مسند أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

تصنيف

أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي

(٢٠٢ - ٢٩٢ هـ)

حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه

شعيب الأرناؤوط

المكتب الإسلامي

حقوق الطبع محفوظة
للمكتب الاسلامي

لصاحبه
محمد زهير الشاويش

بيروت : ص. ب ٣٧٧١ برقيا : اسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه ، وأكرمنا بسنة نبيه ، ووفقنا لطاعته . وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح للأمة ، وترك في الناس ما لو تمسكوا به لن يضلوا بعده : كتاب الله وسنته المطهرة .

وبعد فإن الله جل ثناوه ، وتقدست أسماؤه بعث محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون ، وأنزل عليه كتابه الذي هو أصل دينه ، فيه الهدى والنور لمن اتبعه ، وجعل رسوله الدالّ على ما أراد من خاصه وعامه ، وظاهره وباطنه ، ومجمله ومفصله ، وما قصد له الكتاب ، فكان ﷺ بسنته القولية والفعلية هو المعبّر عن كتاب الله ، الدالّ على معانيه ، الهاديَ إلى طرق تطبيقه .

وقد حفظت السنة النبوية منذ عهد الرسول ﷺ في صدور الصحابة الكرام ، وقيّدَ بعضَها عددٌ غيرُ قليل منهم في الصحف ، وكانت موضع عناية العلماء الجهابذة في القرون الزاهية المشهود لها بالفضل ، فقاموا بلم شتاتها ، وتلقيها من أفواه سامعيها ، وصدور حامليها ، وحفظها وتقييدها ، وتدوينها في المسانيد والصحاح والسنن والمعاجم والأجزاء بدقة بالغة ، وعناية لا نظير لها .

ثم قاموا بوضع القواعد العلمية الصحيحة ، والمعايير الدقيقة لتمحيص أسانيدها ، وتفحص رواتها ، ولمعرفة من يقبل ومن لايقبل منهم ، وما يقبل ومايرد من الأحاديث ، فمازوا بذلك الخبيث من الطيب ، ونالت السنة المطهرة بجهودهم الرائعة مالم يعهد في أمة من الأمم ، ولا في نص من النصوص بعد القرآن الكريم .

والكتاب الذي نقدمه للقراء اليوم لأول مرة هو مما أثمرته تلك الجهود الطيبة في خدمة السنة النبوية تأليف الإمـــام الحافظ القاضي أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي من محدثي القرن الثالث الهجري ، ومن طبقة البخاري ومسلم .

خرج فيه رحمه الله الأحاديث المسندة من طريق الصحابة والتابعين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهم على التوالي .

عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو وائل وحذيفة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعائشة ، وزيد بن ثابت ورفاعة بن رافع ، وكعب بن مالك ، وزيد بن أرقم ، وأبو هريرة ، وعمرو بن حريث ، وعبـد الله بن عمرو ، والبراء بن عازب ، وأبو برزة ، وأبو كبشة ، وأنس بن مالك ، وأبو الطفيل ، وابن أبزى ، وأبو رافع ، وأبو أمامة ، ورافع ، والمسور بن مخرمة .

وقيس بن أبي حـازم ، وأوسط بن إسماعيل ، ويحيى بن جعدة ، ومرة الطيب ، ومحمد بن أبي بكر ، وعقبة بن الحارث ، وابن أبي عتيق ، وأبو بكر بن زهير ، وأبو أسماء ، وأسماء بنت أبي بكر ، وابن يربوع ، ومولى لأبي بكر ، وعبد الله بن أبي الهذيل ، وقبيصة بن ذؤيب ، وابن

أبي ليلى ، وثابت بن حجاج ، وعلي بن أبي كثير ، وسليم بن عامر ، وأبو رجاء ، وزيد بن يثيع ، ويزيد بن أبي سفيان ، وحسان بن المخارق ، وأبو العالية الرياحي ، وعبد الله بن الزبير ، ووحشي ، وأنس بن مالك .

وقد أفرد أحاديث كل صحابي أو تابعي على حدة ، ثم أدرجها تحت عنوان يذكر فيه اسم الصحابي أو التابعي الذي رواها عن أبي بكر ، وقد ترسم ذلك المنهج ، ولم يخرج عنه إلا في حديث أبي رافع وقبيصة ابن ذؤيب ، وعائشة وأسماء ، فإنه ذكر أحاديث كل واحد منهم في مكانين متفرقين من الكتاب انظر رقم (٢١) و (٢٥) و (٣٩) و (٤٣) و (٨) و (٤٩) و (٣٥) و (٥٥) .

وقد ابتدأ برواية الأحاديث التي رواها الصحابة عن أبي بكر رضي الله عنه ، ثم ما رواه التابعون ، إلا أنه خالف في ذلك بعض الشيء كما هو ظاهر من سرد الرواة آنفاً .

وكأن المؤلف رحمه الله قصد من تأليفه هذا استيعابَ ما أمكن الوقوف عليه من الأحاديث المروية من طريق أبي بكر ، فمن أجل ذلك لم يتحر الصحه في مروياته كما ستقف عليه إن شاء الله في التخريج ، وتلك طريقة أصحاب المسانيد والسنن والمعاجم ، ولا ضير عليهم في ذلك طالما يسوقون الأحاديث بأسانيدها ، فإن السند للخبر كالنسب للمرء .

وجملة ما فيه من الأحاديث بما فيها المكرر (١٤٠) حديثاً ، وقد ألحق به حديثان خرجهما عن غير المصنف أبو أحمد بن المفسر راوي الكتاب عنه .

وإذا علمت أن عدة ما في مسند الإمام أحمد من حديث أبي بكر (٨١) حديثاً بما فيها المكرر – وهو من أعظم المسانيد استيعاباً – تبين لك قيمة هذا المسند والعناية التي بذلها المؤلف رحمه الله في جمعه وتحصيله حتى غدا من أحفل المراجع التي تضم أحاديث الخليفة الأول ، وذلك مما يهون على الباحث الاطلاع عليها بأسرع وقت ، وأيسر طريق .

وصف الأصل :

إن الأصل الخطي الذي تم نشر الكتـــاب عنه يعتبر من أنفس المخطوطات العربية صحة ووثوقاً وضبطاً رواه عن المؤلف – كما جاء في الورقة الأولى منه – أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع ابن المفسر الدمشقي الفقيه الشافعي المتوفى بمصر في رجب سنة ٣٦٥ هـ [١] أخبر به عنه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي مسند الديار المصرية المتوفى سنة ٤٤٣ هـ . وهـذا سند صحيح متصل وقد سمعه عن أبي القاسم هذا غير واحد من الأعلام الثقات كما هو مثبت في السماعات .

وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية العامرة بدمشق الشام ضمن مجموع (٥٦) ق (٦٢ – ١٠٦) وعدد أوراقه أربع وأربعون ورقة مقاس ١٤×٢٠,٥ في كل صفحة ستة عشر سطراً كتب بخط معتاد يكاد يخلو

---

(١) له في مخطوطات الظاهرية جزء فيه حديث عبيد الله بن عمر ضمن مجموع (١٠٥) ق ١٣٥ – ١٣٩ برواية السلفي عن أبي صادق مرشد بن يحيى ، عن أبي القاسم عنه .

من إهمال الحروف المعجمة من النقط بحيث لايتمكن من قراءته إلا من له تمرس ودربة بالخطوط القديمة .

ويغلب على الظن أنه بخط المحدث الثقة علي بن بقاء المصري الوراق ، فقد ذكروا في ترجمة أبي صادق مرشد بن يحيى المديني — وهو الذي انتقل إليه الأصل بطريق الهدية من إبراهيم بن سعيد المصري [1] وسمعه عليه كثير من الشيوخ — أن أكثر أصوله بخط علي بن بقاء وبقراءته ، والسماعات المدونة في آخر هذا الأصل هي بقراءة علي بن بقاء هذا . وقد أغفل تاريخ نسخه إلا أن أقدم سماع مثبت في الورقة الأخيرة منه يدل على أنه نسخ قبل سنة ٤٤٠ هـ .

---

(١) هو الإمام الحافظ المتقن أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري الكتبي الوراق . قال السلفي في مشيخة الرازي : كان من أهل المعرفة بالحديث ومن ختم به هذا الشأن بمصر ، لقي بمكة جماعة ، ولم يحصل أحد في زمانه من الحديث ما حصله هو ، قال ابن طاهر : كان شيخنا الحبال لا يخرج أصله من يده إلا بحضوره يدفع الجزء إلى الطالب ، فيكتب منه قدر جلوسه ، وكان له بأكثر كتبه نسخ عدة ، ولم أر أحداً أشد أخذاً منه ، ولا أكثر كتباً . ومما يدل على ضخامة مكتبته العامرة بالأصول الخطية ما نقله السلفي عن ابن طاهر أنه وقع المطر يوماً فجاء أبو إسحاق ، فقال : قد تلف بالمطر من كتبي أكثر من خمسمئة دينار ، فقلت له : قيل : إن ابن منده عمل خزانة لكتبه ، فقال : لو عملت خزانة لاحتجت إلى جامع عمرو بن العاص . وقد اشترى منه أبو صادق المديني عشرين قنطاراً من الكتب بمائة دينار ، وقال ، كان عنده أكثر من خمسمئة قنطار كتب . مات سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة وله إحدى وتسعون سنة . انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٢٦١/١١ و : تذكره الحفاظ : ١١٩١/٣ ، و « شذرات الذهب » ٣٦٦/٣ ، و «حسن المحاضرة » ٢٠٠/١ .

عملي في الكتاب :

لقد توليت تحقيق هـذا المسند ونشره نشراً علمياً محققاً وفق مناهـج التحقيق الحديثة فصححت النص وضبطته ورقمته وفصلته ، وبينت في التعليقات درجة كل حديث من الصحة وغيرها [1] ، وخرجت ما وجدته منها في دواوين السنة ومصادرها المطبوع منها والمخطوط ، وتكلمت على بعض الرواة حيث يتطلب التحقيق ذلك ، وأوردت ما وقفت عليه من الطرق والشواهد التي تؤكد صحة النص الذي يسوقه المصنف بسند ضعيف ، وعلقت على بعض المواطن من مثل بيان مغلق ، وشرح غريب ، وتوجيه رأي .

ثم صنعت فهرساً الأحاديث وأسمـاء الرواة مرتبة بحسب أوائلها على حروف المعجم تيسيراً للافادة بما فيه .

وقبل أن أختم كلمتي لابد لي من إزجاء الشكر الجزيل للأستاذ المحقق الشيخ ناصر الدين الألباني الذي كان له الفضل في استخراج هذا الكنز النفيس من كنوز أجدادنا العظماء والاشارة بطبعه وللأستاذ الفاضل أبي بكر صاحب المكتب الاسلامي الذي أحسن كل الإحسان بالمبادرة إلى إحيائه بالطبع والنشر وأرجو الله سبحانه أن يجزل له في الدنيا والآخرة ثواب هذا الكتاب وغيره مما سبق له نشره وما سينشره في المستقبل من الكتب النافعة الماتعة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

شعيب الأرنؤوط

دمشق : ١٣٩٠/١/١ هـ
١٩٧٠/٣/٨ م

---

(١) ومما يحز في النفس أن ترى أكثر المشتغلين بالعلوم الإسلامية في هذه الأزمنة المتأخرة يعرضون عن هذه الصناعة الشريفة ، ولا يعيرونها أدنى التفات مع أنها الجديرة بالعناية أكثر من غيرها ، إذ أن حجة الحكم الشرعي المستنبط من الحديث تتوقف على صحته ، ولايعتد جمهور العلماء بحكم مستنبط من حديث ضعيف.

ترجمة المؤلف (*)

هو الإمام الحافظ القاضي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروَزي ، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له السنة التي ولد فيها لكن يمكن تحديدها بأنها سنة ٢٠٢ هـ . على ضوء ما ذكروه من أنه عاش تسعين سنة ومات سنة ٢٩٢ هـ .

وأصله من مرو أشهر مدن خراسان التي أنجبت من المحدثين والفقهاء ما لم تنجب مدينة من المدن الإسلامية مثلهم ، منهم الامام أحمد بن حنبل ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، وإسحاق بن راهويه وغيرهم .

ثم تحول إلى بغداد مثابة العلمـــاء ومقصدهم من جميع أنحاء العالم الاسلامي آنذاك .

وتعتبر الفترة التي عاش فيها المؤلف رحمه الله من أخصب الفترات بالنسبة لتدوين الحديث ، وأسعدها بخدمة السنة المطهرة ، ففيها ظهر كبار المحدثين والحفاظ ، وجهابذة المؤلفين ، وحذاق النقد ، وفيها انتشر علم الحديث في مختلف الأقطار الاسلاميـة ، وتعددت رحلات العلماء لتلقيه عن الشيوخ

(*) مترجم في « تاريخ بغداد » ٤/٣٠٤ ، ٣٠٥ و « سير أعلام النبلاء » ١٢٥/٩ ، و« تذكرة الحفاظ » ٦٦٣/٢ و « تهذيب التهذيب » ٦٢/١ .

والحفاظ ، وفيها دونت السنة في مؤلفات رائعة من أشهرها : مسند الامام أحمد ، والجامع الصحيح للبخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن سعيد بن منصور ، ومصنف ابن أبي شيبة ، ومسند الحميدي ، وسنن الدارمي ، وسنن أبي داود ، وجامع الترمذي .

ونستطيع من خلال ما وصفه به مترجموه من أنه ولي القضاء أن نجزم بأنه كان يلم بكل أطراف المعرفة من لغة وفقه وحديث وتفسير وغير ذلك مما يضطر إليه من يتولى هذا المنصب الخطير في تلك العصور الزاخرة بالعلم والمعرفة إلا أن كتابه هذا وغيره مما ألفه في السنة يدل على أنه كان يتجه بكليته إلى رواية الحديث ، ويصرف جل وقته إليه ، ويعنى به عناية تامة حتى عرف بذلك ، فعدوه من جملة الحفاظ العدول الثقات .

ولم ينسبه أحد ممن ترجم له إلى تقليد أحد من الأئمة ، وأغلب الظن أنه كان يفتي بما أداه إليه اجتهاده في فهم الكتاب والسنة ، وما تفرع عنهما ، لأن أهل العصر الذي كان فيه المؤلف لم يكن علماؤه يرضون لأنفسهم التقليد لا حفاظ الحديث ولا أئمة الفقه رحمهم الله .

شيوخ المؤلف

حدث عن كثيرين من علماء عصره من المحدثين ومن رواة الأخبار ، وقد جاوز عددهم في هذا المسند خمسين شيخاً ، من أشهرهم :

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الثقة الحافظ الفقيه الحجة (٢٤١) .

ويحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي الثقة الحافظ إمام الجرح والتعديل (٢٣٣) .

وعلي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن المديني البصري الإمام الثقة الثبت أعلم أهل عصره بالحديث وعلله (٢٣٤) .

وعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي الثقة الثبت (٢٣٠) .

وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي الثقة الحافظ صاحب المصنف (٢٣٥) .

وزهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي الثقة الثبت (٢٣٤) .

وخلف بن سالم المخرّمي أبو محمد المهلبي البغدادي الحافظ الثقة الثبت (٢٣٢) .

ومحمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الثقة الحافظ (٢٤٧) .

ومحمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ الصدوق (٢٦١) .

وعمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي الحافظ الثقة (٢٣٢) .

وعبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو عمرو البصري الثقة الحافظ (٢٣٧) .

ومحمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر الثقة (٢٥٢) .

تلاميذ المؤلف

وقد عمر المؤلف رحمه الله طويلًا وعرف الناس له فضله وحفظه واتقانه ، فحدث عنه خلق كثيرون ، من كبار الأئمة المشهورين ورووا عنه ، منهم :

الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الثقة صاحب السنن والتآليف الكثيرة النافعة (٣٠٣) .

والإمام الحافظ النبيل محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ابن موسى بن جوصاء الدمشقي (٣٢٠) .

والحافظ الإمام الحجة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني صاحب المعاجم الثلاث وغيرها من التآليف النافعة (٣٦٠) .

والحافظ الثقة الكبير أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الاسفراييني النيسابوري الأصل صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم (٣١٦) .

وأبو بكر أحمد بن عبيد بن أحمد الصفار الرعيني الحمصي (٣٢٥) .

أقوال العلماء فيه

نقل الذهبي في « سير أعلام النبلاء » وابن حجر في « التهذيب » توثيقه عن أحمد بن شعيب النسائي ، ووصفه الذهبي في « تذكرة الحفاظ » بأنه من أوعية العلم وثقات المحدثين له تصانيف مفيدة ومسانيد ، وقال الحافظ ابن حجر في « التهذيب » : وكان فاضلا له تصانيف وقع لنا منها كتاب العلم وكتاب الجمعة [1] ، ومسند أبي بكر وعثمان وعائشة وغير ذلك ، وكان مكثراً شيوخاً وحديثاً وقد ولي قضاء حمص ، وناب بدمشق عن قاضيها أبي زرعة محمد بن عثمان ، وعاش نحواً من تسعين سنة ، وتوفي في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائتين رحمه الله رحمة واسعة .

---

(١) وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية ضمن مجموع (٨٠) ق (١٧٤ - ١٨٥) رواية أبي طاهر السلفي ، عن أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عن أبي القاسم علي بن محمد الفارسي ، عن أبي عبد الله بن الناصح عن المؤلف رحمهم الله .

ترجمـــة

ابن الناصح

راوي المسند عن المصنف [1]

هو الإمام المسند المفتي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي ويعرف بابن المفسر نزيل مصر سمع أبا بكر أحمد بن علي المروزي مؤلف المسند ، وعبد الرحمن بن القاسم الرواس وعلي بن غالب السكسكي ، ومحمد بن إسحاق بن راهويه ، والحافظ عبد الله بن محمد بن علي البلخي ، والجنيد بن خلف السمرقندي ، وهؤلاء الثلاثة لقيهم في الحج .

انتخب عليه الدارقطني ، وحدث عنه ابن منده ، وعبد الغني بن سعيد ، وأحمد بن محمد بن أبي العرام ، وأبو النعمان تراب بن عبيد ، وإسماعيل ابن أبي محمد بن النحاس ، وإبراهيم بن علي الغازي ، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي وآخرون توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثمئة ، وكان من أبناء التسعين .

---

(١) مترجم في « سير أعلام النبلاء » ٢١٧/١٠ ، و « الشذرات » ٥١/٣ ، و« حسن المحاضرة » ٢٢٦/١ .

ترجمـــة

أبي القاسم الفارسي

راوي المسند عن ابن الناصح [1]

هو الشيخ الأمين الجليل مسند الديار المصرية أبو القاسم علي بن محمد ابن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ، ثم المصري شيخ معمر عالي الرواية مكثر عن أبي أحمد بن الناصح المفسر ، والقاضي أبي الطاهر الذهلي ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه ، والحسن بن رشيق ، وعلي بن عبد الله ابن العباس البغدادي وطائفة .

حدث عنه سهل بن بشر الاسفراييني ثم الدمشقي ، وأبو صـــادق مرشد بن يحيى المديني ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وآخرون .

قال الرازي في مشيخته : سمعت عليه ستين جزءاً أو أزيد توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة وجاوز التسعين .

---

(١) مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٣٧/١١ و « العبر في أخبار من عبر » ٢٢٢/٣ « شذرات الذهب » ٢٧٠/٣ و «حسن المحاضرة» ٢١٢/١ .

السماعات الواردة في الأصل

للسماعات شأن علمي كبير ، مختلف الوجوه ، متعدد الجوانب ، لاسيما إذا كانت لعلماء ثقات معروفين ، ولذا فقد أثبتنا ما صادفناه منها في هذا الأصل بنصه ، وترجمنـــا لبعض الشيوخ الذين ورد ذكرهم فيها ممن وقفنا عليه .

ما أثبت في صفحة العنوان من الأصل

١ – سمع الجزء كله على الشيخ الجليل أبي الحسين يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وفيه سماعه من أبي صادق ، عن أبي القـاسم الفارسي ، عن أبي أحمد بن المفسر عن المروزي مؤلفه من أوله إلى موضـع العلامة بقراءة الشيخ الاجل شهـــاب الدين أبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي ، ومن موضع العلامة إلى آخر الكتاب بقراءة كاتب السماع علي ابن المفضل بن علي المقدسي صاحب النسخة ـ الشيخ الأجل العالم الحافظ أبو الرضى أحمد بن طارق بن سنان القرشي ، وصح السماع للثلاثة المذكورين في جميع الجزء ..... سنة سبع وسبعين

وسمع من أوله إلى موضع العلامة أبو طاهر محمد بن علي بن المفضل كاتب السماع حضوراً ....

٢ – قرأت هذا المسند على أم عبد الله زينب بنت أحمـد بن عبد

الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدمي ، عن محمد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن مكي ، كلاهما عن السِّلفي في ثلاثة مجالس آخرها يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة .

كتبه

محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب

وجاء في الزاوية اليسرى من الورقة (٧٤) وجه أول ما نصه :

بلغت وحسن بن إسماعيل بن محمد العسلي الصالحي من الأول سماعاً على أم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد باجازتها من عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط السلفي وأبي عبد الله محمد ابن عبد الهادي بن يوسف المقدسي باجازتها من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، قال السبط : إن لم يكن سماعاً . وصح في ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة بسفح قاسيون .

كتبه

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي

عفا الله عنه

وجاء في الزاوية اليمنى من الورقة الأولى وجه أول ما نصه :

٣ ــ نسخ لعلي بن المفضل بن علي المقدسي ، وسمعه كله بثغر الاسكندرية ، وحضر ولده محمد من أوله إلى ترجمة رفاعة بن رافع وكعب بن مالك رضي الله عنهم صح بشرطه .

وفي الزاوية اليمنى من الورقة (٨٠) وجه ثاني : إلى هنا سمع محمد بن علي حضوراً .

وفي الزواية اليسرى من الورقة (٩٣) وجه أول ما نصه : من هنا قرأ كاتب السماع علي بن المفضل بن علي على أبي الحسين الرازي إلى آخر الجزء وسمع ما فيه .

وفي هامش الورقة الأخيرة وجه أول : بلغ علي بن المفضل بن علي المقدسي نسخاً وسماعاً على أبي الحسين الرازي ومن معه فيه .

وجاء في الزاوية اليمنى من الورقة الأولى وجه أول مانصه :

٤ — سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ أبي صادق مرشد ابن يحيى بن القاسم المديني المعدل بمصر رضي الله عنه وأرضاه بقراءة الفقيه أبي عبد الله . . . بن محمد البحاري ؟ الشيوخ الأجلاء الشريف أبو علي الحسن بن إسماعيل . . . الزينبي وولده الشريف أبو الفتوح ناصر والفقيه أبو محمد عبد الباقي بن الحسين بن مسلم ؟ بن الحسين ... وأبو الأشبال ابن علي بن الأنماطي ، وبدر بن عبد الرحمن البزاز ، وكاتب السماع مجلي ابن جميع بن نجا وسمع من حديث ابن عباس إلى آخر الجزء الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر ... وأجازه الشيخ بما فاته وسمع

. . . . . .

ما أثبت في الورقة الأخيرة من الأصل وجه أول وثاني .

٥ — بلغ السماع من أوله لأبي الحسين يحيى بن القاسم بن علي البزاز ولولديه رستم ومرشد ، وسمع أبو القاسم علي بن عبد الوهاب النجيرمي

وعبد الرحمن بن غنائم الحطاب ، وأبو علي الحسين بن منصور بن عمر الموهب ؟الأصبهاني بقراءة جده لأمه علي بن بقاء بن محمد الوراق على الشيخ أبي القاسم وذلك في صفر من سنة أربعين وأربعمئة والحمد لله وصلواته على محمد وآله ...

٦ - وسمع جميعه إبراهيم بن حمزة بن إبراهيم البزار بقراءة علي بن بقاء ابن محمد الوراق على الشيخ أبي القاسم في التاريخ المقدم ذكره .

٧ - سمع جميعه أبو سعيد مسلم بن الأمير مؤيد الدولة مسلم بن الأمير ... الدولة منصور ، وسمع معه موفق فتاه بقراءة علي بن بقاء ابن محمد الوراق على الشيخ أبي القاسم علي بن محمد الفارسي وذلك في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة والحمد لله وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما .

٨ - سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل الثقه أبي عبد الله محمد بن علي ابن محمد الرحبي بقراءة الشيخ الأجل العالم أبو الرضى أحمد بن طارق بن سنان القرشي - أبو الفوارس طراد بن كرم بن نجا الأنصاري الدمشقي ، وسالم بن إسحاق بن الحسين بن خلف التنوخي المعري وهذا خطه في جمادى الأولى من سنة ست وستين وخمسمئة بمصر .

٩ - سمع الجزء كله على الشيخ الأجل أبي صادق مرشد بن يحيى ابن القاسم المديني حرسه الله وهو مسند أبي بكر بكماله الشيوخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي الشاهد وابناه يحيى وإبراهيم ، وأبو عبد الرحمن ... بن الحسين الفقيه المالكي وولده أبو البركات يحيى جبره الله .

وأبو زيد محمد بن عبد الكريم الحلى ؟ وأبو الطاهر عبد المنعم بن موهوب القارىء ، وأبو علي محمد بن علي بن الحسين بن النحاس ، وابنه أبو محمد عبد الله ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الرضى وابنه أبو عبد الله ، وعبد المنعم بن المسلم الصعيدي ، وإبراهيم بن حمزة ... وأخوه عبد الباقي وولده أبو علي الحسن ، وأبو الحسن علي بن موسى السقا ، وأبو الحسن علي بن جعفر الأنصاري ، وأبو الجود بن هبة الله الحامي ، وعبد السيد بن مكي الصقلي ، وأبو الذكر عبد السلام بن المشرف الدلال ، وفضيل بن إبراهيم القيم ، وأبو علي الحسين بن حميد الحموي ، ومحمد بن عتيق القيم ، وعلي بن فرج قيم المصحف ، وعشير بن عبد الله الاسكندراني ، وعلي بن أحمد بن الفتح المزارع ؟ ، ومحمد بن علي الصقلي الصناديقي ، وجعفر بن علي المحاملي المقرىء ، وأبو سعيد بن أبي الكرم البغدادي ، وفتاه نجاح الاستاذ ؟ الحبشي ، وأبو العباس أحمد بن نصر بن عبد المحسن المقدسي ، والحسن بن عبد الله الأصبهاني ، وعلي بن عبد الوهاب بن كباس ؟ الرازي ، وحميد بن سلمان وعمار بن صالح القفاص ، وأبو محمد طاهر بن علي بن عسّامة وعلي ابن عبد الله البلخي . بقراءة أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني[1] عليه ، وسمع من النصف الأخير من الأصل عبد الملك بن طاهر المقرىء العفيف ، وعبد الواحد بن عسكر بن أبي الحسين النجار وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمسمئة في جامع عمرو بن العاص ...

---

(١) وهذا السماع بخطه رحمه الله ، كما جزم بذلك الأستاذ الفاضل المحقق أحمد راتب النفاخ لمشابهة قاعدة خطه بالسماع المثبت على صفحة عنوان كتاب المحتسب لابن جني وهو بخطه يقينا .

تراجم

بعض الشيوخ الذين ورد لهم ذكر في السماع :

١ – علي بن بقاء [١]

هو علي بن بقاء بن محمد أبو الحسن المصري الوراق الناسخ كان محدث مصر في وقته ثقة مرضياً توفي سنة ٤٥٠ هـ .

٢ – أبو صادق مرشد بن يحيى [٢]

هو أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، ثم المصري روى عن علي بن حمصة ، ومحمد بن الحسين الطفال ، وعلي بن محمد الفارسي وعدة ، وكان أسند من بقي بمصر مع الثقة والخير . قال السلفي : كان ثقة صحيح الأصول أكثرها بخط ابن بقاء وبقراءته . توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمئة عن سن عالية .

٣ – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي [٣]

---

(١) مترجم في « الوافي بالوفيات » ١٢/٢/١٢ و١٣/١ ، و «شذرات الذهب» ٣/٢٨٥ ، و « حسن المحاضرة » ١ / ٢١٢ ، و « العبر في أخبار من عبر » ٣/٢٢٣ .

(٢) مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٢/١١٠ و « تذكرة الحفاظ » ص ١٢٦٢ و « شذرات الذهب » ٤/٥٧ ، و « طبقات القراء » ٢٣/٢٩ لابن الجزري و « حسن المحاضرة » ١/٢١٢ .

(٣) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٢ / ١٣٤ ، و « شذرات الذهب » ٤/٧٥ ، و « العبر » ٢/٥٤ .

ترجمه الذهبي بقوله :

هو الشيخ العالم المعتمد الثقة مسند الاسكندرية ومصر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ثم المصري الشروطي المعدل المعروف بابن الحطاب الذي يقول فيه أبو طاهر السلفي فيما نقلته من خطه : لم يك في وقته في الدنيا من يدانيه في علو الإسناد .

قلت : مولده في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة واعتنى به والده المحدث أبو العباس [٢] فسمعه الكثير في سنة أربعين وبعدها سمع أبا الحسن ابن حمصّة راوي مجلس البطاقة ، وعلي بن ربيعة ، وعلي بن محمد الفارمي ، ومحمد ابن الحسين الطفال ، وأحمد بن محمد بن الفتح الحكيم ، وأبا الفضل السعدي وتاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم ، ومحمد بن الحسين بن سعدون ومحمد بن الحسين بن الترجمان وعدد شيوخه سبعة وأربعون خرج له عنهم أبو طاهر السّلفي ، وخرج له أيضاً السُّداسيات .

وروى عنه هو ويحيى بن سعدون القرطبي ، وأبو محمد العثماني وعبد الواحد ابن عسكر ، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي ، وأبو طالب أحمد بن المسلم وإسماعيل بن عوف الفقيه ، وإسماعيل بن ياسين ، وعبد الرحمن بن موقا وآخرون مات في سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله إحدى وتسعون سنة .

---

(١) واسمه أحمد بن إبراهيم انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٢/٤٤/٢/ ١/٤٥ .

٥ – مجلّي بن جميع [١]

هو مجلي بن جميع بن نجا المخزومي الأرسوفي (نسبة إلى أرسوف بليدة بالشام على ساحل البحر) ، ثم المصري القاضي أبو المعالي صاحب « الذخائر » وهو من كتب المذهب الشافعي المعتبرة . تفقه على الفقيه سلطان المقدسي ،وبرع فصار من كبار الأئمة ، وتفقه عليه جماعة ، منهم العراقي شارح المذهب ، وولي قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين وخمسمئة ، ثم عزل سنة تسع وأربعين ، ومات في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمئة .

٤ – أبو طاهر السِّلَفي [٢]

هو عماد الدين أبو طاهر أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلفة (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني الإمام الحافظ المتقن الثبت انتهى إليه علو الإسناد ، وروى عن الحفاظ في حياته ، وكان أوحد زمانه في علم الحديث ، وأعلمهم بقوانين الرواية ، وقد رحل في طلب الحديث ، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة ، ثم استوطن الاسكندرية بضعاً وستين سنة مكباً على الاشتغال والمطالعة والنسخ ، وتحصيل الكتب ، وبنى له أمير مصر العادل علي بن إسحاق السلار مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٦ فأقام إلى أن توفي فيها سنة ست وسبعين وخمسمئة ، وقد جاوز المائة .

---

(١) مترجم في « سير أعلام النبلاء » ٢ / ٢١٩ ، و«شذرات الذهب» ١٥٧/٤ «ووفيات الأعيان» ٣٠٠/٣ و«طبقات الشافعية» ٠٠/٤ و«البداية والنهاية» ٢٣٣/١٢ .

(٢) مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٢ ، ١٠ ، و « تذكرة الحفاظ » ص ١٢٩٨ ، و « تاريخ دمشق » ٥٠/٢/٢ ، و « الوافي بالوفيات » ١٣٦/٦ ، ١٣٨ ، و « شذرات الذهب» ٢٥٥/٤ ، و « وفيات الأعيان » ٨٧/١ ، و « طبقات القراء » ١٠٦/١ ، و « أزهار الرياض » ١٦٧/٣ .

٦ – أحمد بن طارق [١]

هو أحمد بن طارق بن سنان المحدث العالم أبو الرضا الكركي [٢] ثم البغدادي التاجر الشامي ولد سنة سبع وعشرين وخمسمئة ، وسمع من أبي الفضل الأرموي ، وموهوب بن الجواليقي ، وهبة الله بن أبي شريك ومحمد بن طراد ، وابن ناصر ، وسعد الخير وعدة ، وسمع بدمشق من ناصر ابن عبد الرحمن النجار وأبي القاسم بن البن وطائفة ، وبالثغر من السلفي ، وبمصر من ابن رفاعة وعدة ، وحدث في هذه البلاد وكتب الكثير . قال ابن الدبيثي : كان حريصاً على السماع ، وعلى تحصيل الأجزاء مع قلة معرفته وكان ثقة .

٧ – محمد بن يوسف الغزنوي [٣]

هو محمد بن يوسف بن علي أبو الفضل الغزنوي الحنفي مقرىء ناقل فقيه مفسر ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمئة ، وسمع في صغره من أبي بكر قاضي المارستان ، وأبي منصور بن خيرون ، وقرأ الروايات على أبي محمد سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري قرأ عليه العلامتان أبو الحسن السخاوي ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والكمال الضرير فيما ذكره الامام أبو عبد الله بن القصاع ، وهو أخبر بذلك ، وروى عنه الكمال الضرير والحافظان ابن خليل

---

(١) مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٢٣/١٣ .

(٢) بالسكون من كرك نوح ، كما قيده ابن نقطة والمنذري ، وأما كرك الشوبك فبالتحريك .

(٣) مترجم في « شذرات الذهب » ٣٤٣/٤ و « طبقات القراء » ٢٨٦/٢

والضياء والرشيد العطار ، ومات بالقـــاهرة في نصف ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسمئة .

٨ – علي بن المفضل [١]

هو أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ، ثم السكندري الحافظ العلامة شرف الدين ، ولد سنة أربع وأربعين وخمسمئة ، وتخرج بالسلفي ، وكان من حفاظ الحديث وأئمة المذهب العارفين به ، وله تصانيف ، مات في القاهرة في شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة .

٩ – محمد بن عبد الهادي [٢]

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وعبد الرزاق النجار ، ويحيى الثقفي وغيرهم . وهو شيخ صالح متعفف تال لكتاب الله تعالى كان يؤم بمسجد سارية من عمل نابلس ، فاستشهد على يد التتار في جمادى الأولى سنة ٦٥٨ وقد نيف على التسعين قاله الذهبي .

---

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٣ / ١٣٢ ، ١٣٣ و «الوافي بالوفيات» ١٢ / ٢٠٧ ، و « تذكرة الحفاظ » ص ١٣٩٠ ، و « شذرات الذهب » ٥ / ٤٧ ، ٤٨ ، و « حسن المحاضرة » ١ / ٢٠٠ .

(٢) مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٢٢٨ ، و « شذرات الذهب » ٥ / ٢٩٥ .

١٠ – عبد الرحمن بن مكي [١]

هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ، ولد سنة سبعين وخمسمئة ، وسمع من جده السلفي الكثير ، وأجاز له عبد الحق وشهدة ، وانتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية ، مات بمصر في رابع شوال سنة إحدى وخمسين وستمئة .

١١ – زينب بنت أحمد [٢]

هي زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال ولدت سنة ٦٤٦ ، وسمعت من محمد بن عبد الهادي ، وإبراهيم بن خليل ، وأحمد بن عبد الدائم ، وسبط ابن الجوزي وجماعة ، وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير ، وأبو نصر العليق ، وعجيبة الباقدارية ، وابن السيدي وغيرهم من بغداد ، ويوسف ابن خليل من حلب ، وعيسى بن سلامة من حران ، وسبط السلفي من الاسكندرية ، والزكي المنذري من القاهرة ، والرشيد بن مسلم من الشام .

قال الذهبي : تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالاجازة ، وكانت دينة خيرة ، روت الكثير ، وتزاحم عليها الطلبة ، وقرؤوا عليها الكتب

---

(١) مترجم في « شذرات الذهب » ٥/٢٥٤ ، و « حسن المحاضرة » ١/٢١٤ ،

(٢) مترجمة في « الدرر الكامنة » ٢/١١٧ ، ١١٨ ، و « شذرات الذهب » ٦/١٩٦ .

الكبار ، وكانت لطيفة الأخلاق ، طويلة الروح ، ربما سمعوا عليها أكثر النهار ، وكانت قانعة متعففة ، كريمة النفس ، طيبة الخلق أصيبت عينها برمد في صغرها ولم تتزوج قط ، وماتت في ١٩ جمادى الأولى سنة ٧٤٠ وقد جاوزت التسعين .

١٢ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد [١]

ترجمه تلميذه الحافظ ابن الجزري بقوله :

هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي شيخنا وإمامنا ومبرزنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر بن الحافظ محب الدين أبي محمد الشهير بابن المحب الصامت .

ولد يوم الجمعة أول رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمئة ، فبادر به أبوه ، فأحضره على التقي سليمان ومحمد بن يوسف بن المهتار ، وإسماعيل بن مكتوم ووزيره ، ثم سمع الكثير بإفادة والده ، ثم قرأ بنفسه ، فسمع ما لا يحد ولا يوصف من الكتب والأجزاء وخرج وأفاد ، وسمع منه الطلبة والحفاظ ، وذيل على كتاب « المختارة » للحافظ الضياء ، فأكمله ، ورتب مسند الامام أحمد على الصحابة ، فأحسن فيه ما شاء ، وسمع كثيراً من كتب القراءات منها كتاب المستنير » على الحجار

---

(١) مترجم في « طبقات القراء » ٢/١٧٤ ، ١٧٥ و «الدرر الكامنة » ٤/٨٤، ٨٥ ، و « ذيل تذكرة الحفاظ » ص ١٢٦ لأبي المحاسن الحسيني .

وكتاب « التجويد » على ابن خروف أخذته عنه قراءة وحدثني بكثير من مسموعاته ، وقرأت عليه كثيراً وسمعت ، وكان لا يكلم أحداً ، فلذلك قيل له : الصامت ، وكان صالحاً قانتاً قانعاً باليسير متقشفاً لا يألف لأحد غيري ربما جاء إلى منزلي ، فأسمعني وأسمع أهلي وأولادي ، وانتهى إليه الحفظ في زمانه رجالاً ومتناً ، ومعرفة الأجزاء ورواتها .

توفي ليلة الأحد الخامس من شوال سنة تسع وثمانين وسبعمئة ، ودفن من الغد بسفح قاسيون ، ولم يخلف بعده مثله .

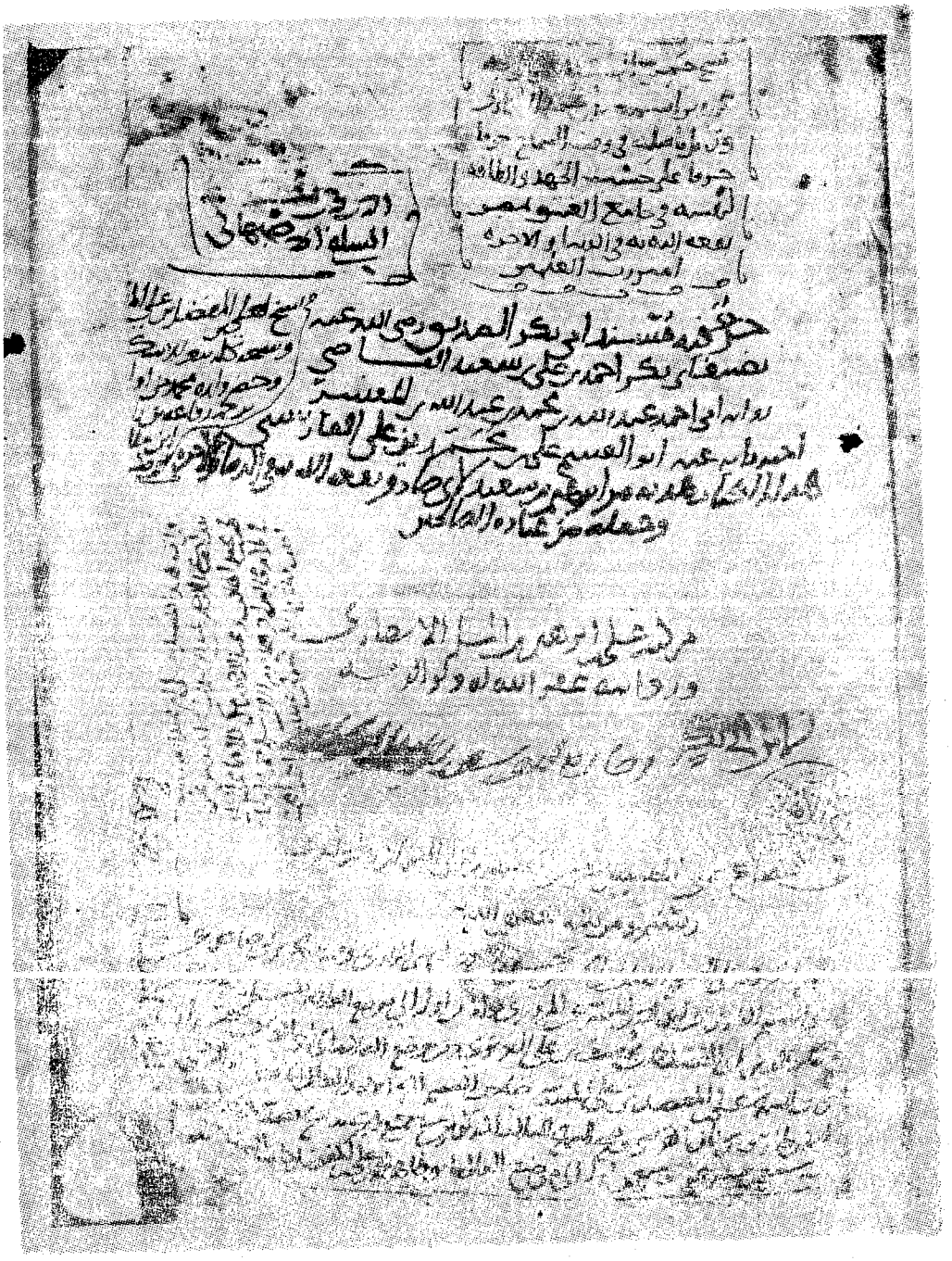

الوجه الأول من الورقة الأولى من الأصل وفيه العنوان وبعض السماعات

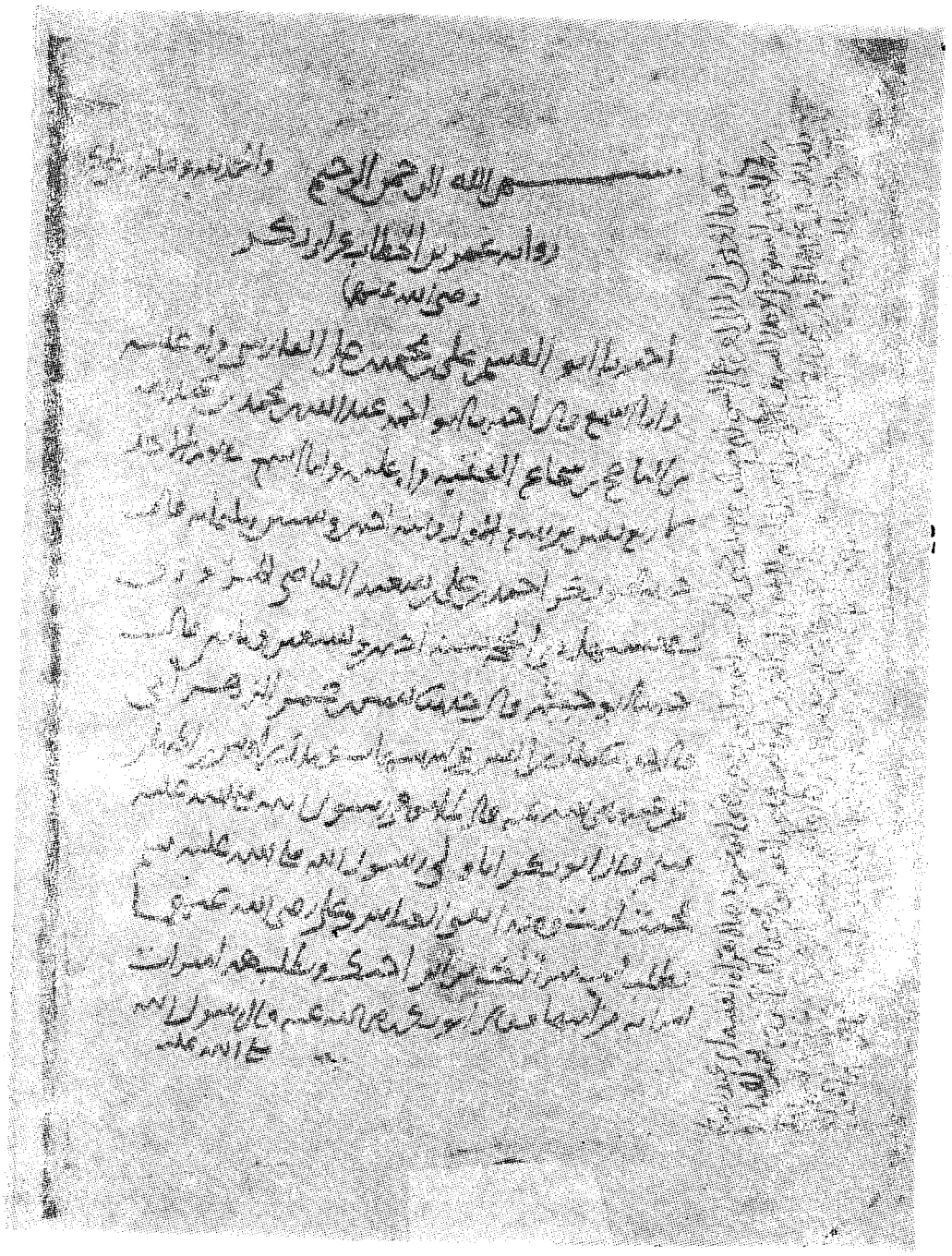

الوجه الثاني من الورقة الأولى من الأصل وبحاشيته سماع

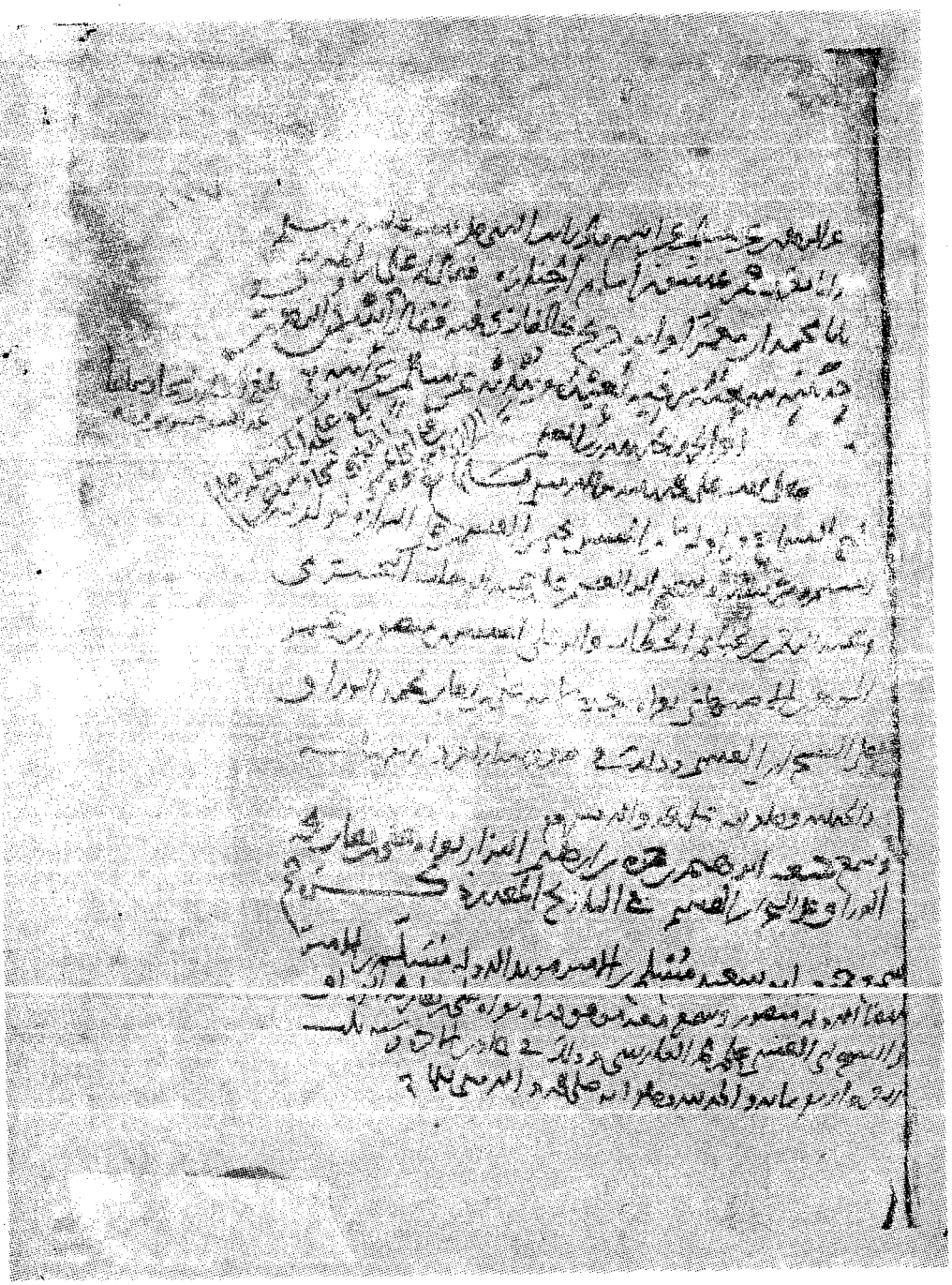

الوجه الأول من الورقة الأخيرة من الأصل وبذيله سماعات

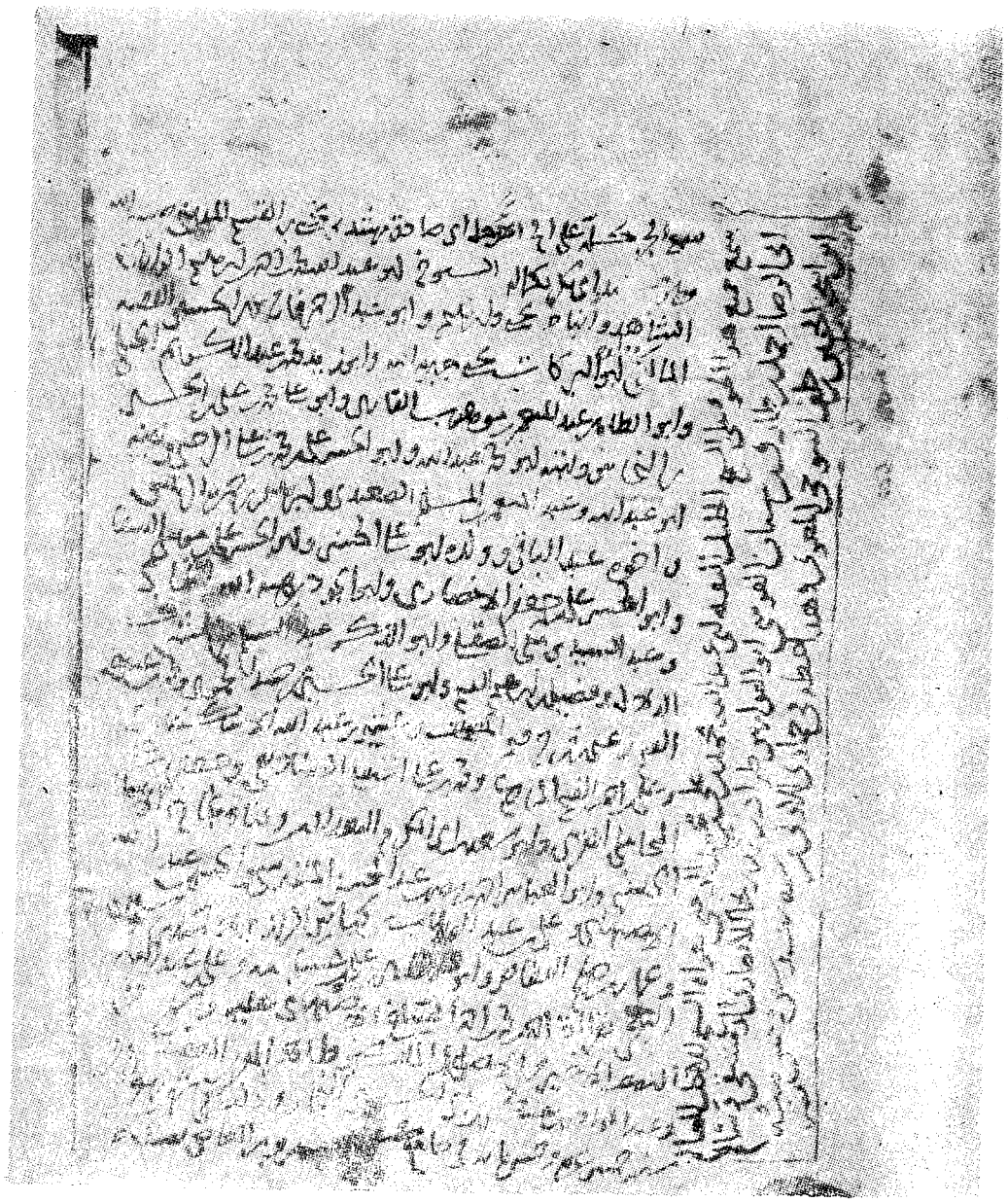

الوجه الثاني من لورقة الأخيرة من الأصل وفيه سماع بقراءة الحافظ السّلفي وخطه

جزء

فيه مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تصنيف

أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي

رواية

أبي أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن المفسر

أخبرنا به عنه أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وصلواته على محمد وآله

رواية

عمر بن الخطاب عن أبي بكر

رضي الله عنهما

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بنُ محمدبنِ عليّ ٱلفارسي قراءةً عَلَيْهِ وأنا أَسْمَعُ قال: أخبرَنا أبو أحمد عبدُ الله بنُ محمدبنِ عبدِ اللهِ بنِ ٱلنَّاصِح ابنِ شُجاعٍ ٱلفقيهِ قراءةً عليه وأنا أَسْمَعُ في يَوْمِ الأحد لأَرْبَعٍ بَقينَ من ربيعٍ الأَوَّلِ من سنة إحدى وستين وثلاثمئة، قال: حدثنا أبو بكر أحمدُ بنُ علي بنِ سعيد ٱلقاضي المرْوَزي في مُسْتَهَلِّ ذي الحِجَّةِ سنةَ إحدى وتسعين ومائتين قال:

١ ــ حــدثنا أَبو خَيْثَمَة قال : حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ الزَّهْراني قال : حدثنا مالكُ بنُ أَنس ، عن ابنِ شِهاب ، عن مالك ابنِ أَوْسِ بن الحَدَثانِ ، عن عمرَ رضي الله عنه قال :

لما تُوفِّيَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال أَبو بكر : أَنا وليُّ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وســلَّم ، فَجِئْتَ أَنتَ وهذا ــ يعني ٱلْعبّاسَ ، وعليّ (*) رضيَ اللهُ عنهما ــ تَطْلُبُ أَنتَ مِيراثَكَ من

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين أبو خثيمة : هو زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت ، وبشر بن عمر هو ابن الحكم الزهراني بفتح الزاي نسبة إلى زهران بن كعب بطن من الأزد أبو محمد العصري ثقة أيضاً . والراء من قوله « لا نورث » بالفتح في الرواية ، ولو روي بالكسر لصح المعنى أيضاً .

(*) هكذا رسم في الأصل بغير ألف ، وهو جائز وإن كان الوجه اثباتها ، فقد ثبت ذلك في أصول صحيحة عتيقة من كتب الحديث وغيرها بخطوط علماء أجلاء ، لهم قدم راسخ في اللغة ، فقد جاء في صحيح البخاري ٣/٣ المطبوع ببولاق طبقاً للنسخة اليونينية التي صححها الحافظ اليونيني والعلامة ابن مالك في حديث ابن عمر « كم اعتمر النبي ﷺ ؟ قال : أربعَ » في رواية أبي ذر بالنصب وعلى العين فتحتان ، وفي هامش النسخة نقلاً عن اليونينية : « على رواية أبي ذر رسم بعين واحدة على لغة ربيعة من الوقف على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور » وفي البخاري أيضاً ٣٣/٣ : ــ

ٱبنِ أخيكَ ، ويَطْلُبُ هذا مِيراثَ ٱمرأَتِهِ من أَبيها ، فقال أَبو بكر رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ »

٢ ــ حدثنا أَحمد بن علي قال : حدثنا أَبو بكر بن زَنْجَوَيْه

ـ « سمعت ثابتً البناني » وبهامشه : هكذا في اليونينية بصورة المرفوع وعليه فتحتان ، وفيه أيضاً ٣٣٧/٣ بشرح الفتح : « ويجعلون المحـــرم صفرً » وعلق عليه الحافظ بقوله : كذا هو في جميع الأصول من «الصحيحين» قال النووي : كان ينبغي أن يكتب بالألف ، ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراءتها منصوباً ، لأنه مصروف بلا خلاف . يعني والمشهور عن اللغة الربيعية كتابة المنصوب بغير ألف ، فلا يلزم من كتابته بغير ألف أن لا يصرف فيقرأ بالألف . وقد وقع مثل ذلك، أي: كتابة المنصوب بغير ألف في أكثر من موضع في « الرسالة » للإمام الشافعي وهي بخط الربيع بن سليمان تلميذه وقد كتبها في حياة الشافعي راجع الفقرات (١٩٨) و (٢٤٣) و (٦٩١) و (١٢١٨) و (١٢٣٨) و (١٢٤١) و (١٢٤٧) و (١٣٩١) و (١٤٦٦) و (١٥٩١) و (١٧٤٧) بتحقيق العلامة المحدث أحمد شاكر رحمه الله .

(٢) إسناده صحيح ابن زنجويه : هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي الغزال ثقة أخرج له أصحاب السنن ، وأخرجه البيهقي في «سننه» ٢٩٨/٦ من حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به ، وأخرجه بنحوه ـ

قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن مالك بنِ أَوس الحَدَثان قال :

أَرسلَ إليَّ عُمَرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه فقال : إنه قد حضرَ بالمدينة أَهْلُ أَبياتٍ من قَوْمِك وأَنا قد أَمَرْتُ لَهُمْ بِرَضْخٍ (*) ، فاقْسِمْهُ بينَهُم . فقلت : يا أَمير المؤمنين مُرْ بذَلِكَ غيري ، فقال له : اقْبِضْهُ أَيُّها الرَّجُلُ . قال : فبينا أَنا كذلِكَ إِذْ جاءَ مولاه يَرْفَأُ (**)

— ودون قوله : « قال : فكانت في يد علي ... » البخاري في صحيحه ١٤١/٦ في فرض الخمس ، و ٢٥٧/٧ ، ٢٥٩ في المغازي باب حديث بني النضير ، و ٤/١٢، ٥ في الفرائض ، ومسلم رقم (١٧٥٧) (٤٩) و (٥٠) وأبو داود رقم (٢٩٦٣) والترمذي رقم (١٦١٠) من طرق عن الزهري به . وقد نقل ابن الأثير في « جامع الأصول » ٤٠٧/٢ عن الحميدي أن البرقاني ذكر في روايته الزيادة التي ذكرها المصنف والبيهقي . وراجع شرح هذا الحديث في «الفتح » ١٣٩/٦، ١٤٥

(*) الرضخ ، بفتح الراء وسكون الضاد : عطية غير كثيرة ولا مقدرة .

(**) يرفأ ضبطوه بفتح الياء وسكون الراء بعدها فاء مشبعة بغير همز وقد تهمز ، قال الحافظ : وهي روايتنا من طريق أبي ذر . ويرفأ هذا كان من موالي عمر أدرك الجاهلية ، ولا تعرف له صحبة ، وقد حج مع عمر في خلافة أبي بكر ، وعاش إلى خلافة معاوية .

قال : هـذا عثمانُ ، وعبدُ الرحمن بنِ عوفٍ ، وسعدٌ والزُّبَيْرُ ، — ولا أَدْري ذَكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لا — يستأْذِنونَ عليك ، فقـال : إِئذَنْ لَهُمْ . قال : ثم مكثَ ساعةً . قال : ثُمَّ جاء فقال : هذا ٱلْعَبّاسُ وعليٌّ رضي الله عنهما يستَأْذِنانِ عليكَ ، فقال : إِئذَنْ لهما ، فلما دخل ٱلعبّاسُ قال : يا أَميرَ المؤمنينَ ٱقضِ بيني وبَيْنَ هذا — وهما حينئذٍ يختصمانِ فيما أَفاءَ الله على رسولِهِ من أَموالِ بني ٱلنَّضيرِ — فقال ٱلقومُ : ٱقْضِ بينهما يا أَميرَ المؤمنينَ ، وأَرِحْ كلَّ واحدٍ منهما مِنْ صاحبه ، فقد طالت خصومتُهما . فقال عمر رضي الله عنه : أَنشُدُكُم اللهَ الذي بإذنه تَقُومُ ٱلسَّماءُ والأَرضُ أَتَعْلَمونَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قال :

« لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ » ؟ قالوا : قد قال ذلك ، ثم قال لهما مِثْلَ ذلك . قال : فإِني أُخبِرُكُمْ عن هذا ٱلفَيْءِ .

إِنَّ الله تبارك وتعالىٰ خصَّ نبيَّه صلى الله عليه وسلم بشيءٍ لم يُعْطِهِ غيرَه قال : (ما أَفاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْهُم فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيهِ مِنْ خَيْلٍ ولا رِكابٍ) [الحشر : ٦] فكانت هـذه لرسول الله

صلى الله عليه وسلم خاصةً ، ثم واللهِ ما أَجازها دُونَكُمْ ، ولا استأْثَر بها عليكم ، لقد قَسَمَها بينكم ، وبثَّها فيكم حتَّى بَقِيَ منها هذا المالُ ، وكان يُنفِقُ على أَهلِه منه سنةً — وربما قال معمَر : قُوتَ أَهلِه سنة — ثم يَجْعَلُ ما بَقِيَ منه مَجْعَل مالِ الله . فلما قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر : أَنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعْدَهُ ، فأعملُ فيها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل فيها .

ثم أَقبل على عليٍّ والْعباس ، فقال : وأَنْتُما تَزْعُمانِ أَنه فيها ... والله يعلم أَنَّهُ فيها صادِقٌ بارٌ تابِعٌ للحق .

ثمّ وليتُها بعد أَبي بكر سنتين من أَمارَتي ، فعملتُ فيها بما عمِلَ رسولُ الله ﷺ وأَبو بكر ، وأَنتما تزعمان أَنِّي فيها ... والله يعلم أَنِّي صادِقٌ وبارٌّ متابِعٌ للحق ، ثم جئتُماني ، جاء هذا — يعني الْعباس — يسأَلني عن ميراثه من ابن أَخيه ، وجاء هذا — يعني عليّاً — يسأَلني ميراثَ امرأَتِه من أَبيها ، فقلتُ لكما : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ »

ثم بدا لي أن أدفعها إليكما، فأخذتُ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتَعْمَلانِ فيها بما عَمِلَ فيها رسولُ الله ﷺ وأبو بكر، وأنا ماوليتُها، فقلتُما: ٱدْفَعْها إلينا على ذلك. تُريدانِ مني قضاءً غيرَ هذا! والذي بإذنه تقومُ ٱلسَّماءُ والأرضُ لا أقضي بينكما فيها بقضاءٍ غيرِ هذا، إن كُنتُما عَجَزْتُما عنها، فادفعاها إليَّ.

قال: فكانت في يد علي رضي الله عنه، ثم بيد حسن، ثم بيد حسين، ثم بيد علي بن حسين، ثم بيد حسن بن حسن، ثم بيد زيد ابن حسن، قال معمر: ثم بيد عبد الله بن حسن.

٣ ــ حدثنا أحمد بن عليٍّ قال: حدثنا حارثٌ ٱلنَّقَّالُ، قال: حدثنا سفيانُ بن عُيينَةَ، عن عمرو بن دينار، عن ٱلزهري، عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان أن عليّاً وٱلعباسَ رضي الله عنهما أتيا عُمَرَ، فسألاه ميراثَ ٱلنبي ﷺ، فقال عمر: لما وُلِّيَ أبو بكر، أَتيتُماه، فسألتَه ياعباسُ ميراثَكَ مِنْ ٱبنِ أخيك، وسألَه عليٌّ

---

(٣) الحارث النقال: هو الحارث بن سريج النقال مترجم في «ميزان الاعتدال» للذهبي، وهو ضعيف وبعضهم اتهمه، وقد حاول الحافظ في «لسان الميزان» ٢/١٥٠ تقوية أمره فراجعه، وباقي رجاله ثقات، وهو في معنى ما قبله.

ميراثَ امرأَتِه مِنْ أَبيها فقال لكما : إنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« لانُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ » .

٤ ــ حدثنا أَحمد بن عليّ قال : حدثنا أَبو خَيْثَمَة ، قال :

---

(٤) إسناده صحيح يعقوب بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة فاضل أخرج له الجماعة ، وأبوه ثقة حجة من رجال الشيخين ، وصالح هو ابن كيسان المدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقه ثبت فقيه روى له الجماعة . وأخرجه البخاري ٩/١٥٢، ١٥٣ في النكاح باب عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير ، وباب من قال : لا نكاح إلا بوَلي ، وباب تفسير ترك الخطبة ، وفي المغازي باب شهود الملائكة بدراً من طرق عن الزهري به .

قال الحافظ في « الفتح » : ٩/١٥٣ وفيه فضل كتمان السر فاذا أظهره صاحبه ارتفع الحرج ممن سمعه ، وفيه عتاب الرجل لأخيه ، وعتبه عليه ، واعتداره إليه ، وقد جبلت الطباع البشرية على ذلك ، وفيه عرض الإنسان ابنته وغيرها من مولياته على من يعتقد خيره وصلاحه لما فيه من النفع العائد على المعروضة عليه ، وأنه لا استحياء في ذلك ، وفيه أن من حلف لا يفشي سر فلان ، فأفشى فلان سر نفسه ، ثم تحدث به الحالف لا يحنث ، لأن صاحب السر هو الذي أفشاه ، فلم يكن الافشاء من قبل الحالف ، وهذا ــ

حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثني أبي ، عن صالح ، عن ابن شِهَاب قال : حدثني سالمُ بنُ عبد الله أنه سَمِعَ عبدَ الله بنَ عمر يُحَدِّثُ أَنَّ عمر بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه حين تأيَّمتْ حَفْصَةُ بنتُ عمر من خُنَيْسِ بنِ حُذافَةَ السَّهْمِيِّ وكان من أصحاب محمد ﷺ فتُوفِيَ بالمدينة .

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقيتُ عثمانَ رضي الله عنه فعرضتُ عليه حَفْصَةَ ابنةَ عمر قال : قلتُ : إنْ شِئْتَ انكحتُك حفصةَ ، قال : سأنظُرُ في أمري ، فلبثتُ ليالِيَ ثمَّ لَقِيَني ، فقال : قد بدا لي ألاّ أتزوَّجَ يومي هذا قال عمر : فلقيتُ أبا بكر رضي الله عنه ، فقلتُ : إن شئتَ زوجتُك حَفْصَةَ ابنةَ عمر قال : فَصَمَتَ

ـ بخلاف ما لو حدث واحد آخر بشيء واستحلفه ليكتمه ، فلقيه رجل ، فذكر له أن صاحب الحديث حدثه بمثل ما حدثه به ، فأظهر التعجب ، وقال : ما ظننت أنه حدث بذلك غيري ، فان هذا يحنث ، لأن تحليفه وقع على أنه يكتم أنه حدثه وقد أفشاه .

أبو بكر ، فلم يَرْجِعْ إليَّ شيئاً ، وكنتُ عليه أَوجدَ مني على عثمان (*) .

فلبثتُ ليالي ، ثم خطبها رسول الله ﷺ فانكحتُها إياه ، فلقيني أبو بكر ، فقال : لعلَّك وَجدْتَ عليَّ حين عَرَضْتَ عليَّ حفصة فلم أَرجِعْ إليكَ شيئاً ؟ قال عمر : قلت : نعم ، قال : فإنه لم يمنعني أن أَرْجِعَ إليك فيما عرضتَ عليَّ إلاّ أنّي قد كنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رسول الله ﷺ قد ذكرها ، فلم أَكُنْ لأُفْشِي سِرَّ رسول الله ﷺ ولو تركها رسول الله ﷺ قَبِلْتُها .

٥ — حدثنا أَحمد ، قال : حدثنا خلَف ، قال : حدثنا عبد

(*) قال الحافظ : أي : أشد موجدة ، أي : غضباً على أبي بكر من غضبي على عثمان وذلك لأمرين : أحدهما ما كان بينهما من أكيد المودة ولأن النبي ﷺ كان آخى بينهما ، وأما عثمان فلعله كان تقدم من عمر رده فلم يعتب عليه حيث لم يجبه لما سبق منه في حقه . والثاني : لكون عثمان أجابه أولاً ثم اعتذر له ثانياً ، ولكون أبي بكر لم يعد عليه جواباً .

(٥) إسناده صحيح خلف هو ابن سالم المخرمي بتشديد الراء أبو محمد المهلبي البغدادي الحافظ الثقة الثبَت أخرج له النسائي ، وأخرجه أحمد رقم (٧٤) من حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري به .

ٱلرزاق قال أَرنا (*) معمر عن ٱلزهري ، عن سالم ، عن أَبيه ، عن عمر قال :

تأَيَّمتْ حفصةُ ابنةُ عمر من خُنَيْسِ بنِ حُذافَة أَو حذيفة — شك أَبو بكر (**) — من أَصحاب ٱلنبي ﷺ ممن شَهِدَ بدراً فتُوفِّيَ بالمدينة قال : فلقيتُ عثمانَ بن عفان رضي الله عنه ، فعرَضْتُ عليه حفصةَ فقلتُ : إِن شئتَ أَنكحتُكَ حفصةَ ابنةَ عمر فقال : سأَنظُرُ في ذلك ، فلبَثْتُ لياليَ ، فلقيني فقال : ما أَريد أَن أَتزوَّجَ يومي هذا . قال عمر : فلقيتُ أَبا بكر رضي الله عنه ، فقلتُ : إِن شئتَ أَنكحتُكَ حفصةَ ابنةَ عمر ، فلم يَرْجِعْ إِليّ شيئاً ، وكنتُ أَوْجَدَ عليه مني على عثمانَ ، فلبثتُ لياليَ ، فخطبها رسول الله ﷺ ، فأَنكحتُها إِيَّاه ، فلقيني أَبو بكر ، فقال : لعَلَّكَ وَجَدْتَ عليَّ حين عرضتَ عليَّ حفصة ، فلم أَرْجِعْ إِليك شيئاً

(*) مختصر من « أخبرنا » وهي طريقة تغلب على المحدثين في مصنفاتهم من الاختصار على الرمز لأخبرنا وحدثنا ، فيكتبون من « أخبرنا » « أنا » أو « أرنا » أو « أبنا » أو « أخنا » ويكتبون من « حدثنا » « ثنا » أو « نا » أو « دثنا » انظر « ألفية السيوطي » ص ١٥٧ بشرح أحمد محمد شاكر .

(**) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، كما ورد مصرحاً به في رواية « المسند » ، قال الحافظ : والصواب حذافة ، وهو أخو عبد الله بن حذافة الوارد ذكره في المغازي من « الصحيح » .

قال : نعم . قال : فإنه لم يَمنَعْني أَن أَرْجِعَ إِليك حين عَرَضتَ عليَّ إلاّ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُها ولم أَكُنْ لِأُفشِي سِرَّ رسولِ الله ﷺ ولو تركها نَكَحْتُها .

٦ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد ٱلرحمن بن مَهْدي ، قال : حدثنا سَليم بن حيّان ، عن قتادة ، عن حُمَيْد بن عبد ٱلرحمن بن الحُسَين أَنَّ عمر قال :

إن أَبا بكر رضي الله عنه قام خطيباً ، فقال : إن ٱلنبي ﷺ قام فينا عامَ أَوَّلَ ، فقال :

---

(٦) حديث صحيح رجاله ثقات وفي سند هذه الطريق انقطاع . سليم بن حيان ثقة وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وحميد بن عبد الرحمن ثقة لكنه لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً راجع التاريخ الكبير ١/٢/٣٤٣ ، وأخرجه أحمد في المسند رقم (٤٦) من حديث بهز عن سليم بن حيان ، عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن به ، وأخرجه المصنف رقم (٩٢) و (٩٣) وأحمد رقم (٥) و (١٧) و (٣٤) و (٤٤) ، وأبو داود الطيالسي في المسند ص (٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤) من طرق عن سليم ابن عامر الكلاعي ، عن أوسط بن اسماعيل البجلي ، عن أبي بكر ... وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم ١/٥٢٩ ووافقه الذهبي .

« إنه لم يُقْسَمْ بينَ ٱلنَّاسِ شَيءٌ أَفْضَلُ مِنَ المُعافاةِ بَعْدَ ٱليَقين أَلا إِنَّ ٱلصِّدْقَ وٱلْبِرَّ في الجَنَّةِ ، أَلا وإنَّ ٱلْكَذِبَ وٱلْفُجُورَ في ٱلنَّارِ »

عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٧ — حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا حارِثٌ ٱلنَّقَّال ، قال : حدثنا عبدُ ٱلسَّلام بن حَرْبٍ ، عن عبد الله بن بِشْر ، عن ٱلزهري عن سعيد بن المُسَيّب ، عن عثمان رضي الله عنه قال :

---

(٧) الحارث النقال وإن كان ضعيفاً متابع في الرواية الآتية ، وعبد الله ابن بشر اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة ، وقد تابعه محمد ابن عبد الله بن أخي الزهري عند ابن الاعرابي في « معجمه » رقم (٩٦٩) نسخة المكتب الاسلامي لكن في سند هذه الطريق محمد بن عمر الواقدي وهو متروك فلا جدوى منها ، وسيأتي الحديث برقم (١٢) و (١٣) و (١٤) و (٢٣) من طرق أخرى أصح من هذه .

لما قُبِضَ ٱلنَّبيُّ ﷺ وُسْوِسَ ناسٌ من أَصحابه، وكُنْتُ فيمن وُسْوِس (*) فمَّر علي عمر رضي الله عنه، فسلَّم عليَّ فلم أَردَّ عليه، فأتى أبا بكر رضي الله عنه، فشكاني إليه، فجاءَ أَبو بكر رضي الله عنه، فقال: مَرَّ بكَ أَخوك، فسلَّم عليك، فلم تردَّ عليه! قال: فقلت: والله ما شعرت بتسليمه عليَّ، وإِنِّي عن ذلك لفي شُغْلٍ. قال: وما شغلك؟ قال: قلت قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قبل أنْ أسأَلَهُ عن نجاةِ هذا الأَمرِ، قال: فقد سأَلتُه. قال: فقمتُ إليه فاعْتَنَقْتُه وقلتُ: بأَبي أنتَ — وأُمِّي — أحقُّ بذلك. قال: قد سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نجاةِ هذا الأَمر قال:

«مَنْ قَبِلَ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتي عَرَضْتُها على عَمِّي عند الموتِ هي (**) لَهُ نجاة».

(*) يريد أنه اختلط كلامه، ودهش بموته ﷺ.

(**) كذا الأصل بغير فاء، مع أنه لابد من إثباتها إلا أنه يمكن تخريجه على ما نقله أبو جعفر النحاس في «إعراب القرآن» ورقة ٢١٥ مصورة الأستاذ الفاضل راتب النفاخ من جواز حذفها في الكلام إذا علم، وجعل منه قوله تعالى (وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم) [الشورى: ٣٠] بحذف الفاء من قوله «بما» وهي قراءة نافع وابن عامر وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام كما ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» ٢٨٨/٧ طبع المكتب الإسلامي.

٨ ــ حدثنا أحمد ، قال: نا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالا : حدثنا مالك بن إسماعيل ٱلنَّهدي ، قال : حدثنا عبدُ ٱلسّلام بنِ حُرب عن عبد الله بن بِشْرٍ ، عن ٱلزُّهري ، عن سعيد بن ٱلمُسَيّب ، عن عثمان بن عفان ، عن أبي بكر ٱلصـــديق رضي الله عنه قال : سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عن نجاةِ هذا الأَمْر فقال : « مَنْ قَبِلَ ٱلْكَلِمَةَ ٱلّتي عَرَضْتُها على عَمِّي فردَّها فهي له نجاة » .

علي عن أبي بكر
رضي الله عنهما

٩ ــ حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان ،

---

(٨) اسناده كالذي قبله .

(٩) اسناده صحيح ، وقد أطال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » الكلام عليه في ترجمة أسماء بن الحكم ، وقال : حديث جيد الاسناد أقول : وهو في مسند الامام أحمد رقم (٢) و (٤٧) و (٥٦) ومسند الطيالسي ص ٢ ، وسنن الترمذي رقم (٤٠٦) في الصلاة باب ما جاء في الصلاة عند التوبة ، ورقم (٣٠٠٩) في التفسير ، وابن جرير رقم (٧٨٥٣) و (٧٨٥٤) وحسنه الترمذي وابن عدي وصححه ابن حبان رقم (٢٤٥٤) وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٧٧ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبزار وغيرهم . وقول المحقق الفاضل أحمد محمد شاكر رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث من « المسند » ١/١٥٤ : إن الحافظ ابن حجر نسبه في « التهذيب » لصحيح ابن خزيمة ـ خطأ صوابه ابن حبان .

وأبو خيثمة قالوا : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا مِسْعر ، وسفيانُ عن عثمان بن مُغيرة ، عن علي بن ربيعة ٱلوالبي ، عن أسماء (*) بن الحكم ٱلفَزاري، عن علي رضي الله عنه .

قال : كنت إذا سَمِعْتُ من رسولِ الله ﷺ حديثاً نَفَعَني الله بما شاء منه، فإذا حدَّثني عنه غيري، استحلفْتُه فإذا حَلَفَ لي صَدَّقْتُه . وإن أبا بكر رضي الله عنه حدَّثني - وصدق أبو بكر - أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فيَتَوَضَّأُ فيُحْسِنُ ٱلْوُضوء ثم يُصَلِّي - قال سفيان - : ركعتين. وقال: مسعر : ثم يصلي ، ويستغفر الله عز وجلّ إلاَّ غُفِرَ له » .

١٠ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : نا ٱلقواريري ، قال : حدثنا محمَّدُ بنُ جعفر ، قال : حدثنا شُعْبَة ، قال : سمعتُ عثمان من آل أبي عقيل ٱلثَّقَفي ، قال : سمعتُ عليّ بن ربيعة ، عن رجل من بني

(*) أسماء مما سمى به العرب الرجال والنساء ، وإن كان في النساء أكثر وأشيع .

(١٠) اسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

فزارة يقال له: أَسماء أو ٱبن أسماء (*)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كُنْتُ إذا سَمِعْتُ من رسول الله ﷺ شيئاً نفعني الله بما شاءَ منهُ أن ينفعني، فحدثني أبو بكر رضي الله عنه ــ وصَدَقَ أبو بكر ــ عن ٱلنبي ﷺ أنه قال:

«ما مِنْ عَبْدٍ ــ قال: شعبة: وأَحسِبُهُ قال: مسلم ــ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثمَّ يَتوَضَّأُ ثم يُصَلِّي رَكْعَتَينِ، ثمَّ يَسْتَغْفِرُ الله لذلكَ ٱلذَّنْبِ إلاّ غُفِرَ لَه»

قال شعبة: ثم قرأَ إحدى هاتين الآيتين (مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ بِهِ) [النساء: ١٥٣] (والَّذينَ إذا فَعَلوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) [آل عمران: ١٣٥]

١١ ــ حدثنا أَحمد بن علي، قال: حدثنا عبد ٱلْواحد بن غياث

(*) الشك من شعبه، وغيره لم يشك فيه.

(١١) اسناده صحيح وهو مكرر ما قبله.

قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المُغيرة ، عن علي بن رَبيعة ، عن أسماء بن الحَكَم ٱلْفَزاري قال : سمعتُ عليّاً رضي الله عنه يقول :

كُنْتُ ٱمْرَءاً إذا سَمِعتُ من رسولِ الله ﷺ حديثاً نفعَني الله منه بما شاءَ أَنْ يَنْفَعَني ، وإذا حدثني عنه أَحَـــدٌ مِنْ أَصحابِهِ استحلفتُه ، فإذا حَلَفَ لي صدَّقْتُه ، وحلف لي أَبو بكر وصَدَقَ أَبو بكر أنه سمِعَ ٱلنبي ﷺ يقول :

« ما مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً ، فيتوضأُ ، فأَحْسَنَ ٱلْوُضوء ، ثم صَلَّى وٱسْتَغْفَرَ الله منهُ إلاّ غَفرَ الله له » قال : ثم تلى (والَّذينَ إذا فَعَلوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَروا الله فاسْتَغْفَروا لِذُنوبِهِم).

ما رواه أبو وائل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٢ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو خيثمة ، قال :

---

(١٢) رجاله ثقات جرير : هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضبي ، ومنصور : هو ابن المعتمر ، وأبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي ثقة مخضرم مات ــ

حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل أن أبا بكر رضي الله عنه لقي طلحة فقال: مالي أراكَ أصبحتَ واجماً؟ قال: كلمةٌ سمعتُها من رسولِ الله ﷺ يزعمُ (*) أنها مُوجبةٌ فلم أسألْهُ عنها قال أبو بكر: أنا أعلمُ ما هي. قال: ماهي؟ قال:

«لا إلهَ إلاَّ اللهُ».

١٣ — حدثنا أحمد بن عليّ، قال: حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: حُدِّثتُ

— في خلافة عمر بن عبد العزيز، والرواية الآتية تدل على أنه لم يسمع هذا الحديث من أبي بكر وإنما تلقاه بواسطة، وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٦٠ قال أبو زرعة: أبو وائل عن أبي بكر مرسل. أقول: لكن الحديث قوي بطرقه انظر رقم (٧) و (٥٣).

(*) زعم هنا لا يراد به القول الباطل، بل يراد به القول الحق، والزعم: هو القول يكون تارة حقاً، وتارة باطلاً، وفي شعر النابغة الجعدي ص ١٣٦ طبع المكتب الاسلامي:

نُودِيَ قُمْ وارْكَبَنْ بأهلِكَ إنَّ اللهَ مُوفٍ للنَّاسِ ما زَعَما

أي: ما قال وما وعد ومثله قول أمية بن أبي الصلت:

وإني أذِنٌ لكم أنَّه سينجزُكم ربُّكم ما زَعَمْ

(١٣) رجاله ثقات وهو مكرر ما قبله.

أَنَّ أبا بكر رضي الله عنه لَقِيَ طَلْحَةَ بنَ عبد الله فقال : مالي أَراكَ أَصبحتَ واجماً ؟ قال : كَلِمَةٌ سَمعْتُها من رسولِ اللهِ ﷺ يَزْعُمُ أَنَّها مُوجِبَةٌ فلم أَسأَلْهُ عنها . قال أبو بكر : أنا أَعْلَمُ ما هِيَ . قال : ما هِيَ ؟ قال :

« لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ » .

وعثمان أيضاً عن أبي بكر رضي الله عنهما

١٤ ــ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : حدثنا أبي ، عن صالحٍ ، عنِ ٱبنِ شهابٍ ، قال : أَخبرني رجل من الأَنصارِ من أهلِ ٱلْفِقْهِ

---

(١٤) اسناده قوي يعقوب بن ابراهيم : هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة أخرج له الجماعة ، وصالح هو ابن كيسان المدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة أخرجه له الجماعة أيضاً ووصف الزهري الرجل الذي روى عنه بأنه من أهل الفقه وغيره متهم يقوي أمره وهو بمعنى ماقبله ، وأخرجه أحمد في « المسند » رقم (٢٠) بنحوه من حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري ...

غيرَ متَّهَمٍ أَنه سَمِعَ عثمانَ بنَ عفان رضي الله عنه يحدث أنَّ رِجالاً من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ حينَ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ حَزِنُوا عليه حتى كادَ بَعْضُهُم أن يتوسْوَسَ . قال عثمانُ : وكُنتُ منهُم ، فبينا أنا جالس في ظِلِّ أُطُمٍ (*) منَ الآطامِ فمر عليَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فسلَّم ، فلم أَشْعُرْ أَنه مرَّ ولا سلم ، فانطلقَ عمر حتى دخل على أبي بكر رضي الله عنه ، فقال : أَلا أُعَجِّبُكَ (**) مررتُ على عثمانَ ، فسلمتُ عليه ، فلم يردَّ السَّلام ، قال : فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ولاية أبي بكر حتى أتيا ، فسلما جميعاً ، ثم قال أبو بكر : جاءَني أَخوكَ عمر ، فزعم أَنَّه مرَّ عليك فسلَّم ، فلم تردَّ عليه السلامَ ، فما الذي حملكَ على ذلك ؟ فقال : ما فعلتُ ، قال عمر :

(*) هو بضمة وبضمتين : القصر ، أو الحصن المبني بالحجارة ، والجمع القليل : آطام ، والكثير : أطوم ، وهي حصون لأهل المدينة .

(**) أي : انبهك على التعجب من قولهم : عجبه بالشيء تعجيباً : نبهه على التعجب منه .

بلى ، ولكنها عُبِّيَّتُكُمْ (*) يا بني أُميَّةَ . قال عثمانُ : فقلتُ : واللهِ ما شَعَرْتُ بأنَّكَ مَرَرْتَ ولا سَلَّمت . قال : فقال أبو بكر : صَدَقَ عثمانُ وقد شغلكَ أمْرٌ ؟ قال : قلت : أَجَلْ . قال : فما هو ؟ قال عثمان : قلت : توفى الله عز وجلَّ نبيّه ﷺ قبل أنْ أسأَلَهُ عن نَجاةِ هذا الأَمْرِ . قال أبو بكر الصديق رضي الله : قد سألتُه عن ذلك ، قال عثمان : فقمتُ إليه فقلتُ : بأَبي وأُمي أنت أحقُّ ، قال أبو بكر : قلت : يا رسول الله ما نجاة هذا الأَمر ؟ فقال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قَبِلَ الْكَلِمَةَ الَّتي عَرَضْتُ على عمّي فردَّها عليَّ فهِيَ لَهُ نَجاةٌ » .

حديث عن أبي بكر رضي الله عنه

١٥ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا سعيدُ بن يعقوب

(*) العبية : الكبر وهي بضم العين وكسرها مع الباء المكسورة والياء المفتوحة المشددتين .

(١٥) اسناده جيد وأخرجه أحمد رقم (١٥) وأبو عوانة في مسنده —

أبو بكر ٱلطَّالقاني قال : حدثنا ٱلنَّضر بن شُمَيل ، قال حـــدثنا أبو نعامة قال : حدثنا أَبو هُنيدة ٱلبراءُ بنُ نوفل ، عن والانَ ٱلعَدَوي ، عن حُذيفة ، عن أَبي بكر ٱلصديق قال : أَصبح رسول

— ١/١٧٥، ١٧٨ ، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٥٨٩) وأبويعلي ص ١٨، ١٩ مصورة المكتب الاسلامي ،والدولابي في « الأسماء والكنى » ٢/١٥٥، ١٥٦ من طرق عن أبي نعامة ، عن أبي هنيدة ، عن والان العدوي ، عن حذيفة به .

وأبو نعامة هو عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة البصري صدوق أخرج حديثه مسلم في « صحيحه » لكن رموه بالاختلاط ، وأبو هنيدة العدوي ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ونقل عن ابن سعد أنه كان معروفاً قليل الحديث ، ووالان العدوي : هو والان بن بهس أو قرفة ذكره الحافظ في « اللسان » وقال : روى عن حذيفة عن أبي بكر الصديق حديث الشفاعة مطولاً ... قال الدارقطني في « العلل » : ليس بمشهور والحديث غير ثابت كذا قال ، وقد قال يحيى بن معين : بصري ثقة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وأخرج حديثه في « صحيحه » قلت (القائل ابن حجر) وكذا أخرجه أبو عوانة وهو من زياداته على مسلم .

وانظر حديث أنس الطويل في الشفاعـــة عند البخاري ١١/٣٧٣ ، ٣٨٢ في الرقاق باب صفة الجنة والنار ، ومسلم رقم (١٩٣) في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها .

الله ﷺ ذات يوم فصلَّى الْغداة ثم جلس حتى إذا كان مِنَ الْضُّحى ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأُولى والْعصرَ والمغرِبَ ، كلُّ ذلك ولا يتكلّمُ حتى صلَّى الْعِشاءَ الآخرة ، ثم قام إلى أَهله ، فقال الناس لأَبي بكر رضي الله عنه : سلْ رسولَ الله ﷺ ما شأْنه ؟ صَنَعَ الْيوم شيئاً لم يصنعه قط [قال : فسأَله] (*) فقال : نعم ، عُرِضَ عليَّ ما هو كائنٌ مِنْ أمر الدنيا والآخرة ، فُجمِعَ الأَولون والآخرون بصعيد واحد ، ففَظِعَ (**) الْنَّاسُ بذلك حتى انطلقوا إلى آدم والْعَرَقُ يكادُ يُلْجِمُهُمْ (***) فقالوا : يا آدم أنت أبو الْبشرِ ، وأنتَ الذي اصطفاك اللهُ ، فاشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ ، قال : قد لقيتُ مثلَ الذي لقيتُم ، فانطَلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح . (إنَّ اللهَ اْصْطَفى آدَمَ ونُوحاً وآلَ ابْرَاهِيمَ وآلَ عِمْرانَ على الْعَالَمِينَ) [آل عمران : ٣٣] ، قال :

(*) سقطت من الأصل ، واستدركتها من مسندي أحمد وأبي عوانة .

(**) في اللسان : فظعت بالأمر أفظع فظاعة : إذا هالك وغلبك ، فلم تثق بأن تطيقه ، وفي الحديث « لما أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري » أي : اشتد علي وهبته .

(***) أي : يصل إلى أفواههم ، فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام .

فينطَلقون إلى نوح ، فيقولون : اشْفَعْ لنا إلى ربِّك تباركَ وتعالى فأَنتَ ٱصْطَفاكَ اللهُ ، واستجابَ لك في دعائك ، ولم يَدَعْ على الأَرْضِ منَ ٱلْكافرينَ ديَّاراً ، فيقول : ليسَ ذَلكمُ عندي ، ولكن انطَلِقُوا إلى إبراهيم ، فإن إبراهيمَ ٱتخَذهُ الله خليلاً ، فيأتونَ إبراهيم ، فيقول : ليس ذَلكمُ عندي ، ولكن انطَلِقُوا إلى موسى ، فإنَّ الله كلَّمَهُ تكليما ، فيقول موسى : ليس ذَلكمُ عنـــدي ، ولكن انطَلِقُوا إلى عيسى بنِ مريمَ ، فإنَّه يُبْرِىءُ الأَكمه والأَبرص ويُحيي الموتى ، فيقول : ليس ذَلكمُ عندي ، ولكن انطَلِقُوا إلى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ ، فإنَّه أوَّلُ من تَنْشَقُّ عنه الأَرضُ يومَ ٱلْقيامَةِ ، انطَلِقُوا إلى محمَّـــدٍ ﷺ ، فَلْيَشْفَعْ لكم إلى ربِّكمُ تبارَكَ وتعالى . فيأتي جبريلُ عليه ٱلْسلامُ ربَّه ، فيقول اللهُ عز وجلّ : إئذَنْ له وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ ، قال : فيَنْطَلِقُ به جبريلُ عليه ٱلْسلامُ ، فَيَخِرُّساجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ فيقولُ اللهُ عز وجلّ : يا محمدُ ارفَعْ رأْسَكَ ، وقُلْ تُسْمَعْ وٱشْفَعْ تُشَفَّعْ ، قال : فيرفعُ رأْسَه فإذا نظر إلى ربِّه عز وجلّ خرَّ ساجداً قَدْرَ جُمعَة ، فيقولُ الله عز وجـــل : يا محمد ارْفَعْ

رأسَكَ وقُلْ تُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فيذهب ليَقَعَ ساجِداً ، فيأخذ جبريلُ عليه السلام بِضَبْعِهِ (*) قال : فيَفْتَحُ الله عليه من الدُّعاءِ شيئاً لم يفتحه على بشرٍ قطُّ . قال : فيقول : أَيْ ربِّ جعلتني سيِّدَ وَلَدِ آدم ولا فخر ، وأَوَّلَ من تنْشَقُّ عنه الأَرضُ يومَ القيامة ولا فخر حتى إنه لَيَرِدُ عليَّ الحوضَ أَكثرُ مما بين صنعاء وأَيلة (**) ثم قال : ادْعُوا الصِّدِّيقينَ فيشفعونَ ، ثم يُقال : ادْعُوا الأَنبياءَ ، فيجيء النبيُّ ومعه العِصابَة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي وليسَ معه أَحد . ثم يُقال : ادعوا الشهداء ، فيَشْفَعُونَ لمن أرادوا ، فإذا فَعَلَتِ الشهداءُ ذلك ، يقول اللهُ تبارك وتعالى : أنا أرحمُ الرّاحمين أدْخِلُوا جنتي مَنْ كانَ لا يُشْرِكُ باللهِ شيئاً . قال : فيدخلون . قال : ثم يقول الله عز وجلَّ : انظروا في النَّار هل تَلْقَوْنَ فيها مِنْ أحدٍ عَمِلَ خيراً قطُّ ؟ قال :

(*) الضبع بسكون الباء : وسط العضد بلحمه يكون للانسان وغيره ، والجمع : أضباع مثل : فرخ وأفراخ ، وفي مسندي أحمد وأبي عوانة : بضبعيه .

(**) مدينة تقع في أقصى شمال الحجاز ، وتعرف الآن : بالعقبة .

فيَجِدُونَ في ٱلنَّار رجلاً ، فيُقالُ له : هلْ عَمِلْتَ خيراً قطُّ ؟ فيقول : لا ، غير أَني كُنتُ أُسامِحُ ٱلنَّاسَ في ٱلْبَيْعِ ، فيقول : اسْمَحُوا لِعَبْدي كإِسْماحِه إِلى عبادي ، ثم يُخْرِجُونَ من ٱلنَّارِ رجلاً آخر فيُقال له : هل عَمِلْتَ خيراً قطُّ ؟ فيقول : لا ، غيرَ أَنِّي أَمَرْتُ ولدي إِذا متُّ فأحرقوني بالنَّار ، ثم اطحَنُوني ، حتى إِذا كُنْتُ مثْلَ ٱلْكُحْلِ ، فاذهبوا بي إِلى ٱلْبحر ، فاذْروني في ٱلْريح ، فوالله لا يَقْدِرُ عليَّ ربُّ ٱلْعالمين أبداً . قال : فقال الله تبارك وتعالى له : لِمَ فعلتَ ذلك ؟ قال : مِنْ مَخافَتِك . قال : فيقول الله عز وجلّ : انظروا إِلى مُلْكِ كان أَعْظَمَ مُلْكٍ ، كان لك (*) مِثْلُه وعَشْرَةُ أمثاله . قال : فيقول : أَتَسْخَرُ بي وأَنتَ المَلِكُ ؟ قال: فضَحِكَ اللهُ تبارَكَ وتعالى ، كَذلكَ (**) الذي ضَحِكْتُ منه من ٱلْضحى .

١٦ — حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال:

(*) في مسند أبي عوانة وأحمد وابن حبان : انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك ...

(**) في مسند أبي عوانة وصحيح ابن حبان : « فذلك » وفي مسند أحمد « وذاك » .

(١٦) إسناده كالذي قبله .

حدثنا إبراهيمُ بن إسحاق ٱلْبُنَاني ، قال : حدثنا ٱلنضر بن شميل بإسناده مثله .

١٧ ــ حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حـــدثنا إسحاق بن أبي

---

(١٧) إسناده ضعيف . إسحاق بن أبي اسرائيل المروزي صدوق وثقه ابن معين والدارقطني والبغوي ونقل في « التهذيب » عن المصنف أبي بكر قال : تركت حديث إسحاق بن أبي إسرائيل ، فقال لي حبيش بن مبشر : لاتفعل فإني رأيت مع يحيى بن معين جزءاً ، فقلت له : يا أبا زكريا كتبت عن إسحاق ؟ فقال : كتبت عنه سبعة وعشرين جزءاً . وهشام ابن يوسف هو أبو عبد الرحمن الصنعاني ثقة . وابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل إلا أنه يدلس . وليث بن أبي سليم ضعيف ، والراوي عنه وهو أبو محمد لايعرف ؛ وقد وصفه ليث في الرواية الثانية بأنه شيخ من أهل البصرة ، وأخرجه أبو يعلى في « مسنـــده » ص ١٩ ، ٢٠ مصورة المكتب الاسلامي ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٨١) من حديث ابن جريج عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن حذيفة به ، وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٥٤/٤ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ووقع فيه (ابن محمد) بدل (أبي محمد) وهو خطأ . وأخرجه بنحوه أبو نعيم في « الحلية » ١١٢/٧ من حديث يحيى بن كثير عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر ... ــ

إسرائيل ، قال : حدثنا هشامُ بنُ يوسفَ ، عن ٱبنِ جُريجٍ . (شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ) [الرعد ١٦] . قال : أَخبرني ليثُ ابنُ أَبي سليم ، عن أَبي محمَّد ، عن حُذيفة ، عن أَبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه إِمَّا حَضَر ذلك حُذيفةُ مِنَ ٱلنبي ﷺ مع أَبي بكر ، وإِما حدَّثه إِياه أبو بَكْر عن ٱلنبي ﷺ قال :

ـ وقال : تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير ، أقول : وهو ضعيف ، وفي الباب عن أبي موسى عند أحمد ٤٠٣/٤ من حديث عبد الملك بن سليمان العزرمي ، عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى الأشعري ، فقال : « يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك ، فإنه أخفى من دبيب النمل » فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب ، فقالا : والله لتخوجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذون لنا أو غير مأذون ، قال : بل أخرج مما قلت . خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : « أيها الناس اتقوا هذا الشرك ، فإنه أخفى من دبيب النمل » فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله ؟ قال : قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لانعلم » وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٩/١ عن أحمد والطبراني وقال : ورواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح وأبو علي وثقه ابن حبان ولم أر أحداً جرحه .

« ٱلشِّرْكُ أَخفىٰ مِنكُم مِنْ دَبيبِ ٱلنَّمْلِ » قلت : يا نبي الله وهَل ٱلشِّرْكُ إلاّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ الله عزَّ وجَلّ ، أَو ما دُعِيَ مع الله ؟ شكَّ عبد الملك (*) . قال : « ثَكِلَتْكَ أُمُّك يا صدِّيقُ ٱلشِّرْكُ أَخفى فيكم مِنْ دَبيبِ ٱلنَّمْلِ . أَلا أُخبِرُكَ بأَمْرٍ يُذْهِبُ صِغارَهُ وكبارَه ، أَو صغيرَه وكبيرَه ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : تقولُ كلَّ يوم ثلاثَ مرات : اللَّهُمَّ إني أَعوذُ بكَ أَن أُشْرِكُ بكَ وأَنا أَعْلَمْ ، وأستَغْفِرُكَ مما لاأعلم . قال : وٱلشِّرْكُ أن تَقولَ : أعطاني اللهُ وفلانٌ (**) ، وٱلنِّدُّ أن تَقول : لولا فُلانٌ لقَتَلَني فلان » .

(*) هو ابن جريج

(*) ومما يدخل في هذا الباب ماأخرج أحمد ٥/٣٨٤و٣٩٤و٣٩٨ وأبوداود رقم (٤٩٨٠) في الأدب ، من حديث حذيفه أن النبي ﷺ قال : « لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان » واسناده صحيح .

وأخرج أحمد في « المسند » رقم (١٨٣٩) و (١٩٦٤) و (٢٥٦١) من حديث الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس أن رجلاً قال للنبي ﷺ : ما شاء الله وشئت ! فقال له النبي ﷺ : أجعلتني والله عِدْلاً ؟! بل ما شاء —

١٨ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شيخٍ من عنزة (*) ، عـــن معْقِل بن يَسار قال : قال أبو بكر الصِّدِّيق

ـ الله وحده » وإسناده حسن وأخرجه ابن ماجة رقم (٢١١٧) بلفظ « إذا حلف أحدكم ، فلا يقل ما شاء الله وشئت ، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت » .

وأخرج أحمد ٥/٧٢ ، والدارمي ٢/٢٩٥ وابن ماجة رقم (٢١١٨) من حديث عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها قال : قال رجل من المشركين لرجل من المسلمين : نعم القوم أنتم لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد فسمع النبي ﷺ ، فقال : « لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، ولكن قولوا : ما شاء الله ، ثم شاء محمد » وإسناده حسن . وفي هذه الأحاديث منع استعمال التراكيب الموهمة خلاف المقصود وإن كانت نية قائلها حسنة .

(١٨) هو كسابقه ليث ضعيف ، والشيخ من عـــنزة مجهول ، وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧١٦) من حديث ليث عن رجل من أهل البصرة عن معقل بن يسار به .

(*) كذا الأصل وفي الأدب المفرد : عن رجل من أهل البصرة.

رضي الله عنه وشهد به على رسول الله ﷺ قال : ذكر رسول الله ﷺ ٱلشِّرْكَ فقال :

« هُوَ فيكم أخفى مِنْ دَبيبِ ٱلنَّملِ فسأدُلُّكَ على شيءٍ إذا فَعَلْتَه ذَهَبَ عنكَ صِغارُ ٱلشِّرْكِ وكِبارُه ، أو صَغيرُ ٱلشِّركِ وكَبيرُهُ قال : قُلْ : اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ أنْ أُشرِكَ بكَ وأنا أعلم ، وأستَغْفِرُكَ لما لا أعلَمْ » يقولها ثلاث مرات .

١٩ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة

---

(١٩) يعمر هو ابن بشر الخراساني روى عن ابن المبارك ، وعنه أحمد ابن حنبل ، وأحمد بن سنان الواسطي وغيرهما ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وأبو هنيدة ووالان تقدم الكلام عليها في الحديث المطول المتقدم رقم (١٥) .

وفي الباب عن أنس عند البخاري ٤١٢/١١ في صفة الجنة باب في الحوض ، ومسلم رقم (٢٠٣٠) بلفظ « إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن ، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء » .

وعن جابر بن سمرة عند مسلم رقم (٢٣٠٥) بلفظ « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريقَ فيه النجومُ » وانظر اختلاف الروايات في تحديد مسافة الحوض في « فتح الباري » ٤٠٩/١١ ؛ ٤١١ .

قال : حدثنا يَعْمَرُ ، قال : أرنا ٱلنضر بن شُميل الحارثي ، قال : حدثنا أَبو نَعامَة ٱلْعَدَوي قال : حدثنا أَبو هُنَيْدَةَ ٱلْبَراءُ بن نوفل ، عن وَالانَ ٱلْعَدَوي ، عن حُذيفَةَ بنِ ٱليمانِ ، عن أَبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّه لَيَرِدُ عليَّ الحَوْضَ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ أَكْثَرُ ممّا بينَ صَنْعاءَ وأَيْلَةَ » .

ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهما

٢٠ ــ حدثنا أَحمد ، قال : حدثنا أَبو خيثمة ، قال : حدثنا

---

(٢٠) حديث صحيح بطرقه وشواهده وأخرجه الترمذي رقم (٣٠٤٢) في تفسير سورة النساء من حديث روح بن عبادة ، عن موسى بن عبيدة عن مولى بن سباع به ، وقال : هذا حديث غريب وفي إسناده مقال ، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل ومولى بن سباع مجهول ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر وليس له إسناد صحيح .

أقول : وأخرج أحمد رقم (٦٨) والمصنف رقم (١١١) والطبري رقم —

روحُ بنُ عُبادَةَ ، قال : حدثنا موسى بن عُبَيْدَةَ ، قال : أخبرني

— (١٠٥٢٣) و (١٠٥٢٨) وأبو يعلى ص ٣٣ ، ٣٤ مصورة المكتب والحاكم ٣/٧٤، ٧٥ ، والبيهقي في «السنن» ٣/٣٧٣ كلهم من حديث أبي بكر بن أبي زهير قال : أخبرت أن أبا بكر رضي الله عنه قال : يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من من يعمل سوءاً يجز به) فكل سوء عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله ﷺ : « غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تغضب ؟ ألست تحزن ؟ ألست تصيبك اللأواء ؟ قال : بلى ، قال : هو ما تجزون به » وإسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي من صغار التابعين ثم هو مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل ، ومع ذلك فقد صححه ابن حبان رقم (١٧٣٤) والحاكم ووافقه الذهبي . وأخرج ابن كثير في « تفسيره » ٢/٥٨٨ عن ابن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري ، حدثنا محمد بن عامر السعدي ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان بن مهران ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق قال : قال أبو بكر الصديق . يا رسول الله ما أشد هذه الآية (من يعمل سوءاً يجز به) فقال رسول الله ﷺ : « المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء » .

وفي الباب عن عائشة عند الطبري (١٠٥٣٠) و (١٠٥٣٢) من حديث أبي عامر الخزاز قال : حدثنا ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن ، فقال : ما هي ياعائشة ؟ —

مولى بن أبي سباع قال : سمعت عبد الله بن عمر يُحَدِّث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

كنتُ عند رسول الله ﷺ وأنزلت هذه الآية (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً) [النساء : ١٢٣] .

قال رسولُ الله ﷺ :« يا أبا بكر ألا أُقْرِئُكَ آيةً أُنزِلتْ عليَّ ؟

– قلت : هي هذه الآية يا رسول الله (من يعمل سوءاً يجز به) فقال : « هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها » وإسناده لابأس به ، وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » رقم (١٧٣٦) بنحوه من حديث عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن يزيد بن أبي يزيد ، عن عبيد بن عمير عن عائشة وإسناده صحيح . وأخرج الإمام أحمد في « المسند » رقم (٧٣٨٠) ومسلم في « صحيحه » رقم (٢٥٧٤) في البر والصلة وغيرهما من حديث أبي هريرة قال : لما نزلت (من يعمل سوءاً يجز به) بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : « قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها » فهذه الطرق والشواهد تقوي الحديث وتشد أزره .

قلت : بلى يا رسولَ الله ، فأقرأنيها ، قال : فلا أعلم إلاَّ أني وَجدتُ انْفِصاماً (*) في ظَهْري حتى تَمطَّيْتُ (**) لها . فقال رسولُ الله ﷺ : مالكَ يا أبا بكر ؟ قلتُ : يا رسول الله بأَبي وأمي وأيُّنا لم يَعْمَلِ السُّوء وإنَّا لَمجْزونَ بكلِّ سوء عَمِلْنا ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « أما أَنتَ يا أَبا بكر وأَصحابُك فتُجْزَوْنَ بذلك في الدُّنيا حتى تَلْقَوا الله تبارَك وتعالى ، ولَيْسَتْ لكُمْ ذُنوبٌ ، وأما الآخَرُون فيُجْمَعُ لهم حتى يُجْزَوْا بـــه يوم الْقِيامَةِ » .

٢١ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو نصر التّمّار ،

(*) أي : انصداعاً ، والفصم : أن ينصدع الشيء فلا يبين ، تقول : فصمته فانفصم ، ويروى بالقاف وهو قريب منه .

(**) التمطي : التمدد .

(٢١) إسناده ضعيف لضعف كوثر بن حكيم قال الإمام أحمد : أحاديثه بواطيل ليس بشيء ، وقال الدارقطني وغيره : مجهول ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : ضعيف الحديث ، قلت : هو متروك ؟ قال : لا ولا أعلم -

قال : أخبرنا كوثر، عن نافع ، عن ٱبن عمر أنَّ أبا بكر ٱلصديق

– له حديثاً مستقيما وهو ليس بشيء . أقول: وقوله : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار» حديث صحيح ثبت من حديث أبي عبس عبد الرحمن بن جبر أخرجه عنه البخاري في « صحيحه » ٣٢٥/٢ في الجمعة باب المشي إلى الجمعة و ٢٣/٦ في الجهاد باب من اغبرت قدماه في سبيل الله ، وأحمد ٤٧٩/٣ ، والترمذي رقم (١٦٣٢) في فضائل الجهاد ، والنسائي ١٤/٦ في الجهاد باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله . ومن حديث جابر عند أحمد ٣٦٧/٣ ، ومن حديث أبي الدرداء عند أحمد أيضاً ٤٤٣/٥ ، ٤٤٤ ، ومن حديث مالك بن عبد الله الخثعمي عند الدارمي ٢٠٢/٢ في الجهاد باب في فضل الغبار في سبيل الله وأحمد ٢٢٥/٦ ، ٢٢٦ .

وأما وصية أبي بكر ليزيد ، فقد أخرج مالك في « الموطأ » ٤٤٧/٢، ٤٤٨ من حديث يحيى بن سعيد عن أبي بكر الصديق أنه بعث جيوشاً إلى الشام ، فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان ، وكان أمير رُبع من تلك الأرباع ، فزعموا أن يزيد قال لأبي بكر : إما أن تركب ، وإما أن أنزل ، فقال أبو بكر : ما أنت بنازل وما أنا براكب ، إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله ، ثم قال : إنك ستجد قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله ، فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له ، وستجد قوماً فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر ، فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف ، وإني موصيك بعشر : لاتقتلن امرأة ولا صبياً ولا كبيراً هرماً ، ولا تقطعن –

رضي الله عنه بعثَ يزيد بن أبي سفيان إلى ٱلشام ، فمشى معه نحواً مِنْ ميلينِ ، فقيل : ياخليفة رسول الله لو ٱنصرفت . قال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَن ٱغْبَرَّتْ قَدَماهُ في سبيلِ الله حَرَّمَهُما الله عن ٱلنَّار » .

قال : ثم بدا له في الانصراف إلى المدينة فقام في الجيشِ فقال :

– شجراً مثمراً ، ولا تخربن عامراً ، ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة ، ولا تحرقن نخلاً ، ولا تغرقنه ولا تغلل ولا تجبن . وإسناده صحيح إلا أنه مرسل فإن يحيى بن سعيد لم يدرك زمن أبي بكر ، وأخرجه البيهقي في « سننه » ٨٥/٩ من حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب . وأخرج مسلم في « صحيحه » رقم (١٧٣١) من حديث بريدة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ، ثم قال : « اغزوا باسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً » وفي « الصحيحين » عن ابن عمر قال : وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي النبي ﷺ ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان .

أوصيكم بتقوى الله لا تَعْصُوا ، ولا تَغُلُّوا ، ولا تَجْبُنُوا ، ولا تُغْرِقُوا نَخْلاً ، ولا تَحْرِقوا زَرْعاً ، ولا تَحْبِسُوا بَهيمة ، ولا تَقْطَعُوا شجَرَةً مُثْمِرَةً (*) ، ولا تقْتُلوا شيخاً كبيراً ، ولا صَبياً صغيراً ، وستجدونَ أقواماً حَبَسوا أَنفُسَهُم لِلَّذي حَبَسُوها فذَرُوهُمْ وما حَبَسُوا أَنفُسَهم له وستَجِدونَ أَقواماً قد اتخذت الشياطينُ أَوساطَ رؤوسِهِم أَفْحاصاً (**) فاضْرِبوا أَعناقَهُم، وستَرِدون

(*) قد صح عن النبي ﷺ أنه قطع نخل بني النضير وحرقه ، والجمهور على جواز ذلك ، وحمل الطبري نهي أبي بكر على القصد لذلك بخلاف ما إذا أصابوا ذلك في خلال القتال ، كما وقع في نصب المنجنيق على الطائف ، وهو نحو ما أجاب في النهي عن قتل النساء والصبيان . ونقل البيهقي في «السنن» ٩/٨٥، ٨٦ عن الشافعي أنه قال : ولعل أمر أبي بكر رضي الله عنه بأن يكفوا عن أن يقطعوا شجراً مثمراً إنما هو لأنه سمع النبي ﷺ يخبر أن بلاد الشام تفتح على المسلمين ، فلما كان مباحاً له أن يقطع ويترك ، اختار الترك نظراً للمسلمين ، لا لأنه رآه محرماً ، لأنه قد حضر مع النبي ﷺ تحريقه بالنضير وخيبر والطائف .

(**) قال ابن الأثير : أي : ان الشيطان قد استوطن رؤوسهم ، فجعلها له مفاحص ، كما تستوطن القطا مفاحصها ، وهو من الاستعارات اللطيفة ، لأن من كلامهم إذا وصفوا انساناً بشدة الغي والانهماك في الشر ، قالوا : قد فرخ الشيطان في رأسه ، وعشش في قلبه ، فذهب بهذا القول ذلك المذهب .

بلداً يَغْدو عليكم ويروح فيه ٱلطعامُ والألوانُ ، فلا يَأْتِيَنَّكم لونٌ إلاَّ ذَكَرْتُمُ ٱسمَ الله عليه ، ولا يُرْفَع لَوْنٌ إلاَّ حَمِدْتُمُ الله عزّ وجلَّ . ثم قال أيضاً :

بلغنا أَن الله تبارك وتعالى يأمُرُ يَوْمَ ٱلقيامَةِ مُنادِياً فينادي : أَلا مَنْ كان له عند الله عزَّ وجل شيءٌ فلْيَقُمْ ، فيقومُ أَهْلُ ٱلْعَفْوِ فيكافِئُهم الله عز وجل بما كان من عَفْوِهم عن ٱلنَّاس .

٢٢ ــ حدثنا أحمـــد بن علي ، قال حدثنا أميَّةُ بن بسطام ، قال : حدثنا عبد الوهَّاب ، قال : حدثنا زياد الجَصَّاص ، عن ابن جُدعان ، عن مجاهد قال : قال ابن عمر لغلامه : انظر المكان

---

(٢٢) إسناده ضعيف زياد الجصاص هو زياد بن أبي زياد الجصـــاص الواسطي ضعفه ابن معين وعلي بن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وابن جدعان هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله ابن جدعان التيمي البصري ضعيف أيضاً ، وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » ورقة (١٢٩) من حديث زياد الجصـاص عن علي بن زيد عن مجاهد به . وقد أورده ابن كثير في « تفسيره » ٥٨٧/٢ عن أبي بكر بن مردويه من حديث عبد الوهاب بن عطاء ، عن زياد الجصاص ، عن علي بن زيد به ، وأخرجه أحمد رقم (٢٣) والطبري (١٠٥٢٢) من حديث عبد الوهاب بن عطاء مختصراً ، وانظر الحديث رقم (٢٠) .

الذي فيه ابن الزبير مصلوباً فلا تَمُرَّ بي عليه ، فسها الغُلامُ ، فإذا هو يَنْظُرُ إلى ابن الزُّبير مصلوباً فقال : يَغْفِرُ اللهُ لك ثلاثاً ، واللهِ لقد كُنتَ صَوَّاماً قوَّاماً وُصولاً للرَّحِم وإنِّي لأَرْجُو مع مَساوىءِ ما أَصبتَ أَلا يُعَذِّبَكَ الله ثم التفتَ إليَّ ، فقال : سمعتُ أبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بهِ في الدُّنيا » .

٢٣ — حدثنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن مطيع ، قال : حدثنا هُشيم ، عن الكَوْثَر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سألتُ رسول الله ﷺ ما النَّجاةُ من هذا الأَمْرِ الذي نحن فيه قال :

« شَهادَةُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله وأنّي رسولُ الله » .

---

(٢٣) كوثر ضعيف وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٢١) وباقي رجاله ثقات ، والحديث صحيح بطرقه انظر رقم (٧) و (١٢) و (١٣) و (١٤) .

٢٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا غُنْدَر ، قال : نا شُعْبَةُ ، عن واقِدِ بنِ محمد أنه سمع أباه يُحَدِّثُ عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال :

يا أيُّها ٱلنَّاسُ ٱرْقُبُوا (*) محمداً ﷺ في أَهْلِ بَيْتِهِ .

٢٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق

---

(٢٤) إسناده صحيح واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ثقة اتفقا على إخراج حديثه ، وأبوه ثقة أيضاً أخرج له الجماعة ، وأخرجه البخاري في « صحيحه » ٦٣/٧ في الفضائل باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ، وباب مناقب الحسن والحسين من حديث شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه ، عن ابن عمر به .

(*) المراقبة للشيء : المحافظة عليه ، يقول : احفظوه فيهم ، فلا تؤذوهم ، ولا تسيئوا إليهم .

(٢٥) محمد بن إسحاق البلخي هو محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي السهمي ضعيف مترجم في « تاريخ بغداد » ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ ، و « تذكرة الحفاظ » ٤٢٦ ، و « الميزان » و « اللسان » . وباقي رجال الاسناد ثقات ، والحديث صحيح بطرقه وشواهده .

فقد أخرج الدارمي ٣١/٢ ، والترمذي رقم (٨٢٧) وابن ماجة ــ

ٱلْبلخي ، قال : حدثنا ابن أبي فُدَيْك ، قال : حدثنا ٱلضَّحاكُ بن

- (٢٩٢٤) والمصنف (١١٧) والبيهقي كلهم من حديث ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الرحمن بن يربوع ، عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « العج والثج » ورجاله ثقات إلا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع كذا قال البخاري والترمذي ، ومع ذلك فقد صححه ابن خزيمة والحاكم ١/٤٥٠ ، ٤٥١ ووافقه الذهبي ، وأخرجه الترمذي رقم (٣٠٠١) بأطول من هذا من حديث ابن عمر وفي سنده إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف ، وفي الباب عن ابن مسعود رواه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ص ١٢٦٠ ، ١٢٦١ من حديث أبي أسامة عن أبي حنيفة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : « أفضل الحج العج والثج » وإسناده حسن .

وأخرج مالك وأصحاب السنن من حديث خلاد بن السائب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية » وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم .

وأخرج أحمد ٥/١٩٢ ، وابن حبان رقم (٩٧٤) ، والحاكم ١/٤٥٠ عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ قال : أتاني جبريل فقال : يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية ، فإنها من شعار الحج » وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

عثمان الجزامي ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن عمر ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سُئِلَ رسـولُ الله ﷺ ما أفضلُ الحج ؟ قال :

« العَجُّ والثَّجُّ » .

ابن عباس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٢٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثني أبي ، عن محمد بنِ إسحاق قال : حدثني حُسينُ بنُ عبدِ الله ، عن عِكْرِمَة عن ابن عباس ،

---

(٢٦) وأخرجه أبو يعلى ص ١٠ وابن ماجة رقم (١٦٢٨) من طريق حسين بن عبد الله عن عكرمة به . وحسين بن عبد الله هذا هو ابن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وقد أخرجه المصنف رقم (٤٣) بنحوه من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة ، فيتقوى به ، وانظر الحديث رقم (١٠٥) و (١٣٦) .

عن أبي بكر ٱلصـــديق رضي الله عنه قال : إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما قُبِضَ نَبِيٌّ إلاّ دُفِنَ حيثُ يُقْبَضُ »

٢٧ — حـــدثنا أحمدُ بنُ علي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد صاحبِ المغازي قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق بإسناده مِثْـــلَه .

٢٨ ـــ حدثنا أحمدُ بنُ علي ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة قال : حدثنا مالكُ بنُ إسماعيل ٱلنهديّ ، قال : حدثنا عبد ٱلرحمن ابن حُميْدٍ ٱلرؤاسي ، عن سليمان يعني الأَعمش ، عن إسماعيل بن رجاء عن عُمـــير مولى ٱبن عباس ، عن ٱبن عباس قال : اختصم عليّ وٱلعباسُ إلى أَبي بكر رضي الله عنهم في ميراث ٱلنبي ﷺ فقال:

---

(٢٧) هو مكرر ما قبله .

(٢٨) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في « المسند » رقم(٧٧) بنحوه من حديث الأعمش عن إسماعيل بن رجاء ، عن عمير مولى العباس به .

ما كُنْتُ لِأُحَوِّلَهُ عنْ مَوْضِعِهِ الذي وَضَعَهُ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قام عمر ، اختصما إليه ، فقال : تَرَكَهُ رسولُ الله ﷺ ، وتركَهُ أبو بكر رضي الله عنـــه ما كنتُ لِأُحَوِّلَهُ . فلما قامَ عثمانُ اختصما إليه ، فلما سَمِعَ عثمانُ مقالَةَ العباس أَسْكَتَ ملياً (*) ، فضربتُ بيدي بَيْنَ كَتِفَي أبي (**) ، فقلت : أنشدُكَ الله لَمَا تَرَكْتَها لعَلِيٍّ فتَرَكَها .

٢٩ — حدثنا أحمد بن علي ، قال حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا أبو عَوانَة ، عن الأَعمش ، عن إسماعيل بنِ رجاء ، عن عُمَيْرٍ مولى ابنِ عباس ، عن ابنِ عباس قال : لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، واستُخْلِفَ أَبو بكرٍ ، خاصَمَ ٱلْعَبّاسُ علياً رضي الله عنهما في أَشياء تركَها رسول الله ﷺ ، إلى أبي بكر ، فقال أبو بكر :

(*) أي : توقف عن الكلام طويلًا ، يقال : أسكت الرجل : إذا انقطع كلامه فلم يتكلم ، أو أطرق من فكرة أو داء أو فرق .

(**) في المسند ١/١٣ : فضربت بيدي بين كتفي العباس ، فقلت : يا أبت أقسمت عليك إلا سلمته لعلي ، قال : فسلمه له .

(٢٩) إسناده صحيح وهو مختصر ما قبله .

شيئاً تركَهُ رسولُ الله ﷺ فلم يُحَرِّكْهُ فلا أُحَرِّكُهُ .

٣٠ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كُرَيبٍ ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شَيْبانَ ، عن أبي إسحاق ،

---

(٣٠) إسناده حسن وهو حديث صحيح معاوية بن هشام القصار مولى بني أسد قال الحافظ في « التقريب » : صدوق له أوهام أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، وشيبان هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي نسبة إلى نحوة : بطن من الأزد لا إلى علم النحو ثقة صاحب كتاب أخرج حديثه الجماعة ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي بفتح السين وكسر الباء ثقة عابد أخرج له الجماعة لكنه اختلط بأخرة ، وأخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٣) في التفسير من سورة الواقعة ، وابن سعد ٤٣٥/١ من حديث أبي إسحاق عن عكرمة به وحسنه وصححه الحاكم ٣٤٣/٢ ووافقه الذهبي . وفي الباب عن عقبة بن عامر عند الطبراني ، وعن أنس عند ابن سعد وابن عدي من رواية يزيد الرقاشي عنه ، وعن أبي جحيفة عند الترمذي في « الشمائل » وعن عمران بن حصين عند ابن مردويه في تفسيره ، وأخرج البيهقي في « الدلائل » من رواية عطية عن أبي سعيد قال : قال عمر بن الخطاب يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب ؟ فقال : شيبتني هود وأخواتها والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » وراجع « المقاصد الحسنة » للسخاوي .

عن عكرمة ، عن ابنِ عباس قال : قال أَبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله أَراكَ قد شِبْتَ ! قال :

« شَيَّبَتْني هُودٌ ، والْواقِعَةُ ، والمُرْسَلاتُ ، وعَمّ يَتَساءَلُونَ ، وإذا الْشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (*) .

٣١ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : نا عثمانُ بنُ أَبي شَيبة ، قال : حدثنا أَبو الأَحوص ، عن أَبي إسحاق ، عن عكرمة ، قال : قال أَبو بكر : سألتُ رسول الله ﷺ . ما شَيَّبَكَ ؟ قال :

« سُورَةُ هُود ، والْواقِعَةُ ، وعَمّ يَتَساءَلونَ ، وإذا الْشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

(*) قال العلماء : لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع ، والوعيد الشديد ، لاشتمالهن مع قصرهن على حكاية أهوال الآخرة وعجائبها وفظائعها ، وأحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الأمر بالاستقامة .

(٣١) إسناده قوي ، لكنه مرسل أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم ثقة متقن أخرج له الجماعة ، وأخرجه أبو يعلى ص ٣٥ من حديث أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن عكرمة به وهو في معنى ما قبله .

٣٢ ــ حدثنا أحمد ، قال : حدثنا عبدُ ٱلرحمن بن صالح ، قال : حـــدثنا عبد ٱلرحيم بن سُليمان ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن أَبي مَيْسَرَة ، عن أَبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه قال : قلت : شبتَ يا رسولَ الله قال :

« شَيَّبَتْني هُودٌ ، وٱلْواقِعَةُ ، وعَمَّ يَتَساءلونَ ، وإذا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

٣٣ ــ حدثنا أَحمد بن عليٍّ ، قال: حدثنا سفيانُ بن وَكيع ،

---

(٣٢) زكريا هو ابن أبي زائدة الهمداني الكوفي ثقة ، لكنه مدلس وقد عنعن ، وسماعه من أبي اسحاق بأخرة ، لكن الحديث صحيح كما تقدم رقم (٣٠)

(٣٣) إسناده ضعيف سفيان بن وكيع كان رجلًا صالحاً ، لكن وراقه أفسد عليه حديثه ، وأدخل عليه ما ليس من روايته ، ونصحه العلماء أن يدعه ، فلم يفعل ، فمن أجل ذلك تركوه . وحسام بن المصك وهاه أبو زرعة ، ولينه أبو حاتم ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، وضعفه النسائي ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٥١/١ عن أبي يعلى والبزار وأعله بحسام بن مصك بأنهم أجمعوا على ضعفه . وأخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » (١٢٣٣) من طريق حسام بن مصك عن ابن سيرين ، عن ابن عباس عن أبي بكر . وقال الترمذي في « جامعه » ١١٩/١ من طبعة العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله : ولا يصح حديث —

قال : حدثنا زيد بن حُبَاب ، عن حُسام بن مِصَكٍ ، عن ٱبنِ سيرين ، عن ٱبن عباس ، عن أبي بكر ، عن ٱلنبي ﷺ :

« أَنَّهُ نَهَسَ مِنْ كَتِفٍ ثمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

– أبي بكر في هذا الباب من قبل اسناده ، إنما رواه حسام بن مصك عن ابن سيرين ، عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ ، والصحيح إنما هو عن ابن عباس عن النبي ﷺ هكذا روى الحفاظ ، وروي من غير وجه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، ورواه عطاء بن يسار وعكرمة ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وعلي بن عبد الله بن عباس وغير واحد عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا عن أبي بكر ، وهذا أصح .أقول : حديث ابن عباس هو في مسند أحمد رقم (١٩٨٨) و (٢٠٠٢) و (٢١٨٨) و (٢٢٨٦) و (٢٣٤١) و (٢٤٠٦) و (٢٤٦٧) و (٢٥٢٤) و (٣٢٨٧) و (٣٣١٢) و (٣٣٥٢) و (٣٤٠٣) و (٣٤٣٣) و (٣٤٥٣) و (٣٤٦٣) ، والبخاري ١/٢٦٨ في الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشاة أو السويق ، وفي الأطعمة باب النهس وانتشال اللحم ، ومسلم رقم (٣٥٤) في الحيض باب نسخ الوضوء مما مست النار . وفي الباب عن ميمونة وعمرو بن أمية الضمري متفق عليها .

٣٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا موسى بن داود ، عن حسام بن المِصَكّ ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر قال :

« نَهَسَ رسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كَتِفٍ فلم يَتوَضَّأْ » .

عائشة عن أبيها أبي بكر رضي الله عنهما

٣٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ،

---

(٣٤) إسناده ضعيف لضعف حسام بن المصك وهو مكرر ما قبله .

(٣٥) إسناده صحيح . صالح هو ابن كيسان المدني ، وأخرجه مطولاً أحمد رقم (٢٥) والبخاري ٦/١٣٩، ١٤٠ في فرض الخمس من حديث صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة ، عن عائشة ... وتمامه عندهما : فغضبت فاطمة ، فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ، قالت : وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة ، فأبى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به ، فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، فأما ــ

قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال : حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروةُ بنُ الزبير : أنَّ عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أنَّ فاطمةَ ابنةَ رسولِ الله ﷺ سألتْ أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاةِ رسولِ الله ﷺ أنْ يقسمَ لها ميراثها مما تركَ رسولُ الله ﷺ مما أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر : إنَّ رسول الله ﷺ قال :

« لانُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ » .

٣٦ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا إبراهيم بن عَرْعَرة

ــ صدقته بالمدينة ، فدفعها عمر إلى علي وعباس ، وأما خيبر وفدك ، فأمسكها عمر ، وقال : هما صدقة رسول الله ﷺ لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال (القائل هو الزهري) : فهما على ذلك إلى اليوم .

(٣٦) إسناده صحيح وأخرجه أحمد مطولا رقم (٩) من حديث عبد الرزاق عن الزهري به ، وأخرج مالك في الموطأ ٢/٩٩٣ في الكلام باب ما جاء في تركة النبي ﷺ ، والبخاري ١٢/٥ في الفرائض ، ومسلم (١٧٥٨) في الجهاد من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى ــ

قال: حدثنا عبدالرزاق قال: حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أبو بكر رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ :

« لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ » .

٣٧ ـــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال :

ـ أبي بكر الصديق فيسألنه ميراثهن من رسول الله ﷺ ، فقالت لهن عائشة : أليس قد قال رسول الله ﷺ « لا نورث ما تركنا فهو صدقة » وأخرجا أيضاً من حديث عائشة مرفوعاً « لا يقتسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة » .

(٣٧) اسناده ضعيف جداً محمد بن الحسن هو محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم ومسلم ، وكذبه غير واحد مترجم في « تهذيب التهذيب » وعبد الحكم بن عبد الله بن أبي فروة المدني قال الذهبي في « الميزان » : صويلح ، قال فيه أبو الحسن الدار قطني : مقل يعتبر به ، وقال العقيلي : يروي عن عباس بن سهل لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا بالواقدي عنه ، وفي « اللسان » ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : روى عنه ابن المبارك مات سنة ست وخمسين ومائة ، وقال البزار : مشهور صالح الحديث . أقول : ومعنى الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر .

حدثنا محمـــد بنُ الحسن بن أَبي الحسن المخزومي، قال : حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ ، عن عبد الحكم بن عبد الله بن أَبي فَروة ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عروة بن ٱلزبير ، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ عبد الله بن أَبي بكر لما توفي بُكي عليه قال : فخرج أَبو بكر إلى ٱلرجـــال ، فقال : إنّي أَعتذرُ إليكُم من شأْنِ أُولاءِ إنَّهُنَّ حَديثاتُ عَهْدٍ بجاهلية ، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إنَّ المَيِّت يُنْضَحُ عليه الحَميمُ بِبُكاءِ الحَيِّ عليه » .

٣٨ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو بكر بن زَنْجَوَيه قال : حدثنا عبد ٱلرزاق ، قال : أرنا مَعْمَر ، عن ٱلزُّهري ، عن عروة ، عن عائشة : أَنَّ فاطِمَةَ وٱلْعباسَ أَتيا أَبا بكر رضي الله عنهما يلتمسانِ ميراثَهُما من رسولِ اللهِ ﷺ وهـــا

---

(٣٨) إسناده صحيح ، وأخرجه بمعناه وباختلاف يسير في بعض ألفاظه البخاري ٧/٣٧٧، ٣٧٩ في المغازي باب غزوة خيبر ، ومسلم (١٧٥٩) في الجهاد باب قول النبي ﷺ : لا نورث ما تركنا صدقة من حديث الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ...

حينئذٍ يطلبان أَرضه من فَدَكَ وسَهْمَهُ من خيبرَ فقال لهما أبو بكر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« لا نورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ ، إنَّما يأْكلُ آل محمد ﷺ في هذا المالِ » وإنّي والله لا أَدَعُ أَمراً رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يصنعُه فيه إلاّ صنعتُه . قالت : فهَجَرَتْه فاطمةُ ، فلم تُكَلِّمْه في ذلك حتى ماتت ، فدفنها عليٌّ رضي الله عنه ليلاً ، ولم يُؤذَنْ بها أبو بكر. قالت : فكان لعليٍّ رضي الله عنه وجهٌ من النَّاس حياةَ فاطمةَ رضي الله عنها ، فلما تُوفِّيَتْ فاطمةُ انصَرَفَتْ وجوهُ النَّاسِ عن عليٍّ ، فمكثَتْ فاطمةُ ستةَ أَشهُرٍ بعد رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ثمَّ توفيت . قال معمر : فقال رجلٌ للزهري رحمه الله : فلم يبايعه ستة أَشهر ؟ (*) قال : لا ولا أَحد من بني هاشم حتى بايعه عليٌّ .

(*) نقل الحافظ في « الفتح » ٣٧٨/٧ عن الإمام المازري أنه قال : العذر لعلي في تخلفه مع ما اعتذر هو به أنه يكفي في بيعة الإمام أن يقع من أهل الحل والعقد ، ولا يجب الاستيعاب ، ولا يلزم كل أحد أن يحضر عنده ، ويضع يده في يده ، بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بأن لا يخالفه ، ولا يشق العصا عليه ، وهذا كان حال علي لم يقع منه إلا التأخر عن الحضور عند أبي بكر .

قال : فلما رأى عليٌّ انصرافَ وجوهِ ٱلنَّاسِ عنه ، ضَرَعَ(*) إلى مصالَحة أَبي بكر ، فأَرسلَ إلى بكر رضي الله عنه : ائتِنا ولا تأتِنا بأَحدٍ معك ، وكَرِه أَن يأْتِيَه عمر لِما عَلِمَ من شِدَّة عمر. فقال عمر : لا تأْتِهم وحـــدَك ، فقال أَبو بكر : والله لآتينَّهُمْ وحدي ، وما عسى أن يصنعوا بي . فانطلق أبو بكر ، فدخل على عليّ رضي الله عنه ، وقد جَمَعَ بني هاشم عنده ، فقام عليٌّ فحَمِدَ الله ، وأَثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال :

أما بعـــد ، فإِنَّه لم يمنعنا أن نُبايِعَكَ يا أبا بكر إنكاراً لفضيلتك ، ولا نَفاسَةً عليك لخيرٍ ساقَه الله إليك ، ولكنّا كنَّا نرى أنَّ لنا في هذا الأَمر حقاً فاستبددتُم علينا ، ثمَّ ذَكَر قرابَتَه من رسولِ الله ﷺ وحقَّهم ، فلم يَزَلْ يذكُرُ ذلك حتى بكى أبو بكر .

(*) يقال : ضَرَع إليه يضرع ضرَعاً وضراعة : خضع وذل ، فهو ضارع من قوم ضرَعة .

فلما صمت عليٌّ تشهّد أبو بكر ، فحمدَ الله ، وأثنى عليه بما هو أهلُه ، ثم قال :

أما بعد فوالله لقرابةُ رسولِ الله ﷺ أحبُّ إليَّ أن أَصِلَ من قَرابَتي ، وإنّي والله ما ألَوْتُ في هذه الأُمورِ ٱلّتي كانت بيني وبينَكم عنِ الخَيْرِ ، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا نُورَثُ ماتركنا صَدَقَةٌ . إنَّما يأكلُ آل محمد في هذا المال » وإنّي والله لاأذكر أمراً صنعه فيه إلاّ صَنعتُه إن شاءَ الله .

ثم قال عليٌّ رضي الله عنه : موعِدُكَ ٱلْعَشِيةَ للبيعة ، فلما صلى أبو بكر رضي الله عنه ٱلْظهرَ ، أَقبلَ على ٱلنَّاس ، ثم عَذَرَ عليّاً رضي الله عنه ببعضِ ما اعتَذَرَ به ، ثم قام عليٌّ ، فذكر من حقِّ أبي بكر رضي الله عنهما ، وذكر فضيلته وسابقته ، ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه .

قال : فأقبل ٱلنَّاسُ إلى عليٍّ ، فقالوا : أصبتَ وأحسنتَ(*).

(*) قال القرطبي : من تأمل ما دار بين أبي بكر وعلي من المعاتبة ومن الاعتذار ، وما تضمن ذلك من الإنصاف ، عرف أن بعضهم كان -

٣٩ ــ حدثنا أحمد بن عليٍّ ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، وأبو خيثمة قالا : حـــدثنا يزيدُ بنُ هارونَ ، قال :

ـ يعترف بفضل الآخر ، وأن قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة ، وإن كان الطبع البشري قد يغلب أحياناً ، لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق .

(٣٩) اسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وهو في «المسند» رقم (٢٦) و«معجم» ابن الأعرابي (١٠٨٠) . وأخرج البخاري في « صحيحه » ٤١٠/٢ في الاستسقاء من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه ، قال : سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب :

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل

وقال عمر بن حمزة : حدثنا سالم عن أبيه ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقي ، فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل

وهو قول أبي طالب

وطريق عمر هذه المعلقه ، وصلها أحمد رقم (٥٦٧٣) وابن ماجة (١٢٧٢) في إقامة الصلاة باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء من رواية أبي عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي عنه . وعمر بن حمزة هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فيه ضعف خفيف ، وهو ممن يكتب حديثه ، والطريق الأولى الموصولة تعضده .

حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن علي بن زيد ، عن ٱلقاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

تمثلتُ بهذا ٱلبيتِ وأبو بكر رضي الله عنه يقضي :

وأَبيضَ يُستَسقى ٱلغَمامُ بوَجْهِهِ ثِمالُ ٱليَتامى عِصْمَةٌ للأَرامِلِ (*)

فقال أبو بكر رضي الله عنه: ذاكَ رسولُ الله ﷺ .

٤٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي

(*) الثمال : الملجأ والغياث، وقيل : هو المطعم في الشدة . وفي «المسند» : ربيع اليتامى . والبيت لأبي طالب عم النبي ﷺ من قصيدة فخمة جليلة تبلغ ثمانين بيتاً أو أكثر قالها في الشِّعب لما اعتزل مع بني هاشم وبني المطلب قريشاً رواها ابن هشام في « السيرة » ١/٢٩١، ٢٩٩ ، وابن كثير في « البداية والنهاية » ٣/٥٣، ٥٧ ، وشرح صاحب الخزانة طائفة كبيرة منها ١/٢٥١، ٢٦١ .

(٤٠) حديث ضعيف جداً ، بل موضوع الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : كذاب ، وقال النسائي والدارقطني وجماعة : متروك الحديث، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/١٢٨، ١٢٩ ، وقال : صحيح ورده —

شيبة ، قال : حدثنا طلحةُ بن يحيى الأَنصاري ، قال : حدثنا يونس بن يزيد الأَيلي ، عن الحكمِ بنِ عبد الله ، عن ٱلقاسمِ ٱبن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها قالَت : دخل عليَّ أبو بكر ٱلصديق رضي الله عنه فقال : هل سمعتِ من رسولِ الله ﷺ دعاءً عَلَّمَنيهِ ذكر أَنَّ عيسى بنَ مريم عليه ٱلسلام كان يُعَلِّمُه أَصحابَه ويقول : لَوْ كانَ على أَحدِكم جَبَلُ ذهبٍ دَيناً ، ثم دعا بذلك ، قضاه الله عنه :

« اللَّهُمَّ فارِجَ الهَمِّ ، كاشِفَ ٱلْغَمِّ ، مُجيبَ دَعْوَةِ المضطَّرينَ ، رَحْمنَ الدُّنيا والآخرةِ ورَحيمَهُما أَنْ تَرْحَمني رَحْمَةً تُغْنيني بها عن رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ » .

قال أبو بكر رضي الله عنه : وكانَ عليَّ ثِقْلَةٌ من دين ، وكنتُ أَدعو بذلك الدعاء ، فقضى الله ما كانَ عليَّ من الدين .

ـ الذهبي في « مختصره » بقوله : قلت : الحكم ليس بثقة ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٨٦ عن البزار ، وقال : وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك .

٤١ ــ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا أحمد بن مَنيع ، قال : حدثنا أبو سعدٍ ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه قال في مرضه الذي مات فيه : أيُّ يومٍ هذا ؟ قلنا : يومُ الاثنين ، قال : فإن متُ من ليلتي فلا تَنْتَظِروا بيَ ٱلْغَدَ ، فإنَّ أحبَّ الأيامِ واللَّيالي إليَّ اقربُها من رسول الله ﷺ .

٤٢ ــ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا عبد ٱلرحمن بن صالح ، قال : حدثنا يونس بن بُكير ، عن الحسن بن عُمارة ، عن

---

(٤١) أبو سعد هو محمد بن ميسر الصاغاني البلخي الضرير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات وأخرجه أحمد رقم (٤٥) من حديث أبي سعد عن هشام بن عروة به ، وصححه الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله ووثق أبا سعد ، ورد تضعيف النقاد له بقوله : تكلّم فيه بدون وجه .

(٤٢) اسناده ضعيف الحسن بن عمارة متروك ، وسعيد بن عمرو الراوي عن عائشة لا يعرف ، وأخرجه بنحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢٨٤ وجه أول من حديث عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب ، عن محمد بن معاوية الأنماطي ، عن سفيان ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، وسعيد بن عمرو بن جعدة ترجمه في « الجرح والتعديل » فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

سعيد بن عمرو بن سعيد بن هبيرة المخزومي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أبو بكر رضي الله عنه :

لو رأيتني معَ رسولِ الله ﷺ نُريدُ الغـــارَ ، فلما صَعَّدْنَا في الجَبل تَفَطَّرَتْ رِجْلا رسولِ الله ﷺ دَماً ، وأما رجلاي فكانتا كأنهما صفاة (*) ، فقلت : إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يتَعَوَّدْ من الشَّقاءِ ما تَعَودتَ أنتَ .

٤٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كُريب ، قال : حدثنا أبو معاوية عن عبد الرَّحمنِ بنِ أبي بكر ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه ، قال : سمِعْتُ من رسولِ الله ﷺ شيئاً ما نسيتُه ، سمعته يقول :

(*) أي مثل الصفاة وهي الصخرة الملساء ، وفي ابن عساكر : وأما قدماي ، فعادتا كالصفوان .

(٤٣) وأخرجه أبو يعلى ص ١٥ ، والترمذي (١٠١٨) من حديث أبي معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة ، وعبد الرحمن يضعف من قبل حفظه ، لكن الطريق التي تقدمت عند المصنف (٢٦) تقويه ، وسيأتي برقم (١٣٦) .

« ما قَبَضَ اللهُ نبيّاً إلاّ في المَوْضِعِ الذي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فيه أَدْفِنُوه في مَوْضِعِ فِراشِه » .

٤٤ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا بَنْدَار ، قال : حدثنا إبراهيم ابن أَبي الْوزير قال : حدثني زَنْفَلُ أَبو عبد الله ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن أَبي بكر ، عن النبي ﷺ أَنه كان إذا أَراد أَمراً قال :

« اللَّهُمَّ خِرْ لي ، وأَخْتَرْ لي » .

زيد بن ثابت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٤٥ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا سُويد بن سعيد ،

---

(٤٤) اسناده ضعيف لضعف زَنْفَل بن عبد الله العَرَفي وأخرجه أبو يعلى في مسنده ص ١٥ ، والترمذي رقم (٣٥١١) في الدعوات ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث . أقول : وقد ضعفه أيضاً النووي وابن حجر .

(٤٥) إسناده حسن ، وهو حديث صحيح ، أخرجه البخاري ٩/٨؛١٣ في فضائل القرآن باب جمع القرآن ، وباب كاتب النبي ﷺ ، وفي تفسير ــ

قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ ، عن ٱبن شِهابٍ ، عن عُبَيدِ بنِ ٱلسَّبَّاقِ ، عن زيد بن ثابت قال :

أَرسل إليَّ أَبو بكر مَقْتَل أَهل ٱليمامة (*) ، فأَتيْتُه وعنده عمر ، فقال : إنَّ عمر أَتاني فقال : إنّ ٱلقتل قد ٱستَحرَّ يومَ ٱليمامة بقُرّاءِ ٱلقُرآنِ ، وإنّي أَرى أَنْ تأمر بِجَمْعِ ٱلقرآن قال : وكيف أَفعَلُ شيئاً لم يفعَلْهُ رسولُ الله ﷺ !؟ فقال عمر : هو واللهِ خَيْرٌ ، فلم يزل يُراجِعُني حتى شرحَ الله صدري للذي شَرَحَ له صَدْرَ عمر ، ثم قال : إنَّك غلامٌ شابٌ عاقـــل لا نتَّهِمُكَ وقد كنتَ

ـــ سورة براءة باب (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) وفي الأحكام باب ما يستحب للكاتب أن يكون أميناً ، وأحمد رقم (٧٦) والترمذي رقم (٣١٠٣) في التفسير باب ومن سورة التوبة كلهم من حديث الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت .

(*) وكان ذلك سنة اثنتي عشرة للهجرة ، وقد دارت رحى الحرب بين المسلمين وأهل الردة من اتباع مسيلمة الكذاب ، وكانت معركة حامية الوطيس استشهد فيها كثير من قراء الصحابة وحفظتهم للقرآن ينتهي عددهم إلى السبعين من أجلهم سالم مولى أبي حذيفة .

تكتبُ ٱلوحيَ لرسول الله ﷺ ، فتتَبَّعِ ٱلقرآنَ فاجمعه. فقلتُ : كيف تفعلانِ شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو بكر : هو والله خير ، فلم يزل يُراجعُني حتى شَرح الله صدري للذي شرح له صدرَ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (*) . والله لو كلَّفاني نَقْلَ جبلٍ من الجِبال ما كان أَثقَلَ عليَّ من الذي كلفاني. قال : فتتبعتُ ٱلقرآن أَجمعُهُ من ٱلعُسُب (**) والرِّقاعِ ، وصُدُور ٱلرِّجال . قال :

(*) قال أبو بكر الباقلاني : كان الذي فعله أبو بكر من ذلك فرض كفاية بدلالة قوله ﷺ « لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن » مع قوله تعالى (إنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وقُرآنَهُ) وقوله (إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى) وقوله (رسولٌ من الله يتلو صُحُفاً مُطَهَّرةً) ... فكل أمر يرجع إلى إحصائه وحفظه ، فهو واجب على الكفاية ، وكان ذلك من النصيحة لله ورسوله وكتابه وأئمة المسلمين وعامتهم .. وقد فهم عمر أن ترك النبي ﷺ جمعه لا دلالة فيه على المنع ، ورجع إليه أبو بكر لما رأى وجه الإصابة في ذلك ، وأنه ليس في المنقول ولا في المعقول ما ينافيه وما يترتب من ترك جمعه من ضياع بعضه ، ثم تابعهما زيد بن ثابت وسائر الصحابة على تصويب ذلك .

(**) بضم العين والسين : جمع عسيب ، وهو جريد النخل ، كانوا يكشطون الخوص ، ويكتبون في الطرف العريض ، وقيل : العسيب : طرف الجريدة العريض الذي لم ينبت عليه الخوص ، والذي ينبت عليه الخوص هو السعف .

ووجدتُ آيةً مع خزيمةَ أو أبي خزيمة (*) -شكّ إبراهيم- كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها في التوبة (لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ) إلى آخر الآية فكتبتُها . وكانت الصحفُ عند أبي بكر حياتَه ثم عند عمر حياتَه ، ثمّ عند حفصة ابنةِ عمر .

قال ابن شهاب(**) : وأخبرني أنسُ بنُ مالك أنَّ حذيفةَ بن اليمان قدمَ على عثمان ، وكان يُغازي أهلَ الشّامِ مع أهل العراق ،

(*) اختلف الرواة فيه على الزهري ، فمن قائل مع خزيمة ، ومن قائل مع أبي خزيمة ، ومن شاك فيه يقول : خزيمة أو أبي خزيمة ، والأرجح أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية ، والذي وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة . وأبو خزيمة : قيل : هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم مشهور بكنيته دون اسمه ، وقيل : هو الحارث بن خزيمه . انظر الفتح ٨/٢٥٩، ٢٦٠ و ٩/١٢

(**) وهذه الرواية أخرجها البخاري أيضاً في صحيحه ٩/١٤، ١٨ في فضائل القرآن باب جمع القرآن ، وباب نزل القرآن بلسان قريش ، وفي الأنبياء باب نزل القرآن بلسان قريش ، والترمذي رقم (٣٣٠٣) في التفسير باب من سورة التوبة .

وفتحَ أرْمِينِيَة (*) وأذْرَبيجانَ ، فأفْزَعَ حذيفةَ اختلافُهم في ٱلقراءة ، فقال لعثمان : يا أميرَ المؤمنين أَدْرِكْ هذه الأُمةَ قبل أنْ يَخْتلِفُوا في ٱلْكِتابِ كما ٱختلفتِ ٱليهودُ وٱلنصارى . فأرسلَ عثمانُ رضي الله عنه إلى حفصَة أن أرْسِلي إلينا بالصُّحُفِ نَنْسَخُها في المصاحف ، ثم نردُّهـــا إليكِ ، فأرسلتْ بها إليه ، فأمر زيداً وعبدَ الله بن ٱلزُّبير ، وسعيدَ بنَ ٱلعاص ، وعبدَ ٱلرَّحمن بنِ الحارث ٱبن هِشام أن ينسخوا ٱلصُّحُفَ في المصاحف ، فإن ٱختلفوا في شيء من ٱلقرآنِ (**) فاكتُبُوه بلِسانِ قُرَيْشٍ ، فإنَّ ٱلقرآنَ نزل بلسانهم ، ففعلوا ذلك حتى إذا نسَخُوا ٱلصُّحُفَ في المصاحفِ رَدَّ

(*) هي أنجاد وجبال في آسيا الصغرى جنوب القفقاز بين أنجاد إيران شرقاً والأناضول غرباً ، وبين بحر قزوين ومسيل الفرات الأعلى . واذربيجان : اقليم واسع يشتمل على مدن وقلاع وخيرات يقع في شمال غربي إيران من أهم مدنه تبريز .

(**) وللبخاري من رواية شعيب بن أبي حمزة « في عربيـــة من عربية القرآن » .

عثمانُ ٱلصُّحُفَ إلى حفصة ، فأرسل إلى كل أُفقٍ بمصحفٍ (*) ممّا نسخوا ، وأمر بما سواه من ٱلقرآنِ في كل صحيفة أو مصحف أن يُمحى أو يحرق (**).

(*) أخرج ابن أبي داود في « المصاحف » ص ٣٤ من طريق حمزة الزيات قال : أرسل عثمان أربعة مصاحف ، وبعث منها إلى الكوفة بمصحف ، فوقع عند رجل من مراد ، فبقي حتى كتبت مصحفي منه . وقال ابن أبي داود : وسمعت أبا حامد السجستاني يقول : كتب سبعة مصاحف ، فبعث واحداً إلى مكة ، وآخر إلى الشام ، وآخر إلى اليمن ، وآخر إلى البحرين ، وآخر إلى البصرة ، وآخر إلى الكوفة ، وحبس بالمدينة واحداً ، وأخرج ص ٣٥ بإسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي قال : قال رجل من أهل الشام : مصحفنا ومصحف أهل البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة ، قال : قلت : لم ؟ قال : إن عثمان رضي الله عنه لما كتب المصاحف بلغه قراءة أهل الكوفة على حرف عبد الله ، فبعث به إليهم قبل أن يعرض ، وعرض مصحفنا ومصحف أهل البصرة قبل أن يبعث به .

(**) قال العلماء : الفرق بين جمع أبي بكر وبين جمع عثمان أن جمع القرآن في عهد أبي بكر كان عبارة عن نقل القرآن وكتابته في صحف مرتب الآيات مقتصراً فيه على ما لم تنسخ تلاوته ، مستوثقاً له —

٤٦ — حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا عبيد الله ٱلْقَواريري قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرني يونس عن ٱلزُّهري ، قال : أخبرني ٱبن ٱلسَّبَّاق قال : أخبرني زيد بن ثابت أَنَّ أبا بكر رضي الله عنه أرسل إليه مَقْتَلَ أَهلِ ٱلْيَمَامَةِ . قال : فأتيته فاذا عمر عنده فقال أبو بكر : إنَّ عمر أتاني ، فقال :

إنَّ ٱلْقَتْلَ قد ٱستحرَّ (*) بأهلِ اليمامةِ من قُرّاءِ المسلمين ،

— بالتواتر والإجماع . وكان الغرض من تسجيل القرآن وتقييده بالكتابة مجموعاً مرتباً خشية ذهاب شيء منه بموت حملته وحفاظه . وأما الجمع في عهد عثمان ، فقد كان عبارة عن نقل ما في تلك الصحف في مصحف واحد إمام واستنساخ مصاحف منه ترسل إلى الآفاق الإسلامية ملاحظاً فيه ترتيب سوره وآياته جميعاً ، وكتابته بطريقة تجمع وجوه القراءات المختلفة ، وتجريده من كل ما ليس قرآناً ، وكان الغرض منه إطفاء الفتنة التي اشتعلت بين المسلمين حين اختلفوا في قراءة القرآن ، وجمع شملهم ، وتوحيد كلمتهم ، والمحافظة على كتاب الله من التغيير والتبديل .

(٤٦) إسناده صحيح .

(*) أي : اشتد ، وكثر ، وهو استفعل من الحر ، والعرب تضيف المكروه إلى الحر يقولون : اسخن الله عينه .

وإني أخشى أن يستحرَّ القتلُ بالقُراء في المواطن ، فيذهبَ كثيرٌ من القرآن لا يُوعَى ، وإني أرى أن تأمُرَ بجمع القرآن . فقلتُ لعمر : كيف أفعل شيئاً لم يَفعَلْهُ رسولُ الله ﷺ ؟! فقال عمر : هو والله خير ، فلم يزل يُراجعُني في ذلك حتى شَرَحَ الله صدري ، ورأيتُ فيه الذي رأى عمر . قال زيد : وعمرُ جالسٌ عنده لا يتكلَّمُ ، فقال أبو بكر : إنَّك شابٌّ عاقِلٌ ولا نَتَّهِمُكَ وكنتَ تكتُبُ لرسول الله ﷺ الوَحْيَ ، فاتَّبِعِ القُرآنَ ، واجْمَعْهُ ، قال زيد : فوالله لو كلفني نَقْلَ جَبَل من الجِبال ما كان أثقَلَ عليَّ ممّا أمَرَني به من جَمْع القُرآن ، فقلتُ : كيفَ تَفْعَلونَ شيئاً لم يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ ؟! قال : هو واللهِ خيرٌ ، فلم يَزَلْ أبو بكر يُراجِعُني حتى شَرَحَ اللهُ صدري للذي شرح به صدرَ أبي بكر وعمر ، فجمعتُ القُرآن ، جمعتُه من الرِّقاع والأكتافِ والعُسُبِ وصُدورِ الرِّجالِ حتى وجدتُ آخرَ سورةِ التَّوْبَةِ مع خزيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاري لم أجِدْها مع أحدٍ غيرِهِ (*) (لقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ)

(*) لقد ثبت كونها قرآناً بأخبار كثيرة غامرة عن الصحابة ، عن —

إلى آخر السورة وكانت المصاحفُ التي جمعنا فيها القرآنَ عنـــد أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل (*) ، ثم عند عمر حتى توفاه الله ، ثم عند حفصة بنتِ عمر رضي الله عنهم أجمعين .

ـ حفظهم في صدورهم ، وإن لم يكونوا كتبوه في أوراقهم ، ومعنى قول زيد : « لم أجدها مع أحد غيره » أنه لم يجدها مكتوبة عند أحد إلا عند خزيمة ، فالذي انفرد به خزيمة هو كتابتها لا حفظها ، وليست الكتابة شرطاً في المتواتر بل المشروط فيه أن يرويه جمـــع يؤمن تواطؤهم على الكذب ، ولو لم يكتبه واحد منهم ، وراجع ما قاله الحافظ في «الفتح» ٩/١٢ .

(*) قال الحافظ في « الفتح » ٩/١٣ : في موطأ ابن وهب ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جمـــع أبو بكر القرآن في قراطيس ، وكان سأل زيد بن ثابت في ذلك فأبى حتى استعان عليه بعمر ففعل ، وعند موسى بن عقبة في « المغازي » عن ابن شهاب قال : لما أصيب المسلمون باليمامة ، فزع أبو بكر ، وخاف أن يهلك من القراء طائفة ، فأقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد أبي بكر في الورق ، فكان أبو بكر أول من جمع القرآن في الصحف .

من رواية

رفاعة بن رافع ، وكعب بن مالك عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٤٧ — حدثنا أحمد علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال :

---

(٤٧) إسناده حسن وهو حديث صحيح أبو عامر العقدي هو عبد الملك ابن عمرو القيسي ثقة أخرج له الجماعة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي صدوق في حديثه لين ، وقد أخرجه أحمد في « المسند » رقم (٧) والترمذي (٣٥٥٣) في الدعوات من حديث زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل به وحسنه ، وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٤٣/٤ عن الترمذي وقال : ورواه النسائي من طرق ، وعن جماعة من الصحابة ، وأحد أسانيده صحيح ، وانظر الحديث رقم (٦) وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن ماجة رقم (٣٨٥١) بلفظ « ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من « اللهم إني أسألك العفو والعافية » وفي رواية « اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة » قال المنذري : وإسناده جيد ، وصححه البوصيري . وعن أنس عند الترمذي (٣٨٤٨) وابن ماجة رقم (٣٨٤٨) بلفظ « سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ، فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت » وحسنه الترمذي وهو كما قال في الشواهد . وعن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله علمني شيئاً أسأل الله به ، فقال : يا عباس سل الله العافية ، ثم مكثت قليلاً ، ثم جئت ، فقلت : علمني شيئاً أسأل به يا رسول الله ، فقال : يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة » أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧٢٦) والترمذي (٣٥٠٩) وصححه .

حدثنا أبو عامر ٱلْعَقَدي قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع الأَنصاري عن أَبيه قال : سمعتُ أَبا بكر رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ قال : فبكى حين ذكر رسولَ الله ثم سُرِّيَ عنه مرتين ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ في مثلِ هذا ٱلْقَيْظ عامَ أَوَّل يقول :

« سَلوا الله ٱلْعَفْوَ وٱلْعافِيَةَ وٱلْيقينَ في الآخرةِ والأُولى » .

٤٨ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو بكر وعثمان ، قالا : حدثنا يحيى بن أَبي بُكير قال : نا زهير بن محمد باسناده مثله .

٤٩ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : نا يحيي بن معين ، قال :

---

(٤٨) إسناده حسن كسابقه

(٤٩) إسناده صحيح لكنه مرسل ، وذكره الهيثمي في « المجمع » بطوله ٤/١٤٣ ، ١٤٤ من رواية كعب بن مالك ، وقال : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن شهاب قال : عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ولم يسمه ، وفي الصحيح غير حديث كذلك ، ولا يعلم في أولاد كعب ضعيف ، ثم رواه مختصراً وقال : رواه الطبراني في « الكبير » مرسلاً ورجاله رجال الصحيح .

حدثنا عبد ٱلرَّزاق ، قال : حدثنا مَعْمَر ، عن ٱلزهري ، عن عبد ٱلرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أَبيه قال :

كانَ مُعاذ رجلاً سمحاً شابّاً جميلاً من أَفضلِ شبابِ قومه ، وكان لا يُمسِكُ ، فلم يَزَلْ يَدّانُ حتى أَغلَقَ (*) مالَهُ كلَّه من الدَّيْن فأتى ٱلنبي ﷺ ، فطلب إليه أَن يسأَلَ غرماءَه أَن يَضَعُوا له ، فأبوا فلو تركوا لأَحدٍ من أَجلِ أحدٍ لتركوا لمعاذ من أَجل ٱلنبي ﷺ . فباع ٱلنَّبي ﷺ مالَه كلَّه في دينه حتى قام معاذ بغيرِ شيء حتى إِذا كان عامُ فَتحِ مكَّة ، بعثه ٱلنَّبي ﷺ إِلى طائفةٍ من أَهلِ ٱليمنِ أميراً ليَجْبُرَه ، فمكث معاذ باليمنِ أَميراً ، وكان أَوَّلَ من ٱتَّجَرَ في مالِ الله عز وجلَّ ، فمكث حتى أصابَ ، وحتى قُبِضَ ٱلنبي ﷺ فلما قُبِضَ ، قال عمر لأَبي بكر : أَرسلْ إِلى هذا ٱلرَّجل فدَعْ له ما يُعيشه ، وخذ سائرَه منه ، فقال أبو بكر : إِنَّما بَعَثَهُ ٱلنبي ﷺ ليَجْبُرَه ، ولستُ بآخذٍ منه شيئاً إِلاّ أن يُعْطِيَني ؛ فانطَلَقَ عمر إِليه

(*) أي : أوجبه للغرماء من قولهم : اغلقت الرهن ، أي : أوجبته ، فغلق المرتهن ، أي : وجب له .

إذْ لم يُطِعْهُ أبو بكر ، فذكَر ذلكَ عمرُ لمُعاذ ، فقال معاذ : إنَّما أرسلَني ٱلنَّبي ﷺ ليَجْبُرَني ، ولستُ بفاعلٍ ، ثم لقيَ معاذ عمر فقال : قد أَطَعْتُكَ وأنا فاعِـــلٌ ما أمرتني به إنّي رأيتُ في المنام أني في حَوْمَةِ ماء قـد خشيتُ ٱلْغَرَق فخلصتني منه يا عمر ، فأتى معاذ أَبا بكر ،فذكر ذلك له ، وحلف له أن لا يَكتُمَه شيئاً حتى يُبَيِّنَ له شرطَهُ ، فقال أبو بكر : والله لا آخُـذُه منك قـد وَهَبْتُهُ لك ، فقال عمر : هذا حين طاب وحَـلَّ ، فخرج معاذ عند ذلك إلى ٱلشَّام .

ما روى زيد بن أرقم عن أبي بكر رضي الله عنه

٥٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ،

---

(٥٠) إسناده ضعيف عبد الواحد بن زيد القاص أبو عبيدة البصري ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وأسلم الكوفي قال البزار : ليس بالمعروف ، وقال أيضاً : لانعلم رواه عنه غير عبد الواحد بن زيد قال ابن القطان : لايعرف بغير هذا . وقد تابعه عند أبي يعلى ص ٢٩ فرقد السبخي وهو أيضاً ضعيف . وذكره ــ

وعبدُ الله بن عون قالا : حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن عبد الواحد ابن زيد ، عن أسلم ، عن مُرَّةَ ٱلطَّيِّب ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه قال : سمِعْتُ ٱلنبي ﷺ يقول :

« إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ حَرَّمَ الجَنَّةَ على جَسَدٍ غُذِّيَ بحَرام »

٥١ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الدَّوْرَقي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زيد ، قال : حدثنا أسلم ٱلكوفي ، عن مُرَّة ، عن زيد بن أرقم عن أبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه قال : سمعتُ ٱلنبي ﷺ يقول :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بحَرام » .

المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/١٥ وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في « الأوسط » والبيهقي وبعض أسانيدهم حسن . أقول : وله شاهد يتقوى به من حديث جابر عند أحمد ٣/٣٢١ و ٣٩٩ وفيه « يا كعب ابن عجرة إنه لايدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به » وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان (١٥٦٩) والحاكم ٤/٤٢٢ ووافقه الذهبي .

(٥١) إسناده كسابقه .

٥٢ — حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا محمد بن إشكاب (*) قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا عبد الواحد ابن زيد قال : حدثنا أسلم الكوفي ، عن مُرَّة ، عن زيد بن أرقم قال : كُنَّا مع أبي بكر رضي الله عنه ، فدعا بشرابٍ ، فأتي بماء وعَسَل ، فلما أدناه من فيه نَحّاهُ فبكى حتى أبكى أصحابه ، فسكتوا وما سَكَتَ ، ثم مسحَ عينيه ، فقلنا : ياخليفةَ رسول الله ما أبكاكَ ؟ قال :

كنتُ مع رسول الله ﷺ ، فرأيتُه يدْفَعُ عن نَفْسِهِ شيئاً وما أرى معه أحداً ، فقلتُ : يا رسولَ الله ما الذي تَدفَعُ عن نَفْسِك ؟ قال : هذه الدُّنيا تمثلتْ لي ، فقلتُ لها : إليكِ عني ثمَّ

---

(٥٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الواحد بن زيد وجهالة أسلم الكوفي ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/٣٥٠ من حديث عبد الواحد ابن زيد عن أسلم الكوفي ، عن مرة عن زيد بن أرقم ...

(*) في الأصل : شكاب ، وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ روى عن البخاري وأبو داود والنسائي .

رَجَعَتْ فقالت : أما إنَّكَ إن أنفلَتَّ مني ، فلن يُفْلَتَ مني مَنْ بَعْدَكَ .

ما روى أبو هريرة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٥٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن عمر ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قام أبو بكر رضي الله عنه على المنبر فقال :

قد عَلِمْتُمْ ما قام به رسولُ الله ﷺ فيكُمْ عامَ أوَّلَ في مثلِ مقامي هذا ، ثم بكى ، ثم أعادَها ثم بكى ، ثم أعادَها ، ثم بكى ، فقال : إنَّ النَّاسَ لم يُعْطَوْا في هذه الدنيا شيءً (*) أفضلَ من العَفْوِ والعافيةِ .

---

(٥٣) إسناده حسن رجاله ثقات خلا شيخ المصنف أحمد بن عمر فإني لم أعرفه وانظر الحديث رقم (٤٧) .

(*) كذا الأصل ، وقد تقدم توجيهه في التعليق على الحديث رقم (١) فراجعه .

٥٤ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الوهّاب بنُ عطاء ، عن محمـــد بن عمرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة قال : لما قُبِضَ ٱلنَّبي ﷺ أَرْسَلَتْ فاطِمَةُ إلى أبي بكـر وعمر رضي الله عنهما تَطْلُبُ ميراثَها من ٱلنبي ﷺ فقال أبو بكر وعمر : إنَّا سَمِعنا ٱلنَّبي ﷺ يقول :

« إنّي لا أُورَثُ » .

٥٥ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو موسى الهَرَوي

---

(٥٤) إسناده حسن ، وأخرج مسلم في « صحيحه » (١٧٦١) من حديث ابن أبي خلف عن زكريا بن عدي ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قـــال : « لانورث ما تركنا صدقة » .

(٥٥) إسناده ضعيف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني متروك ، وأبوه لم يوثقه غير ابن حبان ، وأخرجه أبو يعلى ص ٢٦، ٢٧ من حديث يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن أبي بكر بنحوه . وأخرجه الترمذي بنحوه (٢٣٧٠) في الزهد باب (٣٩) من حديث عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة —

وعبد الرحمن بنُ صالح ، قالا : حدثنا عبد الرحمن بنُ محمد المحاربي ، قال : حدثنا يحيى بن عُبيد الله ، عن أبيه ، عن

ـــ وسنده حسن ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرج مسلم في « صحيحه » رقم (٢٠٣٨) في الأشربة باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام مختصراً من حديث يزيد ابن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة ، فإذا هو بأبي بكر وعمر ، فقال : ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا : الجوع يا رسول الله ، قال : « وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا » فقاموا معه ، فأتى رجلًا من الأنصار ، فإذا هو ليس في بيته ، فلما رأته المرأة قالت : مرحباً وأهلًا ، فقال لها رسول الله ﷺ : « أين فلان » ؟ قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء ، إذ جاء الأنصاري ، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه ، ثم قال : الحمد لله ما أحدٌ اليوم أكرمَ أضيافاً مني . قال : فانطلق ، فجاءهم بعِذق فيه بُسر وتمر ورطب ، فقال : كلوا من هذه ، وأخذ المدية ، فقال له رسول الله ﷺ : « إياك والحلوب » فذبح لهم فأكلوا من الشاة ، ومن ذلك العذق وشربوا ، فلما أن شبعوا وروُوا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : « والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم »

أبي هريرة ، قال : حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال :

فاتني العشاءُ ذاتَ ليلةٍ فقلت لأهلي : هل عندكم شيءٌ ؟ قالوا : لا ، فلما أخذتُ مَضْجَعي جعلتُ أتقلَّبُ على فراشي ، فلا يأتيني النَّومُ ، فقلت : إني لو خرجتُ إلى المسجد ، فصليتُ ركعاتٍ ، وتعلَّلْتُ حتى أُصبِحَ ، فخرجتُ إلى المسجد فصليتُ ركعاتٍ ، ثم جلستُ ، فبينا أنا جالس إذ طَلَعَ عمر فقال : مَنْ هذا ؟ قلت : هذا أبو بكر . قال : ما أخرَجَكَ في هذه السَّاعـــة ؟ فقصصتُ عليه القِصَّة قال : وأنا والله ما أخرجني إلاّ ذلك . فبينا نحنُ كذلك جالسانِ إذْ خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ ، فبَدَرَني عمر ، فقال : يا نبيَّ الله هذا أبو بكر وهذا أنا عمر . قال : ما أخرَجَكُما في هذه الساعة ؟ قال عمر : يا رسولَ الله دخلتُ المسجدَ فرأيتُ سَواداً ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فقال : هذا أبو بكر ، فقلت له : ما أخرَجَكَ هذه الساعة ؟ فقال : الجوعُ ، فقلت له : وأنا والله مـا أخرجني إلاَّ الجُوعُ . فقـــال رسول الله ﷺ : « وأنا ما أخرجني إلاّ الذي أخرَجَكُما ، انطَلِقُوا بنا إلى الواقِفي أبي الهيثم

ابن ٱلتَّيِّهان (*) لعلنا نُصيبُ عنده شيئاً ، فانطلقنا في ٱلْقَمَرِ حتى أتينا الحائطَ ، فقرَعنا ٱلْبابَ ، فقالت المرأة : مَنْ هذا ؟ فقال عمر : هـــذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ، ففَتَحَتْ لنا ٱلْبابَ فدخلنا ، فقال رسول الله ﷺ : أَين بَعْلُكِ ؟ قالت : ذهب يستَعْذِبُ لنا من حِسْي (**) بني حارثة والآن يأتيكم . فجلسنا حتى أَتى بقِربة ، فملأَها ، فعلقها بكُرْنافَةٍ (***) من كرانيف

(*) بفتح التاء وكسرها ابن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم الأنصاري الأوسي ، قال ابن إسحاق فيمن شهد بدراً : أبو الهيثم واسمه مالك وأخوه عتيك ابنا التيهان ، وقال في بيعة العقبة : وكان نقيب بني عبد الأشهل أسيد بن حضير وأبو الهيثم بن التيهان ، وآخى النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون ، وشهد المشاهد كلها . انظر « الاصابة » ٢٠٩/٧ .

(**) بكسر الحاء وسكون السين ، وجمعه أحساء : حفيرة قريبة القعر ، قيل : إنه لايكون إلا في أرض أسفلها حجارة ، وفوقها رمل ، فإذا أمطرت نشفها الرمل ، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته .

(***) قال ابن سيده : الكرنافة والكرنوفة : أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة .

ٱلنخـــل ، ثم أقبل علينا ، فقـال : مرحباً برسول الله ﷺ وبصاحبيه ما زار ٱلناسَ مِثلُ من زارني الليلة (*) ، ثم قطع عِذقاً فوضعه بين أيدينا ، فجعلنا نأكلُ منه ، ثم أخذ ٱلشفرة ، فجال في ٱلغنم ، فقـال له رسولُ الله ﷺ : عَزَمْتُ عليكَ أنْ تَذْبَحَ لنا ذاتَ دَرٍّ ، فذبح وسلَخَ وقَطَّعَ في ٱلقِـدْرِ ، وقامت المرأةُ فطَحَنتْ وعجَنَت وخبزَت حتى بلغَ الخُبْزُ واللَّحمُ ، ثم ثَرَدَ وغَرَف ثم جاء بـه فوضعه بين أيدينا ، فأكلنا حتى شبِعْنا ، ثم قام إلى ٱلقِرْبة وقد سفَتْها ٱلريحُ حتى بَرَدَتْ ، فصَبَّ منها في الإناء ، ثم ناول ٱلنبي ﷺ ، فشـــرِبَ ، ثم ناول أبا بكر وعمر ، فقال رسول الله ﷺ : « الحَمْدُ للهِ خَرَجْنا لم يُخْرِجْنا إلاّ الجُوعُ ثمَّ لم نَرْجِعْ حتى أَصَبْنا هذا ، هـذا ورَبِّكمُ ٱلنَّعيمُ لتُسْأَلُنَّ عن هذا » ثم قال له رسول الله ﷺ : « أَمالكَ خادِمٌ يسقيكَ من الماء » ؟ قال : لا . قال : « فانظُرْ أوَّلَ سبيٍ يجيئنا ، فأتِنا حتى نُخْدِمَك خادِماً » فلم يَلْبَث أَنْ أَتاهُ سبيٌ ، فأَتاه ٱلواقفيُّ فقال :

(*) في مسند أبي يعلى : ما زار الناس أحد قط مثل من زارني .

موعِدَكَ يا رسولَ الله ، قال : نعم هذا سَبيٌ اخترهم (*) قال : كُنْ أنتَ الذي تَختارُ لي يا رسول الله (**) ، قال : خُذْ هذا وأَحسِنْ إليه ، فانطَلَقَ به حتى أتى به امرأَته ، فقال : هذا موعِدُ رسول الله ﷺ ، فقالت : ما قلتَ له وما قالَ لك ؟ قال : قال لي : هذا سبيٌ اخترهم ، فقلت له : كُنْ أَنتَ الذي تختار لي ، فقال : خذ هذا الْغلام وأَحسِنْ إليه ، فقالت : قد قال لكَ رسول الله ﷺ : أَحسِنْ إليه ، فأَحسِنْ إليه كما أمرك ، قال : وما الإِحسانُ إليه ؟ قالت : أن تَعْتِقَه . فأَعتَقَهُ .

٥٦ — حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا عَمْرٌو الْنَّاقِد ، قال :

(*) في مسند أبي يعلى : اختر منهم .

(**) في سنن الترمذي زيادة « فقال النبي ﷺ : إن المستشار مؤتمن » وقد أخرجه مختصراً هكذا هو وبقية أصحاب السنن من حديث أبي هريرة ، وأخرجه الترمذي (٢٨٢٣) من حديث أم سلمة ، وابن ماجة (٣٧٤٦) من حديث ابن مسعود . وهو حديث صحيح ، بل عده السيوطي متواتراً .

(٥٦) إسناده ضعيف جداً موسى بن مطير كذبه يحيى بن معين وضعفه أحمد والدارقطني ، وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما : متروك ، وقال —

حدثنا خَلَفُ بنُ تميم ، قال : حدثنا موسى بنُ مُطَيْرٍ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لابنه :

يا بُنيَّ إن حَدَثَ في الناسِ حَدَثٌ فأْتِ الغارَ الذي رأيتَني اختبأتُ فيه أنا ورسولُ الله ﷺ فكُنْ فيه ، فإنه سيأتيكَ فيه رِزْقُكَ غُدْوَةً وعَشِيَّةً .

رواية عمرو بن حريث وعبد الله بن عمرو عن أبي بكر رضي الله عنهما

٥٧ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال :

— ابن حبان : صاحب عجائب ومناكير لايشك سامعها أنها موضوعة ، وقد ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » ٣/١٨٣ عن مسند البزار وأعله بموسى بن مطير .

(٥٧) حديث صحيح ، رجاله ثقات . سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ أخرج له الجماعة ، لكنه موصوف بالتدليس وقد عنعن ، وأبو التياح : هو يزيد ابن حميد الضبعي البصري ثقة ثبت أخرج له الجماعة . وأخرجه أحمد رقم (١٢) و(٣٣) والترمذي رقم (٢٢٣٨) في الفتن باب ما جاء من أين يخرج —

حدثنا روحُ بن عبادةَ ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن أبي ٱلتَّيَّاح ، عن ٱلمُغيرة بن سُبَيع ، عن عمروبنِ حُرَيْث ، عن أبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ :

« إنَّ الدَّجالَ يَخرُجُ من أرْضٍ بالمَشْرِقِ يقال لها : خُراسانُ يَتْبَعُهُ أقوامٌ كأَنَّ وجوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ » (*)

٥٨ ــ حدثنا أحمـــد ، قال : نا الدورقي ، قال : حدثني

ــ الدجال ، وابن ماجة (٤٠٧٢) في الفتنة باب فتنة الدجال كلهم من حديث روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي التياح ، عن المغيرة بن سبيع ، عن عمرو بن حريث به ، وحسنه الترمذي .

(*) في « النهاية » : أي : التراس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء ، ومنه طارق النعل : إذا صيرها طاقاً فوق طاق ، وركب بعضاً فوق بعض ، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ، والأول أشهر ، والمجان جمع مجن وهو الترس ، قال السندي : شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها ، وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها .

(٥٨) اسناده حسن في الشواهد محمد بن كثير بن أبي الثقفي الصنعاني صدوق كثير الغلط وهو مكرر ما قبله .

محمدُ بن كثير ، قال : حدثنا عبد الله بن شوذب ، عن أبي ٱلتياح ، عن المُغيرة بن سُبيع ، عن عمرو بن حريث قال : مرض أبو بكر رضي الله عنه ، ثم كشر عنه ، فصلى بالناس ، ثم أقبل عليهم بوجهه فحَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : إنَّا لم نألُ (*) بكم خيراً ، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« يَخْرُجُ الدَّجالُ من قِبَلِ المَشْرِق من أرْضٍ يُقالُ لها : خُراسان معه قوم كأَنَّ وجوهَهُمْ كالمجان » .

٥٩ ــ حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أَبو كُريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن أبي إسحاق ٱلفزاري ، عن عبدالله ٱبن شوذب ، عن أبي ٱلتياح ، عن المُغيرة بن سُبيع ، عن عمرو

(*) أي : لم نقصر بكم في طلب الخير ، يقال : فلان لا يألو خيراً ، أي : لا يدعه ولا يزال يفعله ، ورواية « المسند » « ما أردنا إلا الخير » .

(٥٩) إسناده صحيح وهو في معنى ما قبله .

أبن حريث ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قـــال :

« يَخْرُجُ الدَّجالُ من قَرْيَة يُقالُ لها : خُراسان » .

عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٦٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ،

---

(٦٠) إسناده صحيح أبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني المصري ثقة فقيه أخرج له الجماعة وأخرجه أحمد رقم (٨) و (٢٨) والبخاري ٢٦٤/٢ ، ٢٦٥ في صفة الصلاة باب الدعاء قبل السلام ، وفي الدعوات باب الدعاء في الصلاة ، وفي التوحيد باب قول الله تعالى (وكان الله سميعاً بصيرا) ومسلم رقم (٢٧٠٥) في الذكر باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، والترمذي (٣٥٢١) في الدعوات باب دعاء يقال في الصلاة ، والنسائي ٥٣/٣ في السهو باب نوع آخر من الدعاء ، وابن ماجة رقم (٣٥٣٨) في الدعاء باب دعاء رسول الله ﷺ كلهم من حديث الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر به .

قال : حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّار ، قال : حدثنا اللَّيثُ بنُ سعد ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : عَلِّمني دُعاءً أدعو به في صلاتي (*) قال : قُلْ :

« اللَّهُمَّ إنّي ظَلَمْتُ نفسي ظُلماً كثيراً ، ولا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلاّ أنتَ ، فاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً من عِنْدِكَ وارْحَمْني إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ » .

٦١ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا هاشم بنُ القاسم ، قال : حدثنا الليث بنُ سعد ، قال : حدثني يزيد بنُ أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن

(*) قال ابن دقيق العيد : هذا يقتضي الأمر بهذا الدعاء في الصلاة من غير تعيين محله ، ولعل الأولى أن يكون في أحد موطنين : السجود أو التشهد ، لأنهما أمر فيهما بالدعاء .

(٦١) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

عمرو ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاءً أدعو به في صلاتي قال : قل :

« اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ولا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أنتَ ، فاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وارْحَمْنِي إِنَّكَ أنتَ الْغَفُورُ الرَّحِيم » .

البراء بن عازب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٦٢ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : اشترى أبو بكر من عازب رَحْلاً بثلاثةَ عشر درهماً ، فقال أبو بكر : مُرِ البراءَ فَلْيَحْمِلْهُ ، فقال له عازب : لا حتى تُحدِّثَنا كيف صنَعْتَ أنتَ ورسولُ الله ﷺ حينَ خَرَجْتُما والمُشرِكونَ يَطْلُبُونَكُمْ ، فقال : ارْتَحَلْنا والْقَوْمُ يطلبوننا ، فلم يُدْرِكْنا منهم غيرُ سُراقَةَ

---

(٦٢) إسناده صحيح وسيأتي بنحوه رقم (٦٥) .

ٱبن مالكِ بن جُعْشُم (*) على فرسٍ له . فقلت : هـذا ٱلطَّلَبُ قد لَحِقنا يا رسول الله قال :

« لا تَحْزَنْ إنَّ الله مَعَنا » . فلما أن دنا ، فكان بيننا قِيدُ رُمح أو ثلاثة ، قلت : هذا ٱلطلبُ قد لَحِقَنا يا رسولَ الله ، وبَكَيْتُ ، فقال : ما يُبْكيكَ ؟ فقلت : أما واللهِ ما على نفسي أَبكي ، ولكني أَبكي عليكَ ، قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال : « اللَّهُمَّ اكفِناهُ » قال : فساخت به فَرَسُهُ في الأَرض إلى بطنها ، فوثب عنها ، ثم قال : يا محمد قد عَلِمْتُ أنَّ هذا عملُكَ ، فادعوا الله أنْ يُنْجِيَني ممَّا أنا فيه ، فواللهِ لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ ورائي من ٱلطَّلَبِ وهـذه كِنانَتي ، فخُـذْ منها سَهْماً ، فإنَّكَ ستَمرُّ على إبلي وغنمي بمكان كذا وكذا ، فخُذْ منها حاجتَكَ ، فقال رسول الله ﷺ : لاحاجـــة لنا في إبلِكَ ودعا له رسولُ الله ﷺ ، فانطلق راجعاً إلى أَصحابه . ومضى رسول الله ﷺ وأنا معـه

(*) بضم الجيم والشين : الكناني ثم المدلجي أبو سفيان صحابي مشهور من مسلمة الفتح مات في خلافة عثمان سنة أربـع وعشرين وقيل بعدها .

حتى قَدِمْنا المدينةَ ليلاً ، فتنازَعَه ٱلقومُ أيُّهُمْ ينزلُ عليه ، فقال رسول الله ﷺ : إنّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ على بني ٱلنَّجار أَخوالِ عبد المطلب ، أُكْرِمُهُمْ بذلك ، فخَرَجَ ٱلنَّاسُ حينَ دخل المدينة في ٱلطَّريق وعلى ٱلبيوتِ وٱلْغِلمانُ والخدمُ : جاء محمد ، جاء رسول الله ، الله أكبر ، الله أكبر ، جاء محمد ، جاء رسول الله ﷺ . فلما أصبح ، انطلق ، فنزل حيثُ أمر .

٦٣ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ معاذ قال : نا أبي ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق الهَمْداني ، عن ٱلْبراء ابن عازب ، قال : قال أبو بكر ٱلصديق رضي الله عنه :

لما خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة مَرَرْنا براعٍ وقد عَطِشَ رسولُ الله ﷺ فحَلَبْتُ له كُثْبَةً (*) منْ لَبَنٍ فأتيتُهُ بها فشَرِبَ حتى رَضيتُ .

---

(٦٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٦٣/١٠ في الأشربة باب شرب اللبن ، ومسلم رقم (٢٠٠٩) (٩٠) في الأشربة باب جواز شرب اللبن من حديث شعبة عن أبي إسحاق به .

(*) الكثبة : بضم الكاف وسكون الثاء ، وفتح الباء : أي : قدر ــ

٦٤ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا ٱلقواريري ، قال : حـــدثنا غُنْدَر قال : حدثنا شُعبةُ ، قال : سمعت أبا إسحاق الهَمْداني يقول : سمعتُ ٱلبراءَ بنَ عازِب يقول :

لما أَقبل رسول الله ﷺ إلى المدينة تَبِعَهُ سُراقَةُ بنُ مالك بن جُعْشُم قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ ، فساخت به فرسُه ، فقال : أَدْعُ الله لي ولا أَضُرُّكَ . قال : فدعا الله له ، قال : فعَطِشَ رسول الله ﷺ ، فمرُّوا بغنم ، فقال أَبو بكر ٱلصديق رضي الله عنه : فأَخذتُ قَدَحاً ، فحلبتُ فيـه لرسول الله ﷺ كُثْبَةً مِنْ ابنٍ ، فأَتيتُه به ، فشرِبَ حتى رَضيتُ .

ـ قدح ، وقيل : حلبة خفيفة ، ويطلق على القليل من المال واللبن ، وعلى الجرعـة تبقى في الاناء ، وعلى القليل من الطعام والشراب وغيرهما من كل مجتمع .

(٦٤) إسناده صحيح وأخرجـه أحمد رقم (٥٠) والبخاري ١٩٤/٧ باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة ، ومسلم رقم (٢٠٠٩) (٩١) من حديث غندر (واسمه محمد بن جعفر) عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء ..

٦٥ — حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن ٱلبراء قال :

اشترى أبو بكر رضي الله عنه من أبي رَحْلاً بثلاثة عشر دِرْهماً فقال : مُرِ ٱلْبَرَاءَ يحمله إلى رَحْلي ، فقال : لا حتى تُخْبِرَني كيفَ خرج رسولُ الله ﷺ من مكة إلى المدينـــة ، قال : ارتحلنا فاختبأنا يومَنَا وليلَتَنا حتى قام ظهراً (*) أو قال : قائمُ ٱلظُّهر ،

---

(٦٥) إسناده صحيح وأخرجه أحمد في المسند رقم (٣) والبخاري ٤٥٨/٦، ٤٥٩ في الانبياء باب علامات النبوة في الإسلام و ٨/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب المهاجرين وفضلهم و ٢٠٠ باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، ومسلم رقم (٢٠٠٩) في الزهد والرقائق باب في حديث الهجرة من حديث زهير بن معاوية وإسرائيل وشعبة ويوسف بن إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ...

(*) وفي رواية اسرائيل عند أحمد والبخاري : حتى أظهرنا ، أي : دخلنا في وقت الظهر ، وللبخاري ومسلم في رواية زهير بن معاوية وغيره: حتى قام قائم الظهيرة ، أي : نصف النهار ، وسمي قائماً ، لأن الظل لا يظهر حينئذ فكأنه واقف .

فرَيْتُ ببصري ، فإذا أنا بصخرة بهـا بَقِيةٌ من ظِلٍّ فسويتُه وفرشتُ لرسول الله ﷺ فيه فَرْوَة ، فقلت : نَمْ يا رسول الله ثم أنطلَقتُ أتقصَّى ما حولي هل أتى من الطلب أحد (*) ، فاذا أنا براعي غنم يُريدُ منَ الصخرةِ مثلما أردتُ ، فقلت : لمن أنتَ يا غلامُ ؟ فقال : لرجل من قريش ، فعرفتُه ، فقلت : هل في غنمك من لبنٍ ؟ قال : نعم . فقلت : هل أنت حالبٌ لنا ؟ (**) قال : نعم . فأمرْتُه ، فاعتَقَلَ (***) شاةً من الغنم ، ثم أمرتُه بنفضِ ضَرْعِها ، ثم أمرتُه بنفضِ كفَّيْهِ من الغُبارِ ، فحلب لي كُثْبَةً من

(*) وقع في البخاري ومسلم : فانطلقت أنفض ما حوله ، ومعنى النفض هنا : الحراسة ، يقال : نفضت المكان : إذا نظرت جميع ما فيه .

(**) قال الحافظ : الظاهر أن مراده بهذا الاستفهام : أمعك اذن في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة . وبهذا التقرير يندفع التساؤل عن كيفية استساغة أبي بكر أخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم ، ويحتمل أن يكون أبو بكر لما عرفه عرف رضاه بذلك لصداقته له أو اذنه العام لذلك .

(***) أي : وضع رجلها بين فخذيه أو ساقيه ليمنعها من الحركة .

لبن ، ومعي إداوة على فمها خِرقة ، فصببتُ الماء على اللبن حتى برد أسفلُه ، ثم أتيتُ به رسول الله ﷺ ، فوافقتُه قد استيقظ فقلتُ : اشربْ يا رسولَ الله ، فشرِبَ حتى رضيتُ ، ثم قلت : قد آن الرحيلُ يا رسولَ الله ، فارتحلنا ، فلم يلحقنا من الطلب أحدٌ غير سُراقة بن جُعْشُم على فرس له ، فقلت : هذا الطَّلب قد لحِقنا يا رسول الله فقال : (لا تَحْزَنْ إنَّ الله معنا) فلما دنا دعا عليه رسول الله ﷺ ، فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه ، فوثب عنه ، وقال : يا محمد قد عَلِمتُ أنَّ هذا عَمَلُك فادْعُ الله أنْ يُخَلِّصَني مما أنا فيه ، ولَكَ عليَّ لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ ورائي ، وهذه كنانتي ، فخُذْ سهماً منها ، فإنَّك ستَمرُّ على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا ، فخُذ منها حاجَتَك . قال : لا حاجَةَ لي في إبلِك ، فقَدِمْنا المدينة ليلاً ، فتنازعوه أيُّهم ينزلُ عليه ، فقال : أنْزِلُ على بني النجار أخوالِ عبد المطلب أُكْرِمُهم بذلك ، فصَعِدَ الرجال والنساء فوقَ البيوت ، وتَفرَّقَ الغِلْمانُ والخَدَمُ في الطريق ينادون : يا محمد يا رسولَ الله ، يا محمد يا رسولَ الله .

ابو برزة وأبو كبشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٦٦ ــ حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ الله ٱلْقواريري قال : حدثنا معاذُ بنُ مُعاذٍ قال : حدثنا شُعبة ، عن تَوْبَةَ ٱلْعَنْبَري ، عن عبد الله بن قُدامةَ بن عَنَزَةَ ، عن أَبي بَرْزَةَ الأَسْلمي قال :

أَغْلَظَ رَجُلٌ لأَبي بكْرٍ قال : فكِدْتُ أَقْتُلُه ، قال : فانتهرني أَبو بكر ، وقال : إنَّ هذا ليسَ لأَحدٍ إلاَّ لرسول الله ﷺ .

٦٧ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي

---

(٦٦) إسناده صحيح توبة هــو ابن أبي الأسد العنبري ، وكنيته أبو المورِّع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة ثقة من رجال الصحيحين ، وأخرجه أحمد في المسند رقم (٥٤) من حديث شعبة عن توبة العنبري عن أبي سوار (وهو عبد الله بن قدامة) عن أبي برزة الأسلمي وأخرجه النسائي ١٠٨/٧، ١٠٩ في التحريم باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ من حديث معاذ بن معاذ عن شعبة به ، وصححه الحاكم ٣٥٤/٤ وأقره الذهبي .

(٦٧) رجاله ثقات وهو مكرر ما قبله ، وأخرجه النسائي ١١٠/٧ من حديث شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا نصر (وهو حميد بن هلال) يحدث عن أبي برزة قال : أتيت على أبي بكر ... وأخرجه أحمد ــ

شيبة ، قال : حدثنا غُنْدَر عن شعبة ، عن عمرو بنِ مُرَّة ، عن حُميد ابن هلال ، عن أبي برزة :

أن رجلاً أغْلَظَ لأبي بكر رضي الله عنه ، فردَّ عليه فقال أبو برزة : ألا أضرِبُ عُنُقَه ؟ قال : فانْتَهَرَهُ وقال له : أما إنَّها ليسَتْ لأحدٍ بعد رسول الله ﷺ .

٦٨ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن سالم ، عن أبي برزة قال :

ـ رقم (٦١) والنسائي ٧/١١٠ ، وأبو داود رقم (٤٣٦٣) من حديث يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مطرف بن الشخير أنه حدثهم عن أبي برزة الأسلمي ... وسنده جيد .

(٦٨) اسناده قوي سالم هو ابن أبي الجعد الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة أخرج له الجماعة ، وأخرجه النسائي ٧/١٠٩، ١١٠ من حديث سالم بن أبي الجعد وأبي البختري (واسمه سعيد بن فيروز) عن أبي برزة الأسلمي .

تَغَيَّظَ أَبو بكر على رجلٍ ، فقلتُ : من هو يا خليفةَ رسولِ الله ؟ قال : لم ؟ قلتُ : لأَضْرِبَ عُنُقَه إن أمرتني بذلك قال : وكُنْتَ فاعِـــلاً ؟ قال : قلتُ : نعم . قال : فوالله لأَذْهَبَ عِظَمُ كلمتي ألتي قلتُ غَضَبَه ، ثم قال : ما كانت لأَحدٍ بعد رسول الله ﷺ .

٦٩ ـــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق

---

(٦٩) إسناده ضعيف جداً جارية بن هرم بصري هالك قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : أحاديثه كلها لايتابعه عليها الثقات ، وقد عدوا هذا الحديث من منكراته ، وعبد الله ابن بسر هو الحُبراني الحمصي ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم والدارقطني : ضعيف الحديث ، وقال أبو داود : ليس بالقوي . وأبو كبشة مختلف في اسمه ، فقال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن أبي كبشة من « الثقات » اسم أبي كبشة الأنماري سعيد ابن عمرو ، وقال غيره : نزل الشام ، واسمه عمرو بن سعيد ، وقيل : عمير ، وقيل : عامر ، وقيل : سليم ، وقال أبو أحمد الحاكم : له صحبة وجزم بأنه عمير بن سعيد ، وكذا جزم به الترمذي ، وحكى الخلاف في اسمه البخاري فيمن اسمه عمرو .

ٱلْبَلْخي ، قال : حدثنا جاريةُ بن هرم ، قال : حدثنا عبد الله بن بُسْر ، عن أَبي راشد الحُبْرَاني (*) ، عن أبي كَبْشَة الأَنماري قال : سمعتُ أبا بكر ٱلصديق رضي الله عنه يقول :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَقَوَّلَ عليَّ ما لم أَقُلْ أوْ رَدَّ شيئاً مِمّا جِئْتُ به فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من ٱلنَّار » .

انس بن مالك عن أبي بكر رضي الله عنه

٧٠ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو خيثمة ، قال :

(*) جاء في هامش الأصل ما نصه : رواه عمرو بن مالك البصري وعلي بن قرين عن جارية بن هرم فأسقطا أبا راشد الحبراني .

(٧٠) إسناده صحيح وصححه ابن حبان والحاكم والدارقطني ، وأخرجه البيهقي في السنن ١٨٦/٤ من حديث يونس بن محمد ، عن حماد بن سلمة ... وأخرجه أحمد رقم (٧٢) والنسائي ١٨/٥ ، ٢٣ في الزكاة باب زكاة الإبل من حديث أبي كامل المظفر بن مدرك عن حماد بن سلمة . . . وأخرجه أبو داود رقم (١٥٦٧) في الزكاة باب في زكاة السائمة ، والحاكم ٣٩٠/١ ، ٣٩٢ من حديث موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة . . . وأخرجه الحاكم ١/ ٣٩٢ ، والدارقطني ص ٢٠٩ من حديث النضر بن ـ

حدثنا يونسُ بن محمد ، قال : حدثنا حمادُ بن سَلَمَة ، قال : أَخذت هذا ٱلْكِتاب من ثُمامَة بن عبد الله بن أنس ، عن أَنس بن مالك أنَّ أبا بكر ٱلصديق رضي الله عنه كَتَبَ له أَن هذه فَرائِضُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلتي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ على المسلمينَ ٱلتي أَمرَ الله عزَّ وجلّ بها رسول الله ﷺ ، فمن سُئِلَها من المُسلمينَ على وجهِها ، فلْيُعْطِها ومن سُئِلَها فوقَه ، فلا يُعْطِه .

شميل عن حماد بن سلمة . وأخرجه البخاري في مواضع من «صحيحه» مطولاً ومختصراً بسند واحد قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، حدثني ثمامة بن عبد الله أن أنساً حدثه أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين ... انظر صحيح البخاري كتاب الزكاة باب العرض في الزكاة ، وباب لايجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع ، وباب ما كان من خليطين ، فإنها يتراجعان بينهما بالسوية ، وباب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده ، وباب زكاة الغنم ، وباب لاتؤخذ في الصدقة هرمة ، ولا ذات عور ، ولا تيس إلا ما شاء المصدق ، وكتاب الشركة باب ما كان من خليطين فإنها يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة ، وكتاب الحيل باب الزكاة وأن لايفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة .

فيما دونَ خمسٍ وعشرينَ من الإبل في كل خمسِ ذَوْدٍ شاةٌ ، فإذا بلَغَتْ خَمْساً وعشرين ، ففيها ٱبنةُ مخاضٍ (*) إلى خمس وثلاثين ، فإنْ لم تكُنْ ابنةَ مخاضٍ ، فابنُ لَبُونٍ ذكر ، فإذا بلَغَتْ ستاً وثلاثين ، ففيها ٱبنةُ لَبُونٍ إلى خَمسٍ وأَربعين ، فإذا بلغتْ ستاً وأربعين ، ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ ٱلْفَحْلِ إلى ستين ، فإذا بلغت واحداً وستين ، ففيها جَذَعَة إلى خمسٍ وسبعين ، فإذا بلغت ستاً وسبعين ، ففيها ٱبْنَتا لَبُون إلى تسعين ، فإذا بلغت واحداً وتسعين ، ففيها حِقَّتان طَرُوقَتا ٱلْفَحْلِ إلى عشرين ومائة ، فإذا زادَتْ على عشرين ومائة ، ففي كل أَربعين ابنةُ لبُونٍ ، وفي

(*) بفتح الميم والخاء : وهي التي أتى عليها الحول ودخلت في الثاني ، والمخاض : الحامل ، أي : دخل وقت حملها وإن لم تحمل .

وابن اللبون : هو الذي أتى عليه حولان ، وصارت أمه لبوناً بوضع الحمل ، ووصفه بالذكورة للتأكيد .

والحقة ، بكسر الحاء وتشديد القاف : وهي التي أتت عليها ثلاث سنين .

وطروقة بمعنى مطروقة فعولة بمعنى مفعولة ، والمراد أنها بلغت أن يطرقها الفحل .

والجذعة ، بفتح الجيم والذال : وهي التي أتى عليها أربع سنين .

كل خمسين حِقَّةٌ ، فإذا تَبايَنَ أسنانُ الإبل في فرائضِ ٱلصَّدَقاتِ ، فمنْ بلغت عنده صدقةُ الجَذَعة ، وليست عنده جَذَعةٌ ، وعنده حِقَّةٌ ، فإنها تُقْبَلُ منه الحِقَّةُ ، ويجعل معها شاتانِ إنِ اسْتَيْسَرَتا له ، أو عشرون درهماً ، ومن بلغت عنده صدقة الحِقَّة ، وليست عنده جَذَعةٌ فإنها تُقْبَلُ منه ، ويعطيه المصَدِّق عشرين درهماً أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحِقَّةِ وليست عنده ، وعنده ابنةُ لَبُون ، فإنها تُقْبَلُ منه ، ويجعل معها شاتان إنِ ٱستيسَرَتا له ، أو عشرون درهماً . ومن بلغت عنده صدقةُ ابنة لَبُون وليست عنده إلا حِقَّة، فإنَّها تُقْبَلُ منه ويُعْطيه المصَدِّقُ عشرينَ درهماً أو شاتين ، ومن بلغت صدقتُه ابنةَ لبون ، وليست عنده ، وعنده ابنةُ مخاضٍ ، فإنَّها تُقْبَلُ منه ، ويجعل معها شاتان إن استيسرتا له ، أو عشرون درهماً ، ومن بلغت صدقتُه ابنةَ مخاض وليس عنده إلاّ ابنُ لبون ذكر ، فإنه يقبل منه وليس معه شيءٌ . ومَنْ لم يكنْ عنده إلاّ أربعةٌ من الإبل فليس [في] هذا شيءٌ إلاّ أن يَشاءَ ربُّها .

وفي صدقةِ ٱلْغَنَمِ في سائِمتِها إذا كانت أربعين ، ففيها شاة إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت ، ففيها شاتان إلى مائتين ، فإذا زادت واحدة ، ففيها ثلاثُ شياه إلى ثلاثمائة ، فإذا زادت واحدة ، ففي كل مائة شاة (*) ولا يُؤخَذُ في ٱلصَدَقةِ هَرِمَةٌ ، ولا ذاتُ عَوارٍ ، ولا تيسُ ٱلْغنم إلاّ أن يشاءَ المُصَدِّقُ (**) ، ولا يجمع بينَ مُتَفَرِّق ، ولا يُفَرَّقُ بين

(*) جمهور العلماء يرى أنه لا تجب الشاة الرابعة حتى توفي أربعمئة ، وقالوا : الثلاثمئة لبيان النصاب الذي بعده لكون ما قبله مختلفاً ، وعن بعض الكوفيين كالحسن بن صالح ورواية عـــن أحمد ، إذا زادت على الثلاثمئة واحدة وجب الأربع .

(**) بتخفيف الصاد وكسر الدال المشددة وهذا هو المشهور ، أي : العامل على الصدقات ، والاستثناء متعلق بالأقسام الثلاث ، ففيه اشارة إلى التفويض إلى اجتهاد العامل ، لكونه كالوكيل للفقراء ، فيفعل ما يرى فيه المصلحة ، والمعنى : لا تؤخذ كبيرة السن ولا المعيبة ولا التيس إلا أن يرى العامل أن ذلك أفضل للمساكين ، فيأخذه نظراً لهم .

وعلى الثاني إما بتخفيف الصاد وفتح الدال المشددة أو بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال أصله : المتصدق ، فأدغمت التاء في الصاد ، والمراد : صاحب المال ، والاستثناء متعلق بالأخيرة ، أي : لا يؤخذ فحل الغنم إلا برضى المالك لكونه يحتاج إليه ، ففي أخذه بغير اختياره إضرار به .

مجتمع خشيةَ ٱلصدقة (*) وما كان من خَليطَيْنِ ، فإنَّهما يتراجعانِ بالسَّوِيَّةِ (**) ، وإذا كانت سائمـــةُ ٱلرَّجلِ ناقصةً من أربعين شاةً واحدةً ، فليسَ بها شيءٌ إلاَّ أن يشاءَ ربُّها .

(*) قال الامام مالك في « الموطأ » ١/٢٦٤ وتفسير قوله : « لا يجمع بين متفرق » : أن يكون النفر الثلاثة الذين يكون لكل واحد منهم أربعون شاة قد وجبت على كل واحد منهم في غنمه الصدقة ، فإذا أظلهم المصدّق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة ، فنهوا عن ذلك . وتفسير قوله : « ولا يفرق بين مجتمع » أن الخليطين يكون لكل واحد منهما مائة شاة وشاة ، فيكون عليهما فيها ثلاث شياه ، فاذا أظلهما المصدّق فرقا غنمهما ، فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة ، فنهي عن ذلك ، فقيل : لا يجمع بين مفترق ، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة . فهذا الذي سمعته في ذلك .

وقال الشافعي : هو خطاب لرب المال من جهة ، وللساعي من جهة ، فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث شيئاً من الجمع والتفريق خشية الصدقة ، فرب المال يخشى أن تكثر الصدقة ، فيجمع أو يفرق لتقل ، والساعي يخشى أن تقل الصدقة ، فيجمع أو يفرق لتكثر .

(**) اختلف في المراد بالخليطين ، فعند أبي حنيفة أنهما الشريكان ، قال : ولا يجب على أحد منهما فيما يملك إلا مثل الذي كان يجب عليهما لو –

وفي ٱلرِّقةِ (*) رُبْعُ ٱلْعُشْرِ ، فإذا لم يَكُنِ المالُ إلاَّ تسعينَ ومائةَ درهمٍ ، فليس فيها شيء إلاَّ أن يشاءَ رَبُّها».

٧١ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا حَبَّان بن هلال ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا ثابت ، قال : حدثنا أَنس بنُ مالك أنَّ أَبا بكر ٱلصديق رضي الله عنه حدثه قال :

نظَرْتُ إلى أَقْدامِ المُشْرِكينَ على رُؤوسِنا ونحنُ في ٱلْغارِ ،

— لم يكن خلط ، وهو قول سفيان ومالك وأبي ثور ، وقال الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث : إذا بلغت ماشيتها النصاب زكيا ، والخلط عندهم أن يجتمعا في المسرح والمبيت والحوض والفحل . وراجع عمدة القاري ٤/٣٥٥ وفتح الباري ٣/٢٤٩ .

(*) بكسر الراء وتخفيف القاف : الفضة الخالصة مضروبة كانت أو غير مضروبة .

(٧١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد رقم (١١) من حديث عفان ، عن همام عن ثابت عن أنس ، وأخرجه البخاري في صحيحه ٧/ ٩ في فضائل أصحاب النبي و ٢٠٢ في هجرة النبي ﷺ و ٨/٢٤٥ في تفسير سورة التوبة من حديث محمد بن سنان وموسى بن إسماعيل وحبان بن هلال ، ثلاثتهم عن همام عن ثابت ، عن أنس .

فقلتُ : يا رسولَ الله لو أَنَّ أَحدَهم نظَرَ إلى قَدميهِ أَبْصَرَنا تحت قَدَميه ، قال :

« يا أبا بكر ما ظَنُّكَ باثْنَيْنِ اللهُ ثالثُهما (*) » .

٧٢ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا ٱلقواريري ، وأَبو بكر وعثمان ، قالوا : حدثنا عفانُ بن مسلم ، قال : حدثنا همَّام ، قال : حدثنا ثابتُ ، عن أنس أَن أَبا بكر ٱلصديق رضي الله عنه حدثه قال :

قلتُ للنبي ﷺ ونحن في ٱلغار : لو أَنَّ أَحدَهُمْ ينْظُرُ إلى قَدَميهِ لأَبصَرَنا تحتَ قَدَميهِ قال : فقال رسولُ الله ﷺ :

« يا أَبا بكر ما ظَنُّكَ باثْنَيْنِ اللهُ ثالِثُهما » .

٧٣ ــ حدثنا أَحمد بن عليّ ، قال : حدثنا بشَّارُ الخَفَّافُ ،

(*) قال الحافظ : معنى قوله « الله ثالثهما » أي : معاونهما وناصرهما وإلا فهو مع كل اثنين بعلمه كما قال (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا) .

(٧٢) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

(٧٣) إسناده حسن ، إلا أنه مرسل بشار بن موسى الخفاف العجلي كان علي بن المديني حسن القول فيه ، وعن أحمد لا بأس به ، وقال ابن عدي : رجل مشهور بالحديث ، ويروي عن قوم ثقات وأرجو أنه لا بأس ــ

قال : حدثنا جعفرُ بنُ سليمانَ ، قال : حدثنا أبو عمرانَ الجَوْني ، قال : حدثنا المُعَلَّى بن زياد ، عن الحسن . قال :

— به ، وجعفر بن سليمان هو الضبعي ثقة أخرج له مسلم في صحيحه ، وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب الأزدي ثقة روى له الجماعة . وجاء في « نصب الراية » للزيلعي ١ / ١٢٣ مانصه : روى الطبراني في معجمه والبيهقي في « دلائل النبوة » والبزار في « مسنده » من حديث عوين بن عمرو القيسي قال : سمعت أبا مصعب المكي قال : أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم ، والمغيرة بن شعبة ، فسمعتهم يتحدثون أن النبي ﷺ قال : أمر الله شجرة ليلة الغار ، فنبتت في وجهي ، وأمر الله العنكبوت ، فنسجت فسترني ، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار ، وأقبل فتيان قريش بعصيهم وهرواتهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي ﷺ قدر أربعين ذراعاً تعجل بعضهم ينظر في الغار ، فرأى حمامتين بفم الغار ، فرجع إلى أصحابه ، فقالوا : مالك لم تنظر في الغار ؟ قال . رأيت بفمه حمامتين ؛ فعرفت أنه ليس فيه أحد ؛ فسمع النبي ﷺ ما قال ، فعرف أن الله قد درأ عنه بهما ، فدعا لهما ، وسمّت عليهن ، وأقررن في الحرم ، وفرض جزاءهن . قال البزار : لايعلم رواه إلا عوين ابن عمرو وهو بصري مشهور ، ورواه العقيلي في « ضعفائه » فأعله بعوين ، ويقال : عون ، قال : ولايتابع عليه ، وأبو مصعب مجهول ، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣/١٨٢ عن ابن عساكر ، وقال : وهذا —

انطَلَقَ ٱلنَّبي ﷺ وأَبو بكر إلى ٱلْغار فدخلا فيه ، فجاءَ ٱلْعَنْكَبُوتُ فنَسَجَتْ على بابِ ٱلْغارِ ، وجاءَتْ قُرَيْشٌ يَطْلبُونَ ٱلنبي ﷺ ، فكانوا إذا رأَوا على باب ٱلْغار نَسْجَ ٱلْعنكبوتِ ، قالوا : لم يَدْخُلْهُ أحدٌ ، وكان ٱلنبي ﷺ قائِماً يُصلي ، وأَبو بكر يَرْتَقِب ، فقال أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ : فِداكَ أبي وأُمي هؤلاءِ قَوْمُكَ يَطْلبُونَكَ أَما والله ما على نفسي أَبكي ، ولكن مَخافَةَ أن أَرى فيك ما أَكْرَهُ ، فقال له النبي ﷺ :

« لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معنا » .

ـ حديث غريب جداً من هذا الوجه ، وأخرج أحمد في «المسند» ١/٣٤٨ من حديث عثمان بن عمرو الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال : تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم . . . الحديث وفيه : فصعدوا في الجبل ، فمروا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاث ليال » وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧/٢٧ وزاد نسبته للطبراني ، وقال : وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا بشار ، قال : حدثنا جعفر ، قال : وقال ثابت عن أنس قال : قال النبي ﷺ لأبي بكر :

« يا أبا بكرٍ ما ظَنُّكَ باثنَيْنِ اللهُ ثالثُهُما » .

٧٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، قالا : حدثنا زيد بن حُباب ، عن موسى بن عُبيدة ،

---

(٧٤) إسناده حسن بشار هو ابن موسى الخفاف ، وجعفر هو ابن سليمان الضبعي ، وانظر (٧١) و (٧٢) .

(٧٥) وأخرجه أبو يعلى ص ٣٠ من حديث موسى بن عبيدة عن هود ابن عطاء عن أنس به . وموسى بن عبيدة ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن عدي ، وهود بن عطاء قال ابن حبان : لا يحتج به منكر الرواية على قلتها ، لكن له شاهد يتقوى به عند أحمد ٥/٢٥٠ و ٢٥٨ من حديث أبي أمامة أن رسول الله ﷺ أقبل من خيبر ومعه غلامان ، فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله أخدمنا ، فقال : خذ أيهما شئت ، فقال : خولي ، قال : خذ هذا ولا تضربه ، فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر ، وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة ... وسنده حسن .

قال : حـــدثني هود بن عطاء ، عن أنس بن مالك قال : قال أبو بكر :

نهى رسولُ الله ﷺ عَنْ ضَرْبِ المُصَلِّين .

٧٦ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال: حدثنا عَمْرُو بنُ عاصمٍ ٱلْكِلابيُّ ، قال : حـدثنا سليمانُ بنُ المغيرةِ ، عن ثابت ، عن أنس قال :

قال أبو بكر بعد وفاة رسولِ الله ﷺ لعمر : انطَلِقْ بنا إلى أُمّ أيمن نَزورُها كما كان رسول الله ﷺ يَزورُها ، فلمّـــا انتَهَينا إليها ، بَكَتْ ، فقال لها : ما يُبْكيكِ؟ ما عندَ الله خيرٌ لِرَسولِهِ ، فقالت : ما أبكي ألاّ أَكُونَ أَعلمُ أَنَّ ما عِنْدَ الله خيرٌ لرسولِهِ ، ولكنّي أَبكي أَنَّ ٱلوحيَ انقَطَعَ من ٱلسَّماءِ ، فهَيَّجَتْهُما على ٱلْبُكاء ، فجعلا يبكِيانِ معَها .

---

(٧٦) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم رقم (٢٤٥٤) في فضائل الصحابة من حديث زهير بن حرب ، عن عمرو بن عاصم الكلابي ، عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به .

٧٧ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا بَنْدار ، وأبو موسى ، قالا : حدثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا عمران ٱلْقطان عن معمر ، عن ٱلزهري ، عن أنس ، عن أبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(٧٧) إسناده حسن عمران القطان : هو عمران بن داود القطان البصري صدوق يهم ، وباقي رجاله ثقات . وهو حديث متواتر ، فقد أخرجه البخاري ١/٧٠ ، ٧١ ، ومسلم رقم (٢٢) من حديث ابن عمر ، وأخرجه البخاري ٣/٢١١ ، و ١٢/٢٢٣ ، ومسلم رقم (٢١) والترمذي (٢٦١٠) والنسائي ٥/١٤ من حديث أبي هريرة ، وأخرجه البخاري ١/٤١٧ ، والترمذي (٢٦٠٩) وأبو داود (٢٦٤١) والنسائي ٨/١٠٩ من حديث أنس ، وأخرجه مسلم رقم (٢١) و (٣٥) من حديث جابر ، وأخرجه النسائي ٧/٧٩ ، ٨٠ من حديث النعمان بن بشير ، وأخرجه أيضاً ٧/٨٠ من حديث أوس بن حذيفة ، وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » من حديث عمر ، ومن حديث جرير البجلي ، وأخرجه الطبراني من حديث سمرة بن جندب وسهل بن سعد ، وابن عباس ، وأبي بكرة ، وأبي مالك الأشجعي ، وأخرجه البزار من حديث عياض الأنصاري . انظر « الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة » ص ٦ ، ٧ للسيوطي ، وراجع ما قاله العلامة العيني في « عمدة القاري » ١/٢١٠ ، ٢١٤ في شرح الحديث .

« أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ ٱلنَّاسَ حتَّى يَقُولوا : لا إِلٰهَ إِلاّ الله ، فإذا قالُوها عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُمْ وأَموالَهُم إِلاّ بِحَقِّها وحِسابُهُمْ على الله » .

أبو الطفيل عن ابي بكر رضي الله عنه

٧٨ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أَبي

---

(٧٨) إسناده حسن على نكارة في بعض ألفاظه . الوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي نسب إلى جده وهو صدوق يهم أخرج حديثه مسلم وأصحاب السنن ، وأبو الطفيل : هو عامر بن واثلة من صغار الصحابة وهو آخرهم موتاً مات سنة ١٠٧ أو سنة ١١٠ هـ .

وأخرجه أحمد رقم (١٤) وأبو داود (٢٩٧٣) في الإمارة باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال من حديث محمد بن فضيل عن الوليد ابن جميع به . وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » ٥/٢٨٩ بعد أن ساقه من رواية الإمام أحمد : ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ، ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة ، وأحسن ما فيه قولها: أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ . وهذا هو الصواب والمظنون بها ، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها رضي الله عنها . وقال الحافظ في « الفتح » ٦/١٣٩ بعد أن ذكره عن أحمد وأبي داود : فلا يعارض ما في الصحيح من صريح الهجران ، ولا يدل على الرضى بذلك ثم مع ذلك ، ففيه لفظة منكرة ، وهي قول أبي بكر « بل أهله » فإنه معارض للحديث الصحيح أن النبي لا يورث .

شيبة ، قال : حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ ، عن ٱلْوليد بن جُميع ، عن أَبي ٱلطُّفَيْل قال : أَرسلت فاطمةُ بنتُ رسولِ الله ﷺ إلى أَبي بكر فقالت : مالكَ يا خليفةَ رسولِ الله أَنتَ وَرِثْتَ رسولَ الله ﷺ أَمْ أَهْلُه ؟ فقال : لا بَلْ أَهْلُهُ ، قالت : فما بالُ سَهْمِ رسولِ الله ﷺ ؟ فقال : إِنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ الله تَبارَكَ وتعالى إذا أَطْعَمَ نَبِيّاً طُعْمَـــةً ثمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهُ لِلَّذي يَقومُ بَعْدَهُ » فرأَيتُ أَنا بَعْدُ أَنْ أَرُدَّهُ على المُسلمينَ .

فقالتْ : أَنتَ وما سَمِعْتَ من رسولِ الله ﷺ .

ابن أبزى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٧٩ — حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان بن أَبي شيبة ،

---

(٧٩) إسناده ضعيف جابر هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي ضعيف ، وعامر هو ابن شراحيل الشعبي الإمام ، وأخرجه أحمد رقم (٤١) وأبو يعلى ص ١٤ ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٢٦٦/٦ وزاد نسبته للبزار وأعله بجابر . أقول : لكن ثبت في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي هريرة وجابر بن سمرة ، وابن عباس ، وبريدة ، ونعيم بن هزال ، وأبي ذر نه ﷺ رد ماعزاً أربع مرات . راجع « نصب الراية » ٣١٢/٣ ، ٣١٤ . وابن أبزى : هو عبد الرحمن الخزاعي مولاهم صحابي صغير ، جزم بذلك خليفة بن خياط والترمذي ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني ، وبقي بن مخلد —

قال : حدثنا وكيعُ بنُ الجراح، ومالك بن إسماعيل ، عن إسرائيل عن جابر ، عن عامر ، عن ابنِ أَبْزى ، عن أَبي بكر رضي الله عنه قال : أَتى ماعِز بن مالك ٱلنبي ﷺ ، فأَقرَّ عنده ثلاثَ مرّات ، فقلتُ له : إنْ أَقررْتَ عنده ٱلرابعة، رَجَمــكَ . قال : فأَقرَّ عنده ٱلرّابعةَ ، قال وكيع : فأمر به فَحُبِسَ . وقال مالك : فأرسلَ فسأل عنه ، فقيل : لا نَعْلَمُ إلاّ خيراً . فرَجَمَهُ .

٨٠ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا بَنْدار ، قال : حدثنا أَبو أَحمد ، قال : حــدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن ٱلشعبي ، عن عبد ٱلرحمن بن أَبْزى ، عن أَبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه أن ٱلنبي ﷺ :

رَدَّد ماعِزاً أَرْبَعَ مَرّات .

ــ وغيرهم ، وقد ثبت في صحيح البخاري ٤/٣٥٩ في السّلم ما يؤكد ذلك . وفي صحيح مسلم (٨١٧) أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعُسفان ، وكان عمر يستعمله على مكة ، فقال : من استعملت على أهل الوادي ؟ فقال : ابن أبزى ، قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى من موالينا ، قال : فاستخلفت عليهم مولى ؟! قال : إنه قارىء لكتاب الله عز وجل ، وإنه عالم بالفرائض . قال عمر : أما إن نبيكم ﷺ قد قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين » .

(٨٠) إسناده ضعيف وهو مكرر ما قبله .

ابو رافع عن أبي بكر
رضي الله عنهما

٨١ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا الْقواريري ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، قال : أنبأَ الْكلبيُّ ، عن سَلَمَةَ بن الْسَّائب عن أَبي رافع ، قال : خرجت بخَلْخالَيْنِ لأَبيعَهُما وكان أَهلُنا قد احتاجُوا إلى نَفَقَةٍ ، فرأَيتُ أَبا بكر الْصديق فقال :

أَينَ تُريد ؟ قال : قلت : احتاجَ أَهلُنا إلى الْنَّفَقَة ، فأخرجتُ هذين الخَلْخالين . قال : وأَنا خَرَجْتُ بدُرَيْهات أُريدُ بها فِضَّةً أَجودَ منها . قال : فوضع الخَلْخالينِ في كِفَّةٍ ، ووضعَ الدَّراهِمَ في كِفَّةٍ ، فرجحَ الخَلْخالانِ على الدَّراهم شيئاً ، فدعا بِمِقْراضٍ ، قال : قلتُ سبحانَ الله : هو لك ، قال : إنْ تَتْرُكْهُ ، فإنَّ الله تبارَكَ وتعالى لا يَتركُهُ سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول :

---

(٨١) إسناده ضعيف جداً . الكلبي : هو محمد بن السائب متهم بالكذب وسلمة بن السائب ـ وهو أخو محمد ـ لا يعرف ، وأخرجه أبو يعلى ص ١٧ ، ١٨ من حديث الكلبي عن سلمة بن السائب به . وذكره الهيثمي في « المجمع » ١١٥/٤ ونسبه إلى أبي يعلى والبزار ، وقال : وفي إسناد البزار حفص ابن أبي حفص قال الذهبي : ليس بالقوي ، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن السائب الكلبي نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح .

« الذَّهَبُ بالذَّهبِ مِثْلاً بمِثْلٍ (*) ، والْفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلاً بمِثْلٍ ، الْزَّائدُ والمُزادُ في الْنَّار » .

أبو أمامة عن ابي بكر رضي الله عنه

٨٢ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا سُريج ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا جعفر بن الْزبير ، عن الْقاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي بكر الْصديق رضي الله عنه قال : كنتُ مع الْنبي ﷺ في الْغار فدعا فقال :

« اللَّهُمَّ طَعْناً وطاعُوناً » فقلتُ : يا رسولَ الله إنّي قَدْ عَلِمْتُ أَنكَ سألتَ منايا أُمَّتِكَ ، هذا الْطَّعْنُ قد عَرَفْناهُ فما الْطَّاعون ؟ قال:

(*) هو مصدر في موضع الحال ، أي : الذهب يباع بالذهب موزوناً بموزون ، أو مصدر مؤكد ، أي : يوزن وزناً بوزن .

(٨٢) إسناده ضعيف جداً جعفر بن الزبير قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن عدي : الضعف على حديثه بين ، وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث ، وسريج : هو سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي ثقة عابد اتفقا على إخراج حديثه ، والقاسم : هو ابن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة ، واسم أبي أمامة : صُدَي بن عجلان .

ذَرَبٌ (*) كالدُّمَّل إنْ طالتْ بكَ حياةٌ ستراه .

رافع عن ابي بكر
رضي الله عنه

٨٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن عباد قال : حدثنا حاتم ، عن ٱلسري بن إسماعيل ، عن ٱلشعبي ، عن رافع ، عن أَبي بكر قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ وَلِيَ عبادَ اللهِ ، فَلَمْ يَعْمَلْ فيهم بقُرآنِ اللهِ ، فعَلَيْهِ بُهْلَةُ (**) الله » .

(*) الذرب : المرض الذي لايبرأ ، يقال : ذرِب الجرح : إذا لم يقبل الدواء .

(٨٣) إسناده ضعيف جداً حاتم : هو حاتم بن إسماعيل المدني ، والسري بن إسماعيل قال النسائي : متروك ، وقال غيره : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد ، وقال الحافظ في « التقريب » : هو متروك الحديث .

(**) بفتح الباء وضمها ، أي : لعنة الله ، من المباهلة وهي الملاعنة .

المسور بن مخرمة عن ابي بكر رضي الله عنه

٨٤ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا عمَّار بن نصر ، قال : حدثنا ابنُ عيينة ، عن ٱلزهري ، عن عُروة ، عن المِسْوَرِ ابنِ مَخْرَمَةَ ، عن أَبي بكر رضي الله عنه أَنه قال :

---

(٨٤) إسناده صحيح . وروى أحمد في « المسند » ٤/٣٢٨ حديثاً مطولاً من طريق عبد الرزاق عن الزهري عن عروة بن الزبير ، عن المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ، قالا : خرج رسول الله ﷺ زمان الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة ، قلد رسول الله ﷺ الهدي وأشعره ، وأحرم بالعمرة ، وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يخبره عن قريش ، وسار رسول الله ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريب من عُسفان أتاه عينه الخزاعي ، فقال : إني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابش ، وجمعوا لك جموعاً وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال النبي ﷺ : « أشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم ، فان قعدوا قعدوا موتورين محروبين ، وإن نجوا تكن عنقاً قطعها الله ، أوترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه ، قاتلناه »؟ فقال أبو بكر : الله ورسوله أعلم يانبي الله إنما جئنا معتمرين ولم نجيء نقاتل أحداً ، ولكن —

يا رسولَ اللهِ إنَّما خرجنا نَؤُمُّ ٱلْبيتَ ونُطَهِّرُه، فمنْ صَدَّنا عنه قاتَلْناهُ قال : « سِيروا على ٱسمِ الله » .

ابو رافع (*) عن ابي بكر رضي الله عنه

٨٥ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو بكر وعثمان قالا : حدثنا يَعْلىٰ بنُ عُبيْد، عن ٱلْكَلْبي ، عن سَلَمَةَ بنِ السَّائب ، عن أبي رافع ، عن أَبي بكر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« الذَّهبُ بالذَّهبِ وَزْناً بوَزْنٍ ، وٱلْفِضَّةُ بالفِضَّةِ وَزْناً بوَزْنٍ ٱلزَّائدُ والمُسْتَزيدُ في ٱلنَّار » .

قال أبو بكر : زائدُ بنُ قُدامَةَ روى هذا الحديث عن ٱلْكلبي .

— من حال بيننا وبين البيت قاتلناه ، فقال النبي ﷺ : « فروحوا إذاً ... قال الزهري : وكان أبو هريرة يقول : ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ .

(*) تقدم حديثه برقم (٨١) .

(٨٥) اسناده ضعيف جداً وهو مكرر (٨١)

رواية قيس (*) عن ابي بكر رضي الله عنه

٨٦ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا سُرَيج ، قال : حدثنا هُشَيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه تَلَى هذه الآية : (يا أيُّها الذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ) (**) [المائدة : ١٠٥] ، ثم قال : إنكم تقرؤون

(*) هو قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الطبقة الثانية مخضرم ، ويقال : له رؤية ،وهو الذي يقال : إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز المائة . أخرج له الجماعة .

(٨٦) إسناده صحيح وإسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ثقة ثبت أخرج له الجماعة ، وسيورد المصنف هذا الحديث من طرق عنه ، وأخرجه أحمد رقم (١) و (١٦) و (٢٩) و (٣٠) و (٥٣) وأصحاب السنن الأربعة وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، وصححه الترمذي وابن حبان رقم (١٨٣٧) وغيرهما .

(**) قال ابن جرير الطبري ١١/١٥٢، ١٥٣ بعد أن ذكر أقوال السلف في هذه الآية : وأولى هذه الأقوال ، وأصح التأويلات عندنا بتأويل هذه الآية ــ

هذه الآية ، ثم تَضَعُونَها على غيرِ مواضِعِها ، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

— ماروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنها فيها وهو : « يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم » الزموا العمل بطاعته وبما أمركم به ، وانتهوا عما نهاكم الله عنه « لايضركم من ضل إذا اهتديتم » يقول : فإنه لايضركم ضلال من ضل إذا أنتم لزمتم العمل بطاعة الله ، وأديتم فيمن ضل من الناس ما ألزمكم الله به فيه من فرض الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر الذي يركبه أو يحاول ركوبه ، والأخذ على يديه إذا رام ظلماً لمسلم أو معاهد ومنعه منه ، فأبى النزوع عن ذلك ، ولا ضير عليكم في تماديه في غيه وضلاله إذا أنتم اهتديتم وأديتم حق الله تعالى ذكره فيه . وإنما قلنا ذلك أولى التأويلات في ذلك بالصواب ، لأن الله تعالى ذكره أمر المؤمنين أن يقوموا بالقسط ، ويتعاونوا على البر والتقوى ، ومن القيام بالقسط الأخذ على يدي الظالم ، ومن التعاون على البر والتقوى الأمر بالمعروف ، وهذا مع ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من أمره بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولو كان للناس ترك ذلك ، لم يكن الأمر به معنى إلا في الحال التي رخص فيه رسول الله ﷺ ترك ذلك وهي حال العجز عن القيام به بالجوارح الظاهرة ، فيكون مرخصاً له تركه إذا قام حينئذ بأداء فرض الله عليه في ذلك بقلبه .

أما ابن الجوزي في « نواسخ القرآن » ورقة : ٨٥ ، فيرى أنه ليس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الآية مدخل ، لأن الله سبحانه لما عابهم -

« إذا عُمِلَ في ٱلنَّاسِ بالمُنْكَر ، ولم يُغيِّرُوه أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُم الله بعِقابٍ » .

٨٧ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن ٱلنبي ﷺ نحوه .

٨٨ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قام أبو بكر رضي الله عنه فحَمِد الله وأثنى عليه وقال : يا أيُّها ٱلنَّاسُ إنَّكم تَقْرؤونَ هذه الآيَةَ (يا أيُّها الَّذِينَ آمنُوا عَلَيْكُمْ أنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا ٱهْتَدَيْتُمْ) وإنَّا سمعنا رسولَ الله ﷺ يقول :

— في تقليد آبائهم في الآية المتقدمة ، أعلمهم بهذه الآية أن المكلف إنما يلزمه حكم نفسه ، وأنه لايضره ضلال غيره إذا كان المنكر مهتدياً حتى يعلموا أنه لا يلزمهم من ضلال آبائهم شيء من الذم أو العذاب والعقاب .

(٨٧) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

(٨٨) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

« إِنَّ ٱلناسَ إذا رأَوْا المُنْكَرَ لا يُغَيِّروهُ (*) أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بعِقابه » .

قال أَبو أُسامـــة : وقـال مرَّة أُخرى : وإِنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ..

٨٩ — حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ معاذ ، قال : حدثنا أَبي ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن إسماعيل بن أَبي خالد ، عن قيس بن أَبي حازم ، عن أَبي بكـر رضي الله عنـه ، عن ٱلنبي ﷺ نحوه .

(*) كذا الأصل بحذف النون مع أن الفعل مرفوع ، وقـد قالوا : يجوز حذف النون تخفيفاً في الشعر والنثر بغير ناصب ولا جازم تشبيهاً لها بالضمة ومنه قوله

أبيتَ أسري وتبيتي تَدْلُكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وقول عمر في الحديث الصحيح المخرج في مسلم ٢٠٧/١٧ : يارسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا ؟! قال النووي : هكذا هو في عامة النسخ المعتمدة : « كيف يسمعوا وأنى يجيبوا » من غير نون وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال. وراجع خزانة البغدادي ٣/٥٢٥، ٥٢٦

(٨٩) إسناده صحيح كسابقه .

٩٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كُرَيب ، قال : نا إسحاق بن منصور ، عن جعفر الأحمر ، عن السَّري بن إسماعيـــل ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : أتيت النبي ﷺ لأبايعَه ، فجئتُ وقد قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر قائمٌ في مقامه فأطابَ (*) الثَّناء ، وأكثَر الدعاء ، وقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

---

(٩٠) إسناده ضعيف . السري بن إسماعيل ضعيف تقدم الكلام عليه في الحديث (٨٣) وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه الدارمي ٣٤٣/٢ من حديث إسحاق بن منصور السلولي ، عن جعفر الأحمر ، عن السري بن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم به ، وأورده الهيثمي في المجمع ٩٧/١ عن البزار وأعله بالسري ، لكن الحديث ثابت من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أحمد رقم (٧٠١٩) وابن ماجة (٢٧٤٤) في الفرائض باب من أنكر ولده بلفظ « كفر بامرىء ادعاءُ نسب لا يعرفه أو جحده وإن دق » وسنده حسن .

تنبيه قال شهاب الدين أحمد الكناني البوصيري في « مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة » ورقة ١٩١ وجه أول بعد أن ذكر الحديث : هذا إسناد صحيح وهو في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزي في « الأطراف » وأظنه من زيادات أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان (وهو راوي السنن عن ابن ماجة) .

(**) في سنن الدارمي : فأطال .

« كُفْرٌ باللهِ انتِفـاءٌ مِنْ نَسَبٍ وإِنْ دَقَّ ، وادِّعاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ » (*)

٩١ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حـــدثنا أَبو بكر بن

(*) كانوا في الجاهلية لا يستنكرون أن يتبنى الرجل ولد غيره ، ويصير الولد ينسب إلى الذي تبناه حتى نزل قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) (وما جعل أدعياءكم أبناءكم) فنسب كل منهم إلى أبيـه الحقيقي ... قال المناوي : ومناسبة اطلاق الكفر هنا أنه كذب على الله كأنه يقول : خلقني الله من ماء فلان ، ولم يخلقني من ماء فلان ، والواقع خلافه .

(٩١) أبو بكر بن أبي بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي وقد ينسب إلى جده كما هنا اسمه وكنيته واحد ، وقيل : أحمد : ثقة أخرج له مسلم وغيره .وأبو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي ثقة ثبت أخرج له الجماعة وعيسى بن المسيب البجلي مختلف فيه ضعفه يحيى والنسائي وأبو داود وأبو زرعة ، وقال الحاكم: صدوق ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وليس بالقوي ، وقال الدارقطني : صالح الحديث ، وكذا قال ابن عدي . وقد أورده أحمد في « المسند » رقم (٨٠) مختصراً من حديث عيسى ابن المسيب عن قيس بن أبي حازم ... وحسنه الشيخ محمد أحمد شاكر رحمه الله . وذكر ابن كثير في « البداية والنهاية » ٥/٢٤٨ من حديث ابن إسحاق حدثني الزهري حدثني أنس بن مالك ... وفيه : ثم تكلم ــ

أبي ٱلنضر ، قال : حدثني أبو ٱلنضر ، قال : حدثنا عيسى بن المسيب ٱلبَجَلي ، عن قيسِ بن أبي حازم قال : إنّي لجالِسٌ عند أبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه خليفةِ رسولِ الله ﷺ بعد وفاة ٱلنبي ﷺ بشهر إذْ مُرَّ بفَرَسٍ ، فعُرِضَتْ عليه ، فقام إليه رجلٌ من الأنصار ، فقال ياخليفةَ رسول الله احملني على هـذه ٱلفرس ، قال : لا ها اللهِ إذاً (*) لا أحمِلُك عليها إنَّكَ رَجُلٌ

ـ أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد أيها الناس فإني قد وُليتُ عليكم ، ولست بخيركم ، فإن أحسنت ، فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني ، الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف منكم قوي عندي حتى أُزيحَ علته إن شاء ، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ منه الحق إن شاء الله ، لايدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ، ولا يشيع قوم الفاحشة إلا عمهم الله بالبلاء ، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ، فإذا عصيت الله ورسوله ، فلا طاعة لي عليكم ، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله . وهذا إسناد صحيح .

(*) قال الخطابي : هكذا يروونه ، وإنما هو في كلامهم ـ أي العرب ـ «لاها الله ذا» والهاء فيه بمنزلة الواو ، فالمعنى : لا والله يكون ذا ، وقال المازني : قول الرواة : «لاها الله إذا» خطأ والصواب : «لاها الله ذا» أي : ـ

موسَّعٌ في المال ، وإنَّ هاهنا لَمَنْ هو أَحقُّ بها منك . قال : ثم عاد إليه فسأله ثلاثَ مرات ، فأَبىٰ عليه حتى بخَّله وأَغضبه ، فقال له أَبو بكر رضي الله عنه : والله لأَنْ أَحمِلَ غُلاماً قد ركِبَ الخَيل على غُرَّتِه (*) أَحبُّ إليَّ من أَنْ أَحمِلَكَ عليها . فقال له الأَنصاري : أَنا خيرٌ منكَ فارساً ومن أَبيك . فقام المغيرةُ بنُ شعبة ، فأخذ برأْسه ، ثم وَجَأَ أَنفَه ، قال : واُفترعه فاتحـــدا فَفُرِّعَ (**) بينهما بعد شرٍّ ، وقام أَبو بكر ، فدخل غضباناً . قال : ثم اجتمعتِ الأَنصار يطلبون المغيرة بن شعبة ليَقْتادوا منه بما فعل بصاحبهم ، فلما بلغ ذلك أَبا بكر رضي الله عنه ، خرج فنودي في ٱلناس : أن ٱلصلاةُ جامعةٌ ، وهي أَوَّلُ صلاة للمسلمين نودي بها : أن ٱلصلاةُ جامعةٌ ، فاجتمع ٱلناسُ ، فصعد المنبرَ : شيئاً

ـ ذا يميني وقسمي . وقد صوب ما جاء في الرواية غير واحد من المحققين ، وقالوا : إن « إذا » حرف جواب ، ومال البعض إلى زيادتها ، وانظر تفصيل ذلك في « الفتح » ٨/٣٠، ٣٣ .

(*) الغرة : القلفة يريد : ركبها في صغره ، واعتادها قبل أن يختن .

(**) أي : حجز بينهما وفرق .

صُنِعَ له كان يخطب عليه ، قال : فهي أَوَّلُ خطبـــة خُطِبَتْ في الإسلام ، قال : فحَمِدَ الله وأَثنى عليه ثم قال :

يا أَيُّها ٱلناسُ إنّي واللهِ ما أنا بخَيْرِكم فاعلموا ذاكُمْ ولَوَدِدْتُ أَنَّ هذا كَفانيهِ غيري ، ولئن أَخذتموني بسُنَّةِ نبيِّكم ﷺ ما أُطيقُها إنْ كانَ لَمَعْصُوماً من ٱلشيطانِ ، وإنْ كانَ لَيَنْزِلُ عليه ٱلوحيُ من ٱلسَّماء . إنَّ معيَ شيطاناً يَحْضُرني (*) ، فما ٱستَقَمْتُ فاتَّبعوني وإنْ زِغْتُ فقَوِّموني ، أو غَضِبْتُ فأَخْرِسوني ، لا أَشتِمُ أَعراضَكمْ أَو أُؤثِّرُ بجلودِكمْ . إن ناساً يزعمون أَني مُقيدُهم من المغيرة بن شعبة وايْمُ اللهِ لأَن يَخْرُجَ قومٌ من ديارِهم أَقربُ إليهم من أَن أُقيدَهُمْ [من] وَزَعَةِ الله الذين يَزَعون عنه (**) .

أوسط عن أبي بكر الصديق رضي الله عنها

٩٢ — حدثنا أَحمد بن علي قال : حدثنا علي بن الجَعْدِ ، قال :

(*) كان أبو بكر رضي الله عنه يوصف ببعض الحدة .

(**) أراد أنه لا يقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر ، والوزعة جمع وازع ، وهم الولاة المانعون من محارم الله ، ومنه قول عثمان رضي الله عنه : إن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن .

(٩٢) إسناده صحيح .

حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير ، قال : سمعت سُلَيْم بن عامر يحدِّثُ عن أَوسط بن إسماعيل بن أوسط أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد ما قُبِضَ النبي ﷺ بسَنَةٍ قال :

قامَ رسولُ الله ﷺ مَقامي هـذا عامَ أَوَّل ، ثم بكى أبو بكر ، ثم قال : عليكم بالصِّدْقِ فإنَّه مع البِرِّ ، وهما في الجَنَّة، وإياكم والكَذِبَ فإنَّه مع الفُجورِ وهُما في النَّار ، وسَلُوا الله المُعافاة ، فإنَّه لم يُؤْتَ أَحدٌ شيءً (*) بعد اليقين خيراً من المعافاةِ ولا تقاطَعوا ، ولا تَدابَروا ، ولا تَحاسدوا ، ولا تَباغَضوا ، وكونوا عبادَ الله إخواناً .

٩٣ ـ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو خيثمة ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة باسناده مثله .

(*) كذا الأصل ، وقد مر توجيهه في التعليق على الحديث رقم (١) فراجعه .

(٩٣) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

٩٤ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو موسى الهَروي ، قال : أخبرني الوليد بن مسلم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر يقول : سمعت سُلَيم بن عامر يقول : سمعت أوسط البَجَلي على منبر حمص يقول : سمعت أبا بكر الصديق يقول على منبر رسول الله ﷺ ، ثم خنقته العَبرة ، ثم عاد فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ثم خنقته العبرة ، ثم عاد ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول عامَ أول :

« سَلُوا اللهَ العافِيَة فإنَّهُ ما أُوتِيَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقينٍ شيئاً خيراً له من العافية » .

٩٥ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا غُنْدَر ، قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُمير ، عن سُليم بن عامر ، عن أوسط قال :

خَطَبَ أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : قامَ رسولُ

---

(٩٤) إسناده صحيح ، وأبو موسى الهروي هو إسحاق بن إبراهيم البغدادي وثقه ابن معين وأحمد .

(٩٥) إسناده صحيح وهو مطول ما قبله .

الله ﷺ مَقامي هـــذا عامَ أَول ، ثم بكى أَبو بكر ، فقال أبو بكر :

« سَلُوا الله المُعافاة أَو قال : العافِيَة ، فلمْ يُؤْتَ أَحدٌ قَطُّ بعدَ ٱلْيَقينِ أَفْضَلَ منَ ٱلْعافِيَةِ أَو المعافاة . عَلَيْكُمْ بالصِّدقِ فإِنَّه مع ٱلْبِرِّ وهُما في الجَنَّةِ ، وإِيَّاكم وٱلْكَذِبَ ، فإِنه مع ٱلْفُجورِ وهُما في ٱلنارِ ، ولا تحاسَدُوا ، ولا تباغَضُوا ، ولا تَدابَروا ، وكونوا كما أَمَرَكُمُ الله عزَّ وجل » .

يحيى بن جعدة عن ابي بكر رضي الله عنه

٩٦ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو خيثمة وأَبو بكر ، وعثمان قالوا : حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة ، عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جَعْدَةَ ، عن أَبي بكر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ في ٱلْصيف عام أَوَّل وٱلْعَهْدُ قريبٌ يقول :

« سَلُوا اللهَ ٱلْيَقينَ وٱلْعافِيَةَ » .

---

(٩٦) رجاله ثقات إلا أن يحيى بن جعدة لم يدرك أبا بكر فهو منقطع .

مرة الطيب عن ابي بكر رضي الله عنه

٩٧ ـــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، وأبو خيثمة وعثمان ، قالوا : حدثنا إسحاق بن سليمان ٱلرَّازي ، عن مغيرة بن مسلم ، عن فَرْقَد ٱلسَّبَخي ، عن مُرَّةَ ٱلطَّيِّب عن أبي بكر ٱلصِّدِّيق رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ (*) » قالوا : أَلَيْسَ أَخبَرْتنا أَنَّ هذه الأُمَّةَ أَكثَرُ الأُمم مَملوكينَ ويَتامى ؟ قال : بلى فأَكْرِموهم

---

(٩٧) إسناده ضعيف فرقد : هو ابن يعقوب السبخي قال الإمام أحمد : رجل صالح ليس بقوي في الحديث ، لم يكن صاحب حديث ،يروي عن مرة منكرات ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه أحمد مطولاً ومختصراً رقم (١٣) و (٣١) و (٣٢) و (٧٥) وأخرجه الترمذي (١٩٤٧) في البر ، وابن ماجة (٣٦٩١) في الأدب ، وضعفه الترمذي والهيثمي والمناوي والبوصيري .

(*) أي : الذي يسيء صحبة المملوك ، ويقال : فلان حسن الملكة : إذا كان حسن الصنع إلى مماليكه .

كَكَرَامَتِكم أَولادَكم ، وأَطْعِموهُم مما تأْكلونَ . قالوا : فما يَنْفَعُنا من الدُّنيا ؟ قال : فَرَسٌ تَرْتَبِطُهُ تُقاتل عليه في سبيل الله ومملوكك يكْفيكَ ، فإذا صلَّى ، فهو أخوكَ مرَّتين .

٩٨ — حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان ، وأَبو خيثمة ومجاهد ، قالوا : حدثنا يزيدُ بن هارونُ ، قال : أَرنا صَدَقَةُ ٱبن موسى ، عن فَرْقَد ٱلسَّبَخي ، عن مرَّة ٱلطَّيِّب ، عن أَبي بكر رضي الله عنه ، عن ٱلنبي ﷺ قال :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خِبٌّ (*) ولا بخيلٌ ولا مَنَّانٌ ولا سيِّءُ المَلَكَةِ ، وأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بابَ الجنةِ فيُفْتَحُ له المَملوكُ إذا أَطاعَ الله ، وأطاعَ سيِّدَهُ » .

---

(٩٨) إسناده ضعيف كسابقه وصدقة بن موسى هو الدقيقي لين الحديث ليس بالقوي ، قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته ، فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

(*) الخِبُّ والخَبُّ : الخداع المفسد الخبيث . والمنان : من أبنية المبالغة كالسفاك والوهاب وهو الذي يمن بما أعطى ، ويعتد بصنيعته وهو مذموم ، لأن المنة تفسد الصنيعة .

٩٩ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا علي بن حسن بن شقيق ، قال : حدثنا أبو حمزة عن جابر ، عن عامر ، عن مرّة الهمداني ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يَدْخُلُ الجَنةَ سَيِّءُ مَلَكَةٍ ، ومَلْعُونٌ مَنْ ضارَّ مُسْلِماً أو غَرَّهُ » .

١٠٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان ، قال : حدثنا زيد بن حُباب ، قال : أخبرني أبو سلمة الكندي (*) قال :

---

(٩٩) إسناده ضعيف لضعف جابر (وهو الجعفي) وعامر هو الشعبي ، وأبو حمزة اسمه محمد بن ميمون المروزي السكري ثقة فاضل أخرج له الجماعة .

(١٠٠) إسناده ضعيف لضعف فرقد وأبو سلمة الكندي مجهول ، وأخرجه الترمذي رقم (١٩٤٢) في البر والصلة من حديث زيد بن الحباب ، عن أبي سلمة الكندي عن فرقد السبخي به .

(*) في الأصل : العبدي ، والتصويب من سنن الترمذي وكتب الرجال .

أخبرني فرقد السَّبَخي ، عن مرَّة ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَلْعُونٌ مَنْ ضارَّ مُؤمِناً أو مَكَرَ به » .

١٠١ — حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا حَبَّان ، قال : نا همام عن فَرْقَد ، عن مرّة ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ » .

١٠٢ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن عامر ، عن مرَّة ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكةِ ، ومَلْعُونٌ مَنْ ضارَّ مُسْلِماً أو غَرَّه » .

---

(١٠١) إسناده ضعيف لضعف فرقد وهو مكرر (٩٧) و (٩٨) .

(١٠٢) إسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وشيبان هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي نسبة لنحو بن شمس من الأزد .

محمد بن أبي بكر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

١٠٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان قالا : حدثنا خالد بنُ مَخْلَد ، عن سليمان بن بلال ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : سمعت ٱلقاسم بن محمد يحدث عن أبيه ، عن أبي بكر أنه خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ ومعه امرأَته أسماء

---

(١٠٣) رجاله ثقات ألا أن رواية محمد بن أبي بكر عن أبيه موسلة ، وكذلك أخرجه النسائي ٦/١٢٧ ، ١٢٨ في الحج باب الغسل للاهلال، وابن ماجة رقم (٢٩١٢) في المناسك باب النفساء الحائض تهل بالحج . وأخرجه مالك في « الموطأ » ١/٣٢٢ ، وعنه النسائي ٦/١٢٧ من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن أسماء بنت عميس أنها ولدت محمد ابن أبي بكر بالبيداء ، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ ، فقال «مرها فلتغتسل ثم لتهل» والقاسم لم يسمع من أسماء ، وأخرج مسلم في «صحيحه» (١٢٠٩) في الحج باب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام من حديث عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة ، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل . وأخرجه أيضاً من حديث جابر ــ

أبنة عُمَيْس ، فولَدَتْ بالشجَرَة (*) محمد بن أبي بكر ، فأتى أبو بكر رضي الله عنه النبي ﷺ فأخبره .

فأمَرَه رسولُ الله ﷺ أنْ يأمُرَها أَنْ تَغْتَسِلَ ثمَّ تُهِلَّ بالحَجِّ وتَصْنَعَ ما يَصْنَعُ النَاسُ إلاَّ أنَّها لا تَطُوفُ بالبَيْتِ .

١٠٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى

وفي الباب عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لانرى إلا الحج ، فلما كنا بسرِف حِضتُ ، فدخل رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، فقال : مالك أنفست ؟ قلت : نعم ، قال : إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم ، فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لاتطوفي بالبيت حتى تطهري » أخرجاه .

(*) وفي رواية بالبيداء ، وفي أخرى بذي الحليفة ، وهي مواضع متقاربة ، تقع في جنوب المدينة تبعد عنها ستة أميال أو سبعة .

(١٠٤) إسناده ضعيف عبد الملك بن عبد الملك قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال ابن عدي : هو معروف بهذا الحديث ، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث ، وهو حديث منكر بهذا الاسناد ، وقال البزار : لانعلم سمع من القاسم وليس بالمعروف . وفي الباب عن معاذ ابن جبل عند ابن حبان رقم (١٩٨٠) بلفظ « يطلع الله إلى خلقه ــ

المصري ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن المُصْعَبِ بن أبي ذئب ، عن ٱلقاسم بن محمد ، عن أبيه أو عن عمه ، عن جدّه عن رسول الله ﷺ قال :

« يَنْزِلُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى لَيلَةَ ٱلنِّصْفِ من شَعْبانَ إلى ٱلسَّماء الدُّنيا ، فيَغْفِرُ لِكلِّ نَفْسٍ إلاَّ إنساناً في قَلْبِهِ شَحْناء ، أَو مُشْرِكَ (*) بالله عزَّ وجلَّ » .

١٠٥ — حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان

في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » وإسناده قوي ورجاله ثقات ، وعن عبد الله بن عمرو عند أحمد رقم (٦٦٤٢) وإسناده حسن في الشواهد .

(*) كذا الأصل وانظر التعليق على الحديث رقم (١)

(١٠٥) إسناده ضعيف لضعف والد ابن جريج ، واسمه عبد العزيز ابن جريج ، وقد اختلف في سماعه من عائشة ، فأولى أن لم يسمع من أبي بكر ، وأخرجه أحمد رقم (٢٧) من حديث عبد الرزاق عن ابن جريج ، عن أبيه بنحوه وانظر رقم (٢٧) و (٤٣) .

قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن ابن جريج ، عن أبيه أنهم شكُّوا في قبرِ النبي ﷺ أَيْنَ يَدْفِنُونه فقال أبو بكر : سمعتُ النبي ﷺ يقول :

«إنَّ النبيَّ لا يُحَوَّلُ عن مَكانِه يُدفَنُ حيثُ يَموتُ» فنَحَّوه افِراشَه فحَفَروا له مَوْضِعَ فِراشِه .

عقبة بن الحارث عن أبي بكر

١٠٦ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حُسين ، قال : حدثني عبد الله بن أبي مُليكة عن عُقْبَة بن الحارث قال :

خرجتُ مع أبي بكر بعد وفاةِ النبي ﷺ بليالي وعليٌّ يمشي إلى جَنبِه ، فمرَّ بحَسَن بن عليٍّ وهو يلْعَبُ مع غِلْمانٍ ، فاحْتَمَلَه على رَقَبَتِه وجعلَ يقول :

---

(١٠٦) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في صحيحه ٧/٧٥ في المناقب باب مناقب الحسن والحسين وأحمد رقم (٤٠) من حديث عمر بن سعيد ابن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة بنحوه .

بأبي شَبِيـــهٌ بالنَّبي ليسَ بِشبيهٍ بِعَليّ (*)

وعَليٌّ رضي الله عنه يضحك .

١٠٧ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمر بن سعيد بن أَبي الحسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث قال :

رأيت أبا بكر رضي الله عنه يحمل الحسن بن علي ويقول :

بأَبي شِبْهُ ٱلنَّبي لَيْسَ بِشبْهٍ لَعلِيّ

وعلي معهم يبتسم .

ابن ابي عتيق عن ابي بكر رضي الله عنه

١٠٨ — حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الأَعلى النَّرْسي ،

(*) رواية المسند :

وابأبي شِـــبْه النبي ليس شبيهـــاً بعلي

ورواية البخاري :

بأبي شَبِيهٌ بالنبي لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِي

(١٠٧) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

(١٠٨) رجاله ثقات إلا أنه منقطع والد ابن أبي عتيق — وهو عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر ، وأخرجه أحمد رقم (٧) و (٦٢) من حديث حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه به .

قال : حدثنا حمادُ بن سَلَمَةَ ، عن ابن أبي عَتيق [عن أبيه] ، قال : قال أبو بكر ، قال لي رسول الله ﷺ :

« اَلسِّواكُ مَطْهَرَةٌ (*) للفَمِ مَرْضاةٌ للرَّب » .

١٠٩ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا الدَّراوَرْدِي ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ نحوه .

(*) التاء هنا ليست للتأنيث ، وإنما هي مفعلة الدالة على الكثرة ، كقوله « الولد مبخلة مجبنة » أي : محل لتحصيل الجبن والبخل لأبيه بكثرة .

(١٠٩) إسناده صحيح الدراوردي هو عبد العزيز بن محمد، وابن أبي عتيق : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق ، وأخرجه أحمد ٦/١٢٤ ، والنسائي ١/١٠ من حديث يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمن بن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة . . .وصححه ابن خزيمة وابن حبان رقم (١٤٣) وحسنه البغوي ، وصححه النووي والحاكم ، وقال ابن الصلاح : إسناده صالح . وأخرجه أحمد ٦/١٤٦ ، والدارمي ١/١٧٤ من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي ، عن داود بن الحصين ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن حبان رقم (١٤٤) وعن أبي أمامة عند ابن ماجة رقم (٢٨٩) وسنده ضعيف ، وعن ابن عمر عند أحمد رقم (٥٨٦٥) وفيه ابن لهيعة وسنده حسن في الشواهد .

١١٠ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يونس بنُ محمد ، قال : حدثنا حماد ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ٱلسِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ مَرْضاةٌ للرَّبِ عزَّ وجَل » .

ابو بكر بن ابي زهير عن ابي بكر الصديق رحمه الله

١١١ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة وٱلقواريري ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد ٱلعطار ، عن إسماعيل ٱبن أبي خالد ، حدثني أبو بكر بن أبي زهير عن أبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله كَيْفَ ٱلصَّلاحُ بعد هذه الآية (مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ به) [النساء : ١٢٣] فقال :

---

(١١٠) رجاله ثقات ، وفيه انقطاع ، وهو مكرر رقم (١٠٨) .

(١١١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي من صغار التابعين ثم هو مستور لم يذكر بجرح وتعديل ، لكن الحديث صحيح بطرقه وشواهده انظر رقم (٢٠) .

« رَحِمَكَ اللهُ أَبا بكر أَلسْتَ تَمْرَضُ ؟ أَلسْتَ تَنْصَبُ ؟ أَلسْتَ تُصيبُكَ اللَّأْواءُ ؟ فذاكَ ما تُجْزَوْنَ به » .

١١٢ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو بكر بن أبي شيبة ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن أَبي زهير الثقفي قال : قال أبو بكر : كَيْفَ الصَّلاحُ يا رسولَ الله بعد هذه الآية (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ به) ؟ فقال :

« غَفَرَ اللهُ لكَ يا أبا بكر ، أَلسْتَ تَنْصَبُ ؟ أَلستَ تَمرَضُ ؟ أَليسَتْ تُصيبُكَ اللَّأْواءُ ؟ قال : بلى . قال : ذلكَ ما تُجْزَوْنَ به » .

من حديث ابي اسماء عن ابي بكر

١١٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال ، حدثنا أبو بكر بن أبي

---

(١١٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو مكرر ما قبله .

(١١٣) رجاله ثقات لكنه مرسل . أبو أسماء ــ وهو عمرو بن مرثد ــ

شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا سفيان بن حسين ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي أسماء قال : بينما أبو بكر رضي الله عنه قاعِدٌ مع رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خيراً يَرَهْ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهْ) قال : فأَمْسَكَ أبو بكر ، وقال : يا رسولَ الله ما عَمِلْنا من سوءٍ أُتيناهُ ؟ فقال :

« ما تَرَوْنَ مِمّا تكْرَهُونَ ، فذاكَ ما تُجْزَوْنَ به ، ويُؤَخَّرُ الخَيْرُ لأَهْلِهِ في الآخرة » .

ـ الرَّحبي الدمشقي ـ لم يسمع من أبي بكر ، وأبو قلابة : هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمي البصري ثقة فاضل .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٥٣٢ ، ٥٣٣ من حديث يزيد ابن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : مرسل . وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٣٨٠ وزاد نسبته إلى إسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد .

١١٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة وأبو بكر وعمار ، قالوا : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا الزُّبيرُ بنُ الخِرِّيت ، عن أبي لبيد ، قال : خرجَ رجلٌ من الأَزْدِ من طاحيةَ يقال له : بَيْرَحُ ابنُ أسد ، فهاجَرَ إلى المدينة وقد ماتَ رسولُ الله ﷺ قبلَ ذاكَ ، قال : فرأى عمرُ بن الخطاب بَيْرَحَ يَطُوفُ في سِكَكِ المدينة ، فأنكره ، فقال : مِمَّنْ أنتَ ؟ قال : أنا رَجُلٌ من أهلِ عُمان مِنَ الأَزْدِ . قال : فأَخذَ بيده ، فجاء بـه ، فذهب به إلى أبي بكر ، فقال : يا أبا بكر هذا من الأَرض الَّتي سمعتُ

---

(١١٤) رجاله ثقات . أبو لبيد : هو لمازة بن زَبّار الأزدي الجهضمي من ثقات التابعين . وبيرح بن أسد الطائي ذكره الحافظ في « الإصابة » فيمن كان على عهد رسول الله ﷺ ولم يلقه ، وقال : وقال الرشاطي : قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بأيام وكان قد رآه كذا قال . وقد أخرج الحديث أحمد رقم (٣٠٨) من مسند عمر ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٥٢/١٠ عن المسند وقال : رجاله رجال الصحيح غير لمازه بن زبار (وفي المجمع : زياد وهو تحريف) وهو ثقة . وفي الباب عن أبي برزة الأسلمي بنحوه عند ابن حبان (٢٣١٤)

رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ أَهلَها من أهلِ عُمان . فقال أبو بكر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنّي لأَعْلَمُ أَرْضـــاً يَنْضَحُ في ناحيَتِها ٱلْبَحْرُ فيها حيٌّ من ٱلعَرَب لو أتاهُمْ رسولي لَمْ يَرْمُوه بسَهْمٍ ولا حَجَر » .

اسماء ابنة ابي بكر عن ابيها رضي الله عنهما

١١٥ ـــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال: حدثنا محمد بن عمر الأَسلمي ، قال : حدثنا ٱلضحاكُ بن عثمان ، عن حبيب مولى عروة قال : سمعتُ أسماء بنت أبي بكر تقول :

---

(١١٥) إسناده ضعيف جداً محمد بن عمر الأسلمي الواقدي متروك . لكن ثبت في «الصحيحين» من حديث جابر أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد متوشحاً به . وأخرجا أيضاً من حديث عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحاً به في بيت أم سلمة قد ألقى طرفيه على عاتقيه ... ولهما أيضاً من حديث أبي هريرة أن سائلاً سأل النبي ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد ، فقال : « أو لكلكم ثوبان » ؟!

رأيتُ أَبي يُصَلِّي في ثَوْبٍ واحدٍ، فقُلتُ : يا أَبَةِ تُصلِّي في ثَوْبٍ واحدٍ وثيابُكَ موضوعَةٌ ؟! فقال :

يا بُنَيَّةُ إِنَّ آخرَ صَلاةٍ صَـــلّاها رسولُ الله ﷺ خَلْفي في ثوبٍ واحدٍ » .

ابن يربوع عن ابي بكر رضي الله عنه

١١٦ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان والضحاك جميعاً عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن يربوع ، عن

---

(١١٦) إسناده ضعيف جداً محمد بن عمر الواقدي متروك ، وسعيد ابن عبد الرحمن بن يربوع مجهول ولم يدرك أبا بكر ، والحديث معروف بعبد الرحمن بن يربوع كما سيأتي ، وقد نقل الترمذي في « جامعه » عن الإمام أحمد بعد أن أخرج الحديث من طريق ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر : من قال في هذا الحديث : عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه ، فقد أخطأ ، وقد مضى الحديث برقم (٢٥) واستوفيت الكلام عليه هناك فراجعه .

أبي بكر رضي الله عنه قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ ما أَفْضَلُ الحَجِّ ؟ قال :

« ٱلعَجُّ وٱلثَّجُّ » .

١١٧ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا إبراهيم بن عَرْعَرَة ، قال : حدثنا ٱبن أَبي فُدَيْكٍ عن ٱلضَّحاكِ بن عثمان ، عن محمد بن المُنْكدِر ، عن عبد ٱلرحمن بن يربوع ، عن أَبي بكر الصديق قال : سئل رسول الله ﷺ : أَيُّ ٱلعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قال :

« الحَجُّ : ٱلعَجُّ وٱلثَّجُّ » .

١١٨ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا شجاع بن مَخْلَد ،

---

(١١٧) رجاله ثقات ، لكنه مرسل محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع وراجع الحديث (٢٥) .

(١١٨) إسناده موضوع مظلم سعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير وأحمد، وقال البخاري : يُذكر بوضع الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً ، وقال ابن عدي : ويتبين على حديثه الضعف . وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي سبرة القرشي العامري المدني قال أحمد : ليس بشيء كان يضع الحديث ويكذب ، وقال البخاري : ضعيف ، وقال -

قال : حدثنا سعيد بن سلام العطار ، قال : حدثني أبو بكر بن

ـ مرة : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في جملة من يضع الحديث .

أقول : لكن متن الحديث صحيح مروي عن غير واحد من الصحابة ، فقد روى أحمد ٤١٢/٢ و ٥٣٤ من حديث حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن منبري على ترعة من ترع الجنة ، وما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة » وسنده حسن . وأخرج أيضاً ٣٨٩/٣ من حديث هشيم أخبرنا علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إن ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة ، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة » وسنده حسن في الشواهد ، وأخرج أيضاً ٤٠/٤ من حديث فليح عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : « ما بين هذه البيوت ـ يعني بيوته ـ إلى منبري روضة من رياض الجنة ، والمنبر على ترعة من ترع الجنة » وسنده حسن . وأخرج أيضاً ٣٣٩/٥ من حديث عمران بن دوار (ووقع في المسند : يزيد وهو تحريف) القطان البصري عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة » وسنده حسن .

وأما الشطر الأول من الحديث وهو قوله « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » فهو متفق عليه من حديث عبد الله بن زيد المازني الأنصاري ، ومن حديث أبي هريرة .

أَبي سَبْرَةَ ٱلْعامِريِّ ، عن زيد بن أَسلم ، عن عطاء بن بشار ، عن عبد ٱلرحمن بن يربوع ، عن أَبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه أَنَّ ٱلنبي ﷺ قال :

« ما بَيْنَ بَيْتي وَمِنْبَري رَوْضَةٌ من رِياضِ الجَنَّةِ وَمِنْبَري على تُرْعَة (*) من تُرَعِ الجَنَّةِ » .

١١٩ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أَبو بكر ، قال :

(*) الترعة : الباب كأنه قال : منبري على باب من أبواب الجنة ، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث ، قال أبو عبيد : وهو الوجه . وقال ابن الأثير : الترعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فاذا كانت في المطمئن ، فهي روضة ، قال القتيبي : معناه : أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها .

(١١٩) إسناده ضعيف خالد بن مخلد القطواني له مناكير ، وشريك ابن عبد الله بن أبي نمر صدوق يهم . وأخرج أحمد رقم (٩٩) والبخاري ٣٦٩/٣ و ٣٨٠ ، ومسلم رقم (١٢٧٠) وأصحاب السنن من طرق عن عمر رضي الله عنه أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله ، فقال : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك . قال الحافظ : وفي قول عمر هذا التسليم للشارع في أمور ـ

حدثنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثني سُليمان بن بلال ، قال : حدثني شريكُ بن عبد الله بن أبي نَمِر ، عن عيسى بن طلحة ، عن رجلٍ رأى ٱلنبي ﷺ وقف على ٱلرُّكْنِ فقال :

« إني لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ما تَضُرُّ وما تَنْفَعُ » ثمَّ قَبَّلَه . قال : ثم حَجَّ أبو بكر فوَقَفَ عليه فقال : إنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ ، ولولا أَنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ ثم قَبَّلَه ، ثم حَجَّ عمر رضي الله عنه فوقف عليه فقال : والله إني لأَعْلَمُ أنك حجرٌ ما تَضُرُّ ولا تَنْفَع ، ولولا أَني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ ثم قَبَّلَه .

١٢٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : وحدثناه عثمان أيضاً .

الدين ، وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها ، وهو قاعدة عظيمة في اتباع النبي ﷺ فيما يفعله ، ولو لم تعلم الحكمة فيه ، وفيه دفع ما وقع لبعض الجهال من أن في الحجر الأسود خاصة ترجع إلى ذاته ، وفيه بيان السنن بالقول والفعل ، وأن الإمام إذا خشي على أحد من فعله فساد اعتقاد أن يبادر إلى بيان الأمر ويوضح ذلك .

(١٢٠) هو كسابقه .

مولى لأبي بكر عن أبي بكر رضي الله عنه

١٢١ ــ حدثنا أحمد ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِماني ، قال : حدثني أبي، عن عثمان بن واقد ، عن أَبي نُصيرة قال : لقيتُ مولى لأَبي بكر رضي الله عنه، فقلت له : أَسمِعْتَ

---

(١٢١) وأخرجه أبو داود رقم (١٥١٤) في الصلاة باب في الاستغفار ، والترمذي رقم (٣٥٥٤) في الدعوات باب ما أصر من استغفر ، وأبو يعلى ص ٤٤ ، والطبري رقم (٧٨٦٣) كلهم من طريق عثمان بن واقد عن أبي نصيرة به .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٨/٢ عن مسند أبي يعلى من طريق عبد الحميد الحماني ، عن عثمان بن واقد ، عن أبي نصيرة (ووقع فيه نضرة وهو تحريف) وقال : ورواه أبوداود والترمذي والبزار في مسنده من حديث عثمان ابن واقد ـ وقد وثقه يحيى بن معين ـ به وشيخه أبو نصيرة الواسطي واسمه مسلم بن عبيد (ووقع فيه : أبو نصر المقاسطي واسمه سالم وهو تحريف)وثقه الإمام أحمد وابن حبان ، وقول علي بن المديني والترمذي : ليس إسناد الحديث بذاك ، فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ، ولكن جهالة مثله لاتضر ، لأنه تابعي كبير ، ويكفيه نسبته إلى أبي بكر ، فهو حديث حسن .

من أَبي بكر شيئاً ؟ قال : سمعتُ أَبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ :

« ما أصرَّ مَنِ ٱسْتَغْفَرَ وإِنْ عادَ في ٱليومِ سبعينَ مَرَّةً » (*) .

١٢٢ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا الحُسين بن يزيد ٱلطحان ، قال : حدثنا عبد الحميد الحِمَّاني ، عن عثمان بن واقد ، عن أَبي نُصَيْرَةَ ، عن مولىً لأَبي بكر ، عن أَبي بكر رضي الله عنه قال : سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول :

« ما أَصرَّ مَنِ ٱسْتَغْفَرَ وإِنْ عادَ في ٱلنَّهارِ سَبعينَ مرَّة »

(*) قال المناوي في شرح هذا الحديث : أي : ما أقام على الذنب من تاب توبة صحيحة وإن عاد في اليوم سبعين مرة ، فان رحمة الله لا نهاية لها ، فذنوب العالم كلها متلاشية عند عفوه . وفي « المرقاة » : من عمل معصية ثم استغفر وندم على ذلك ، خرج عن كونه مصراً على المعصية ، لأن المصر هو الذي لم يستغفر ولم يندم على الذنب ، والاصرار على الذنب : إكثاره .

(١٢٢) هو كسابقه والحسين بن يزيد الطحان لين الحديث ، لكنه توبع في الروايات السابقة وفي غيرها من الروايات التي ذكرت في التخريج السابق .

عبد الله بن ابي الهذيل عن ابي بكر رضي الله عنه

١٢٣ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان ، قال : حدثنا جرير ، عن أبي سِنان ، عن عبد الله بن أبي الهُذَيل قال : سأل أبو بكر رسولَ الله ﷺ عن الإزار .

فأخذَ بوَسَطِ عَضَلَةِ السَّاقِ فقال : زِدْنا يا رسولَ الله ، قال :

---

(١٢٣) رجاله ثقات . أبو سنان : هو ضرار بن مرة الكوفي ثقة ثبت ، وعبد الله بن أبي الهذيل ثقة من رجال مسلم ، لكن في سماعه من أبي بكر نظر ، فقد قال أبو زرعة في المراسيل ص ٧٣ : ابن أبي الهذيل عن أبي بكر مرسل . وأخرج أحمد ٥/٣٨٢و٣٩٦و٣٩٨و٤٠٠و٤٠١ والترمذي رقم (١٧٨٤) في اللباس باب في مبلغ الإزار ، وابن ماجة رقم (٣٥٧٢) في اللباس باب موضع الإزار أين هو من طرق عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير ، عن حذيفة قال : أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقي أو ساقه ، فقال : «هذا موضع الإزار ، فإن أبيت فأسفل ، فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين» وقال الترمذي : حسن صحيح وهو كما قال . وروى البخاري في صحيحه ١٠/٢١٨ من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار » وراجع ما قاله الحافظ في « الفتح ».

فأخذ بأسفلِ عَضَلَةِ ٱلسَّاق ، فقال : زِدْنا يا رسولَ الله ، قال : لا خيرَ في شيءٍ أسفَلَ مِنْ هذا .

قبيصة بن ابي ذؤيب عن ابي بكر رضي الله عنه

١٢٤ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا ٱلقواريري ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ٱلزُّهري ، عن قَبيصَة بن ذُؤيب أنَّ الجَدَّة جاءت إلى أبي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال أبو بكر :

---

(١٢٤) إسناده صحيح لثقة رجاله إلا أنه منقطع ، فان قبيصة بن ذؤيب لا يصح له سماع من الصديق ، ويبعد شهوده للقصة ، لأنه ولد عام الفتح على الصحيح . وأخرجه مالك في الموطأ ٢/٥١٣ وأبو داود رقم (٢٨٩٤) والترمذي رقم (٢١٠٢) وابن ماجة رقم (٢٧٢٤) كلهم من حديث ابن شهاب الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة ، عن قبيصة ابن ذؤيب به . وفي الباب عن بريدة عند أبي داود (٢٨٩٥) أن النبي ﷺ جعل للجدة السدس إذا لم تكن دونها أم . وسنده حسن وصححه ابن السكن . وعن ابن عباس عند ابن ماجة رقم (٢٧٢٥) أن رسول الله ﷺ ورث جدة سدساً . وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، لكنه حسن في الشواهد .

ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقضي لكِ بشيءٍ . قال : فشَهِد المُغيرَةُ بن شُعْبَةَ فقال : مَنْ يَشْهَدْ مَعَكَ ؟ قال محمد بن مسلمة : إنَّ رسولَ الله ﷺ أَعطاها ٱلسُّدُسَ .

١٢٥ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا مالك ، عن ٱلزُّهري ، عن عثمان ٱبن إسحاق ، عن قَبيصة بن ذُؤيب قال :

جاءَتِ الجَدَّةُ إلى أبي بكر تَسْأَلُهُ ميراثها ، فقال : مالكِ في كتابِ الله شيءٌ ، وما لَكِ في سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ شيءٌ ، فارجعي حتى اسأَلَ ٱلنَّاسَ .

ابن ابي ليلى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

١٢٦ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال :

---

(١٢٥) رجاله ثقات ، لكنه منقطع وهو مختصر ما قبله .

(١٢٦) إسناده ضعيف وفيه انقطاع ابن أبي ليلى الراوي عن عبد الرحمن الأصبهاني : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي —

حدثنا مُعَلَّى بن منصور ، قال : حدثنا ابن أَبي زائدة ، قال : أَخبرني ابن أَبي ليلى ، قال : حدثنا عبد ٱلرحمن بن الأَصْبهاني ، عن ٱبن أَبي ليلى ، عن أبي بكر ٱلصديق رضي الله عنه قال :

نَزَلَ ٱلنَّبي ﷺ مَنْزِلاً فبَعَثَتْ إليه ٱمرأَةٌ مع ٱبنٍ لها بشاةٍ فحَلَبَ ، ثمَّ قال : انطَلِقْ به إِلى أُمِّكَ ، فشَرِبتْ حتى رَوِيتْ ، ثمَّ جاءَ بشاةٍ أُخرى فحَلَبَ فسَقى ٱلْغُلامَ ، ثم جاءَ بشاة أُخرى ، فحَلَبَ فسقى أبا بكر ، ثم جاءَ بشاةٍ أُخرى فحَلَبَ ثمَّ شَرِب .

ثابت بن عجلان عن ابي بكر رضي الله عنه

١٢٧ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا ٱبن وكيع ،

- سيء الحفظ ، وابن أبي ليلى الراوي عن أبي بكر وهو والد محمد المتقدم : ثقة من كبار التابعين ، لكنه لم يدرك أبا بكر ، فانه ولد لست بقين من خلافة عمر ، وقد اختلف في سماعه من عمر ، فأولى أن لم يكن سمع من أبي بكر .

(١٢٧) اسناده ضعيف ابن وكيع : هو سفيان بن وكيع الجراح ضعيف وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٣) أما أبوه —

قال : حدثنا أبي ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن ثابت بن الحَجَّاج ، عن أبي بكر رضي الله عنه أنه أقام بعد وفاةِ رسول الله ﷺ بعام فقال :

أما عَلِمْتُمْ ما قام به ٱلنبي ﷺ فيكم عامَ أول فقال :

« إنَّه لم يُعْطَ عبْدٌ شيئاً بعدَ ٱلْيَقينِ أَفْضَلَ منَ ٱلْعافِيَـةِ وإنَّا لنسألُ الله ٱلْيَقينَ وٱلْعافية » .

علي ابن ابي كثير عن أبي بكر رضي الله عنه

١٢٨ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن عون

ــ وكيع بن الجراح ، فحافظ ثقة عابد . وجعفر بن برقان ثقة وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وابن نمير ، وأخرج له مسلم في صحيحه إلا أن روايته عن الزهري فيها ضعف . وثابت بن الحجاج الكلابي الرقي ثقة إلا أنه لم يسمع من أبي بكر ، أما الحديث فهو صحيح راجع رقم (٦)

(١٢٨) رجاله كلهم ثقات إلا أنه مرسل علي بن أبي كثير لم يسمع من أبي بكر ، وأخرجه أحمد رقم (٢٣٣) في مسند عمر ، وابن عساكر ٣٣٤/٩ وجه ثاني من حديث اسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين عن أبي البختري قال : قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح : ابسط يدك حتى ــ

وسُريج ، قالا : حدثنا مروانُ بن معاويةَ ، قال : حدثنا إسماعيل ابن سُمَيْع ، عن علي بن أبي كثير أنَّ أبا بكر رضي الله عنه قال لأبي عبيدة بن الجراح : هلمَّ فلأُبايِعْكَ ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إنَّكَ أمينُ هذه الأُمَّة » .

قال أبو عبيدة : لم أَكُنْ لأَفْعَلَ ، أُصَلِّي بين يديْ رَجُلٍ أَمرَه رسولُ الله ﷺ ، فأَمَّنا حتى قُبِضَ ؟ !

— أبايعك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنت أمين هذه الأمة » فقال أبو عبيدة : ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا ، فأمنا حتى مات . ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا البختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يدرك عمر فروايته عنه مرسلة أيضاً .

وقد أخرج البخاري ٧/٧٣ ومسلم رقم (٢٤١٩) من حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « إن لكل أمة أميناً ، وإن أميننا أيتُها الأمة أبو عبيدة بن الجراح » وأخرجا أيضاً عن حذيفة قال : جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يارسول الله ابعث إلينا رجلًا أميناً ، فقال : « لأبعثن إليكم رجلًا أميناً حق أمين حق أمين » فقال : فاستشرف لها الناس ، قال : فبعث أبا عبيدة بن الجراح .

قبيصة بن ابي ذؤيب ايضاً عن أبي بكر رضي الله عنه

١٢٩ – حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ٱلزُّهري ، عن قَبِيصَة بن ذُؤيب ، قال ابن عيينة ، عن رجلٍ ، عن قبيصة بن ذؤيب قال :

جاءَتِ الجَدَّةُ أُمُّ الأُمِّ أَو أُمُّ الأَبِ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالت : إنَّ ابنَ ابني ، أو ابنَ ابنتي ماتَ ، وقد أُخبِرْتُ أَنَّ لي في كتاب الله حقّاً ؟ قال أَبو بكر : ما عَلِمْتُ لَكِ في كِتابِ الله من حقٍّ ، وما سَمعتُ فيكِ من رسولِ الله ﷺ شيئاً ، وسأَسألُ

---

(١٢٩) اسناده ضعيف لضعف ابن وكيع والرواية المتقدمة برقم (١٢٤) وهي التي أخرجها مالك ومن تابعه من حديث الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة ، عن قبيصة بن ذؤيب هي الصواب كما نبه على ذلك الدارقطني في « العلل » نقله عنه الحافظ في « التلخيص » ٣ ، ٨٢ . وقد أخرجه الترمذي رقم (٢١٠١) من حديث ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري به . ثم أخرج الحديث من رواية مالك ، وقال : وهذا أحسن وهو أصح من حديث ابن عيينة .

ٱلنَّاس ، فسأل ، فقام المغيرةُ بنُ شعبة ، فشَهِدَ أنَّ ٱلنبي ﷺ أعطاها ٱلسُّدُسَ ، فقال : مَنْ شَهِدَ ذلكَ معكَ أَو مَنْ سَمِعَ ؟ فقام محمد بن مسْلَمَة ، فشَهِدَ ، فأَعطاها أَبو بكر ٱلسُّدُس .

سليم بن عامر عن أبي بكر
رضي الله عنه

١٣٠ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا سُويد بن سعيد

---

(١٣٠) إسناده ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز السلمي الدمشقي قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : متروك الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف . وقال البخاري : في حديثه مناكير أنكرها أحمد ، وقال مرة : فيه نظر لايحتمل ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : لين الحديث في حديثه نظر . وسليم بن عامر ثقة لكنه لم يسمع من أبي بكر . ومعنى الحديث صحيح من حديث أبي هريرة ، فقد أخرج مسلم في « صحيحه » رقم (٣١) أن النبي ﷺ أعطاه نعليه وقال : « اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة » فكان أول من لقي عمر ، فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ فقلت : هاتان نعلا رسول الله ﷺ بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشرته بالجنة . فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي ، ــ

قال : حدثنا سُويدُ بنُ عبد ٱلعزيز ، عن ثابت بنِ عجلان ، عن سُليم بن عامر ، قال : سمعتُ أبا بكر رضي الله عنه يقول :

قال رسولُ الله ﷺ : « اُخرُجْ فنادِ في ٱلناسِ مَنْ يَشْهَدُ أن لا إلهَ إلاَّ الله دخلَ الجَنَّة » فلَقِيَني عمر رضي الله عنه ، فأَخبرْتُهُ بقَوْلِ رسولِ الله ﷺ ، فقال عمر : إرْجِعْ فإِنّي أخافُ أَنْ يَتّكِل ٱلناسُ عليها . فرَجَعْتُ إلى ٱلنّبي ﷺ فأَخبرْتُـــه . فقال : « صَدَق عمر » .

— فقال : ارجع يا أبا هريرة . فرجعت إلى رسول الله ، فأجهشت بكاء ، وركبني عمر ، فإذا هو على أثري ، فقال لي رسول الله ﷺ مـــا لك يا أبا هريرة ؟ قلت : لقيت عمر ، فأخبرته بالذي بعثتني به ، فضرب بين ثديي ضربة خورت لاستي ، قال : ارجع . فقال له رسول الله ﷺ : يا عمر ما حملك على ما فعلت ؟ قال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تفعل ، فإني أخشى أن يتكل النـاس عليها ، فخلهم يعملون ، قال رسول الله « فخلهم » وانظر كلام الحافظ في « الفتح » ١٩٩/١ في كتاب العلم باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لايفهموا .

ابو رجاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

١٣١ ــ حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا داودُ بن رُشَيْد ،

---

(١٣١) اسناده ضعيف . بقية : هو ابن الوليد الكَلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن ، والضحاك بن حمرة بضم الحاء المهملة وبالراء الأملوكي الواسطي ضعيف ، وأبو رجاء العطاردي ـ واسمه عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام ـ مخضرم ثقة معمّر أخرج له الجماعة . وذكره الهيثمي في « المجمع » ٢/١٧٤ عن عتيق أبي بكر الصديق وعمران بن حصين ، وقال : رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه الضحاك بن حمرة ضعفه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في « الثقات » وذكره من رواية أبي بكر عن الطبراني في « الأوسط » وقال : وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري وابن حبان .

وفي الباب عن أوس بن أوس مرفوعاً « من غسل يوم الجمعة واغتسل ، وبكر وابتكر ، ومشى ولم يركب ، ودنا من الإمام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها » أخرجه أبو داود رقم (٣٤٥) والترمذي رقم (٤٩٦) والنسائي ٣/٩٥،٩٦ ، وابن ماجة رقم (١٠٨٧) واسناده صحيح ، وحسنه الترمذي ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان (٥٥٩) والحاكم ١/٢٨١ .

وعن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يغتسل رجل يوم الجمعة ـــ

قال : حدثنا بقية ، عن الضحاك بن حُمْرَة ، قال : أخبرني أبو نُصَيْرَةَ الواسطي ، عن أبي رجاء العُطاردي ، عن أبي بكرٍ الصديق وعُمْران بن حُصَيْن ، قالا : قال رسول الله ﷺ :

« مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، كُفِّرَتْ ذُنُوبُه وخَطاياهُ ، فإذا أخذ في المَسيرِ إلى الجُمُعَةِ كانَ له بكلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ عِشْرِينَ سنَةً ، فإذا صَلَّى الجُمعةَ ، أُجِيزَ بعَملِ مائتي سنة » .

زيد بن يثيع عن ابي بكر رضي الله عنه

١٣٢ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : ثنا ابن وكيع ، قال :

ــ ويتطهر ما استطاع من طهر ، ويدهن من دهنه ، أو يمس من طيب بيته ، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب ، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى » أخرجه البخاري ٢/٣٢٦ .

(١٣٢) اسناده ضعيف لضعف ابن وكيع ، وقد رواه أحمد بأطول منه رقم (٤) من حديث وكيع عن اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن أبي بكر ، وإسناده قوي ، وله شاهد عند الترمذي رقم (٣٠٨٩) من حديث أنس بن مالك بنحوه وسنده حسن ، وآخر عند ــ

نا أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن أبي بكر رضي الله عنه أَنَّ ٱلنبي ﷺ بعثه بسُورَةِ براءة يقرؤها على ٱلناس بالمَوْسِم ، ثم أُحدِثَ إليه من أَمْرِهِ ما أُحدِثَ فبعثَ علياً رضي الله عنه فقال :

« أدْرِكْ أَبا بكر فخُذْ منه سورة براءة فاقرأها على ٱلناس » قال : فأخذها فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله مالي أَنزَلَ فيَّ شيء ؟ فقال : « لا ، أُمِرْتُ أَلاَّ يؤدِّيها إلاَّ أَنا أو رجلٌ مني » .

ـ الطبري (١٦٣٧٥) والترمذي (٣٠٩٠) من حديث ابن عباس مطولاً بنحوه وسنده حسن . وأخرج أحمد رقم (٥٩٤) والترمذي رقم (٣٠٩١) والطبري رقم (١٦٣٧٣) من حديث أبي اسحاق عن زيد بن يثيع ، عن علي قال : بعثني النبي ﷺ حين أنزلت براءة بأربع : ألا يطف بالبيت عريان ، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد ، فهو إلى مدته ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة » وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

يزيد بن ابي سفيان عن ابي بكر رضي الله عنه

١٣٣ ـــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ وهب

---

(١٣٣) اسناده ضعيف جداً الوليد بن الفضل العنزي قال ابن حبان: يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وعمرو بن واقد ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ، وقال ابن عدي : وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه . وأخرج أحمد في « المسند » رقم (٢١) مطولاً من حديث بقية بن الوليد قال : حدثني شيخ من قريش ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان ، قال : قال أبو بكر حين بعثني إلى الشام : يايزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ، وذلك أكبر ما أخاف عليك ، فان رسول الله ﷺ قال : « من ولي من أمر المسلمين شيئاً ، فأمر عليهم أحداً محاباة ، فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ، ومن أعطى أحداً حمى الله ، فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه ، فعليه لعنة الله » أو قال : «تبرأت منه ذمة الله عز وجل » واسناده ضعيف لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤/٩٣ من حديث بكر ابن خنيس ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية بـه وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : بكر ـ يعني ابن خنيس ـ قال الدارقطني : متروك .

الواسطي ، قال : حدثنا الوليد بن ٱلفضل ٱلعَنَزي ، قال : حدثنا ٱلقاسم بن أَبي الوليد ٱلتميمي ، عن عمرو بن واقد ٱلقُرَشي ، عن موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أَبي أمية ، عن يزيد بن أَبي سفيان قال : شيعني أبو بكر ٱلصديق حين بعثني إِلى إِلى ٱلشَّام فقال :

يا يزيدُ ، إِنَّكَ رجلٌ تُحِبُّ ذا قَرابَتِك، وإِنّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ وَلِّي ذا قَرابَتِه محاباةً وهو يَجِدُ خيراً منه، لم يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ » .

حسان بن المخارق عن ابي بكر رضي الله عنه

١٣٤ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا فَضالَةُ بن ٱلفَضْل قال : حدثنا أَبو بكر بن عياش ، عن أَبي إِسحاق ، عن حسان

---

(١٣٤) أبو بكر بن عياش ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، وأبو إسحاق : هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني الكوفي ثقة ، وحسان بن المخارق الكوفي تابعي ذكره ابن حبان في « الثقات » ١/٢٥/١ وقال : يروي عن أم سلمة ، وروى عنه أبو إسحاق الشيباني. والحديث صحيح ، وقد مضى بأسانيد عدة .

ابن المخارق قال : قام أبو بكر على المنبر بعد وفاة النبي ﷺ فقال : يا أيها النّاسُ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول - وبكى حتى ابتلّت لحيتُه فقال : سمعته يقول :

« سَلُوا اللهَ العافيةَ فإنّه لم يُعْطَ العِبادُ شيئاً أَفْضَلَ من العافِية إلاّ أن يكونَ اليَقينُ » .

أبو العالية الرياحي عن أبي بكر رضي الله عنه

١٣٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يوسف القطان ، قال : حدثنا حكّامُ الرّازي ، قال : حدثنا عَنْبَسَةُ بن سعيد ، عن عثمان الطويل ، عن أبي العالية الرِّياحي قال : خطبنا أبو بكر فقال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١٣٥) عثمان الطويل وصفه أبو حاتم بأنه شيخ كما في « الجرح والتعديل » ٣/١/١٧٣ ، وحكام بن مسلم الكناني الرازي قال في « التقريب » : ثقة له غرائب ، ونقل الأثرم عن أحمد قال : كان حسن الهيئة قدم علينا وكان يحدث عن عنبسة أحاديث غرائب .

«لِلْمُقِيمِ أَربعٌ ، وللظَّاعِنِ رِكْعَتانِ. مَولِدي بمكَّة ، ومهاجري بالمدينة ، فإذا خَرَجْتُ من المدينةِ فصاعداً من ذي الحُلَيفةِ صَلَّيْتُ ركعتين حتى أَرْجِعَ إليها » فقلتُ لِرُفَيْعٍ (*) : إنّي آتي البلدَ فأُقيمُ به شهرَيْنِ أَفأَقْصُرُ الصَّلاةَ ؟ قال : نعم وإنْ أقمتَ به خَمْسينَ سنةً حتى تَرْجِعَ إلى قارِّك (**) .

عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما

١٣٦ ــ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأَموي ، قال : نا أَبي ، عن محمد بن إسحاق ، عمن حدَّثه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنَّما دُفِنَ النبي ﷺ في مَضْجَعِه، إنَّ أبا بكر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

(*) هو أبو العالية راوي الحديث عن أبي بكر .

(**) أي : إلى موطنك الذي تقر فيه من قر يقر : إذا ثبت وسكن .

(١٣٦) إسناده ضعيف لجهالة الذي روى عنه ابن إسحاق ، وقد تقدم الحديث برقم (٢٦) و (٤٣) .

« إِنَّهُ لَمْ يُدْفَنْ نبيٌّ قَطُّ إلاّ حَيثُ قُبِضَ » فلِذَلكَ دُفِنَ حيثُ قُبِضَ .

عبد الله بن الزبير عن ابى بكر رضي الله عنهما

١٣٧ ــ حدثنا أَحمد بن عليّ ، قال : حدثنا أَبو بكر بن عسكر قال : سمعتُ عبد ٱلرزاق يقول : ما رأيتُ عالماً أَحسنَ صلاةً من ابنِ جُريج ، وذلك أنه أَخذَ عن عطاء بن أَبي رباح ، وأخذ عطاءُ بن أَبي رباح من عبد الله بن ٱلزُّبير ، وأَخذ عبدالله ابن ٱلزُّبير من أَبي بكر ، وأَبو بكر ٱلصَّديق عن رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ عن جبريل ، وجبريلُ عن الله عز وجل .

---

(١٣٧) رجاله ثقات أبو بكر بن عسكر : هو محمد بن سهل بن عسكر التميمي البخاري نزيل بغداد ثقة ، وأخرجه أحمد رقم (٧٣) من حديث عبد الرزاق دون قوله : « ورسول الله عن جبريل إلى آخره » وهذا أثر ليس بحديث قصد به عبد الرزاق الثناء على صلاة ابن جريج ، وأنه يحسن أداءها على ما أخذه عمن قبله بطريق المشاهدة المتوارثة عن النبي ﷺ .

وحشي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه

١٣٨ — حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا داود بن رُشَيد

---

(١٣٨) حديث صحيح بشواهده الوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند أحمد ، ووحشي بن حوب لم يوثقه غير ابن حبان ، وأبوه حوب قال العجلي : لابأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما جده ، فهو وحشي بن حرب أبو دسمة ، ويقال : أبو حوب مولى جبير بن مطعم ، وهو من مسلمة الفتح ، وهو قاتل حمزة عم النبي ﷺ ، خرج مع خالد بن الوليد إلى اليمامة ، وشارك في قتل مسيلمة الكذاب ، ثم شهد اليرموك ، وسكن حمص .

وأخرجه أحمد في المسند رقم (٤٣) من حديث علي بن عياش ، عن الوليد بن مسلم ، عن وحشي بن حوب ، عن أبيه ، عن جده أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد ، وسيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين » وذكره الهيثمي في « المجمع » ٣٤٨/٩ وزاد نسبته للطبراني ، وقال : ورجالهما ثقات . وله شاهد عند الترمذي رقم (٣٨٤٥) من حديث أبي هريرة بلفظ « نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله » ورجاله -

قال : حدثنا ٱلْوَلِيدُ بن مُسْلِم عن وحشيِّ بن حرْب بن وحْشيٍ، عن

ـ ثقات إلا أنه مرسل ، وأخرج البخاري في « صحيحه » ٧٩/٧ في الفضائل من حديث أنس أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، قال : «أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذ جعفر فأصيب ، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب ـ وعيناه تذرفان ـ حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم » وأخرج أحمد ٢٩٩/٥ و ٣٠١ من حديث أبي قتادة فارس رسول الله ﷺ ... وفيه : ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه ، فرفع رسول الله ﷺ اصبعيه وقال : « اللهم هو سيف من سيوفك فانصره » فيومئذ سمي خالد سيف الله . وسنده حسن . وأخرج أيضاً ٩٠/٤ من حديث عبد الملك بن عمير قال : استعمل عمر ابن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام وعزل خالد بن الوليد قال : فقال خالد بن الوليد : بعث عليكم أمين هذه الأمة سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » قال أبو عبيدة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة » ورجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة . وأخرج ابن حبان والحاكم ٢٩٨/٣ من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تؤذوا خالداً ، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار » وصححه الحاكم وسكت عنه الحافظ في « الفتح» ٧٩/٧ .

أَبيه ، عن جدِّه أنَّ أَبا بكر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ وذَكَرَ خالدَ بنَ ٱلوليد فقال :

« نِعْمَ عبدُ الله ، وأخو ٱلْعَشيرةِ ، وسَيْفٌ من سيوفِ اللهِ سَلَّهُ الله على ٱلْكُفَّار »

اسماء بنت ابي بكر عن ابي بكر رضي الله عنه

١٣٩ ـ حدثنا أَحمد بن علي ، قال : حدثنا إبراهيمُ بن عرعرة ، قال : حدثنا إسماعيل بن صديق أبو ٱلصباح الزراع ، قال : حدثني جدي عنبسة بن سعيد ، عن جده كثير بن عُبيد أَن ابن ٱلزبير كان يُوقِعُ بٱبْنِ صَائِدٍ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بنتُ

---

(١٣٩) إسناده ضعيف إسماعيل بن صديق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٨/١ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكثير ابن عبيد التيمي مولى آل أبي بكر رضيع عائشة روى عنها ، وعن أبي هريرة ، وزيد بن ثابت ، وأسماء بنت أبي بكر ، وعنه ابنه أبو العنبس سعيد ، وابن ابنه عنبسة بن سعيد ، وابن عون ، وشعيب بن الحبحاب ، وعبد الله ابن دكين ومجالد وغيرهم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

أَبي بكر : لا تَفْعَلْ يا بُنَيَّ فإنَّ أَبي حَدَّثَني عنِ ٱلنبي ﷺ أنه قال :

« يَخْرُجُ عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا » يَعْنِي الدَّجَّالَ .

انس عن ابي بكر
رضي الله عنهما

١٤٠ ـ حدثنا أَحمد بن علي ، قال حدثنا أبو موسى الزَّمن ،قال : حدثنا عمرو بن عاصم ، قال حدثنا عمران القطان ، قال : حدثنا معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : لما تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ ارتدَّتِ ٱلْعَرَبُ ،فقال عمرُ : يا أَبا بكر تُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ٱلْعَرَبَ ؟فقال أبو بكر : إنَّما قال رسولُ الله ﷺ : « أُمِرْتُ أَن أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حتَّى يَقُولُوا لا إلهَ إلاَّ اللهُ » وأَنِّي

---

(١٤٠) إسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا عمران بن دوار القطان وهو صدوق يهم ، فحديثه حسن . وأبو موسى الزمن هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ثقة ثبت روى له الجماعة ، وقد تقدم الحديث برقم (٧٧) وبينت هناك أنه حديث متواتر .

رَسُولُ اللهِ ، ويُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، ويُؤْتُوا الزَّكاةَ . واللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقاً مِمَّا كانُوا يُعْطُونَ رسولَ اللهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُم عَلَيْهِ . فقال عُمَرُ : فلما رأيتُ رَأْيَ أَبي بَكْرٍ ، عَلِمتُ أَنَّهُ الحَقُّ .

آخر المسند

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليماً

حديثان ألحقهما بالمسند راويه عن المؤلف أبو أحمد المفسر

١٤١ ـ وأَرنا أَبو أَحمد بن المفسِّر ، قال : حدثنا أَبو الحسن أَحمد بن أَبي رجاء نَصر بن شاكر ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، قال : حدثنا سفيان ، عن سَلَمَةَ بن نُبَيْط عن أَبيه رأَيت النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ .

١٤٢ ـ حدثنا أَبو أحمد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن

---

(١٤١) إسناده صحيح ، وأخرجه النسائي ٥/٢٥٣ في الحج باب الخطبة يوم عرفة على الناقة من حديث عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن سلمة بن نبيط به وسنده حسن . وأخرجه أحمد ٤/٣٠٦ من حديث عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحماني قال : ثنا سلمة بن نبيط ، قال : كان أبي وجدي وعمي مع النبي ﷺ قال : أخبرني أبي قال : رأيت النبي ﷺ يخطب عشية عرفة على جمل أحمر قال : قال سلمة : أوصاني أبي بصلاة السحر ، قلت : يا أبت إني لا أطيقها ، قال : فانظر الركعتين قبل الفجر ، فلا تدعنها ، ولا تشخص في الفتنة » .

(١٤٢) إسناده ضعيف ، لضعف حميد بن الربيع الخزاز ، —

. . . . . .

– وأبو جعفر ترجمه الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٥/١٥ وهو محمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب بالضرير سكن لؤلؤه ، وكان يلقب بزريق حدث عن جماعة وافرة ، ومات سنة ٣١٧ هـ وذكره ياقوت الحموي في « معجم البلدان » مادة : لؤلؤة .

وأخرجه الترمذي رقم (١٠٠٧) في الجنائز باب ما جاء في المشي أمام الجنازة ، وأبو داود رقم (٣١٧٩) باب المشي أمام الجنازة ، والنسائي ٥٦/٤ باب مكان الماشي من الجنازة ، وابن ماجة رقم (١٤٨٢) وأحمد رقم (٤٥٤٩) من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان (٧٦٥) و (٧٦٦) .

ورواه مالك في « الموطأ » ٢٢٥/١ عن الزهري مرسلًا ، ورواه الترمذي رقم (١٠٠٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلًا أيضاً .

قال ابن عبد البر : هكذا هذا الحديث في « الموطأ » مرسل عند رواته ، وقد وصله عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه جماعة منهم يحيى بن صالح الوحاظي ، وعبد الله بن عون ، وحاتم بن سالم القزاز ، ووصله أيضاً كذلك جماعة ثقات من أصحاب ابن شهاب ، منهم ابن عيينة ، ومعمر ، ويحيى بن سعيد ، وموسى بن عقبة ، وابن أخي ابن شهاب ، وزياد بن سعد ، وعباس بن الحسن الحراني على اختلاف على بعضهم ثم –

عبد الحميد ٱلفرغاني بدمشق في لُؤلؤةَ (*) ، قال : حدثني حميد بن الربيع الخزاز ، قال : حدثنا سفيانُ بنُ عيينةَ ، عن الزهري ، عن سالم عن أَبيه قال :

رأيت ٱلنبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر يَمْشُونَ أمامَ الجنازة ، فقال له علي بن المديني : يا أبا محمد (**) إن معمراً وابن جريج

ـ أسند رواياتهم . قال العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله : ومن الواضح البين أن وصله زيادة من ثقة بل من ثقات ، فهي مقبولة .

وفي الباب عن المغيرة أن النبي ﷺ قال : « الراكب يسير خلف الجنازة ، والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها ، والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة » أخرجه أبو داود رقم (٣١٨٠) والنسائي ٥٦/٤ ، والترمذي رقم (١٠٣١) وابن ماجة رقم (١٤٨١) وإسناده صحيح ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

(*) قال ياقوت : محلة كبيرة بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرواة .

(**) هو سفيان بن عيينة .

يُخَالِفَانِكَ فيه ؟ فقال : اسْكُتْ ،الزهري حدثنيه، سمعتُه مِنْ فِيه ، يُعيده ويبديه ، عن سالم عن أبيه .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليماً

فهرس الأحاديث والآثار

(الأرقام في هذا الفهرس وفي فهرس الرواة هي أرقام الأحاديث لا الصفحات)

٧٩ - أتى ماعز بن مالك النبي
١٣٠ - أخرج فناد في الناس من يشهد
١٣٢ - أدرك أبا بكر فخذ منه سورة
٨٦ - إذا عمل الناس بالمنكر
٤٥ - أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة
٦٦ - أغلظ رجل لأبي بكر
٦١،٦٠ - اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
٨٢ - اللهم طعنا وطاعونا
٤٠ - اللهم فارج الهم كاشف الغم
١٤٠ - أمرت أن أقاتل الناس
٧٧ - أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله
٧٨ - إن الله تبارك وتعالى إذا أطعم نبياً طعمة
٥٠ - إن الله عز وجل حرم الجنة على جسد غذي بحرام
٦٧ - أن رجلاً أغلظ لأبي بكر رضي الله عنه
٤٧ - إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان
٤٦ - إن القتل قد استحر بأهل اليمامة
٣٧ - إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي عليه
٥٣ - إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا
٨٨ - إن الناس إذا رأوا المنكر
١٠٥ - إن النبي لا يحول عن مكانه
١٤١ - إن النبي ﷺ كان يخطب على جمل أحمر
١٢٨ - إنك أمين هذه الأمة
١٢٧ - إنه لم يعط عبد شيئاً بعد اليقين
١٣٦ - إنه لم يدفن نبي قط إلا حيث
٦ - إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين
١٩ - إنه ليرد علي الحوض يوم القيامة

٣٣ - أنه نهس من كتف ثم صلى ولم يتوضأ
١١٩ - إني لأعلم أنك حجر ما تضر
١١٤ - إني لأعلم أرضاً ينضح
٥٤ - إني لا أورث
٢١ - أوصيكم بتقوى الله لا تعصوا
٤١ - أي يوم هذا ؟
١٠٦، ١٧٠ - بأبي شبيه بالنبي
٥ - تأيمت حفصة ابنة عمر
٦٨ - تغيظ أبو بكر على رجل
١٢٥ - جاءت الجدة إلى أبي بكر
١٢٩ جاءت الجدة أم الأم
١١٧ - الحج : العج والثج
٣٩ - ذاك رسول الله
٨١ - الذهب بالذهب مثلاً بمثل
٨٥ - الذهب بالذهب وزنا بوزن
١٤٢ - رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر
١١١ - رحمك الله أبا بكر
٨٠ - ردد ماعزاً أربع مرات
٤٧ - سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولى
٩٤ - سلوا الله العافية
٩٥ - سلوا الله المعافاة
٩٦ - سلوا الله اليقين
١٣٤ - سلوا الله العافية
٣١ - سورة هود والواقعة وعم يتساءلون
١٠٨، ١١٠ - السواك مطهرة للفم
٨٤ - سيروا على اسم الله
١٧ - الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل
٢٣ - شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
٢٩ - شيئاً تركه رسول الله فلم يحركه فلا أحركه
٣٠ - شيبتني هود والواقعة والمرسلات
٣٢ - شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون
٢٥، ١١٦ - العج والثج
٩٢ - عليكم بالصدق فإنه مع البر
١١٢ - غفر الله لك يا أبا بكر
١٠٣ - فأمره رسول الله ﷺ
٧٠ - فيما دون خمس وعشرين من الإبل
٧٦ - قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر
٤٩ - كان معاذ رجلاً سمحاً شاباً

٩٠ - كفر بالله انتفاء من نسب
٤ - لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة
١٣٥ - للمقيم أربع وللظاعن ركعتان
٦٤ - لما أقبل رسول الله ﷺ إلى المدينة
٦٣ - لما خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة
٤٢ - لو رأيتني مع رسول الله ﷺ نريد الغار
٥٥ - ما أخرجكما في هذه الساعة
١٢١، ١٢٢ - ما أصر من استغفر وإن عاد
١١٣ - ما ترون مما تكرهون فذاك
١١٨ - ما بين بيتي ومنبري روضة
١٣٧ - ما رأيت عالماً أحسن صلاة
١٢٤ - ما سمعت رسول الله يقضي ذلك بشيء
٤٣ - ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب
٢٦ - ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض
٢٧ - ما كنت لأحوله عن موضعه الذي
١١ - مامن رجل يذنب ذنباً فيتوضأ
١٠ - ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ
٩ - ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء
١٠٠ - ملعون من ضار مؤمناً
٢١ - من اغبرت قدماه في سبيل الله
١٣١ - من اغتسل يوم الجمعة كفرت
٦٩ - من تقول علي ما لم أقل أورد شيئاً مما جئت به
٧، ٨، ١٤ - من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي فردها فهي له نجاة
٨٣ - من ولي عباد الله
٢٢ - من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا
١٢٦ - نزل النبي ﷺ منزلاً
١٣٨ - نعم عبد الله وأخو العشيرة
١٥ - نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا
٣٤ - نهس رسول الله ﷺ من كتف

٧٥ - نهى رسول الله ﷺ عن ضرب المصلين
٥٢ - هذه الدنيا تمثلت لي
١٨ - هو فيكم أخفى من دبيب النمل
١٣،١٢ - لا إله إلا الله (الكلمة الموجبة)
٧٣،٦٥،٦٢ - لا تحزن إن الله معنا
١٢٣ - لاخير في شيء أسفل من هذا
٣٨،٣٦،٣٥،٣،٢،١ - لا نورث ما تركنا صدقة
٥١ - لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام
٩٨ - لا يدخل الجنة خب ولا بخيل
١٠٢،١٠١،٩٩،٩٧ - لا يدخل الجنة سيء الملكة
٧٤،٧٢،٧١ - يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
٢٠ - يا أبا بكر ألا أقرؤك آية أنزلت علي
٩١ - يا أيها الناس إني والله ما أنا بخيركم
٢٤ - يا أيها الناس ارقبوا محمداً في أهل بيته
١١٥ - يا بنية إن آخر صلاة
٥٦ - يا بني إن حدث في الناس حدث فائت الغار
١٣٣ - يا يزيد إنك رجل تحب
١٣٩ - يخرج عند غضبة
٥٩ - يخرج الدجال من قرية يقال لها : خراسان
٥٨ - يخرج الدجال من قبل المشرق
١٠٤ - ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف

فهرس أسماء الرواة

إبراهيم بن إسحاق البُناني ١٦
إبراهيم بن سعد ٤، ١٤، ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٤٥
إبراهيم بن عَرْعَرَة ٣٦، ١١٧، ١٣٩
إبراهيم بن محمد بن الحارث ٥٩
إبراهيم بن أبي الوزير ٤٤
ابن أبزى = عبدالرحمن الخزاعي ٣٥
أحمد بن الدورقي ٥١، ٥٨
أحمد بن عمر ٥٣
أحمد بن عيسى المصري ١٠٤
أحمد بن محمد صاحب المغازي ٢٧
أحمد بن مَنيع ٤١
أبو أحمد = محمد بن عبد الله
أبو الأحوص = سلام بن سليم
أبو أسامة = حماد بن أسامة
إسحاق بن إبراهيم البغدادي ٥٥، ٩٤
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد
إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ١٧
إسحاق بن سليمان الرازي ٩٧
إسحاق بن منصور ٩٠
إسحاق بن وهب الواسطي ١٣٣
أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان
إسرائيل بن يونس السبيعي ٦٢، ٦٥، ٧٩، ٨٠، ١٣٢
أسلم الكوفي ٥٠، ٥١، ٥٣
أسماء بنت أبي بكر ١١٥، ١٣٩
أسماء بن الحكم الفزاري ٩، ١٠، ١١
أسماء ابنة عُميس ١٠٣
أبو أسماء = عمرو بن مرثد
إسماعيل بن أبي خالد ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١١١، ١١٢
إسماعيل بن رجاء ٢٨، ٢٩
إسماعيل بن سُمَيع ١٢٨
إسماعيل بن صديق أبو الصباح الزراع ١٣٩

أبو أمامة = صدي بن عجلان
أُمَيَّةُ بن بسطام ٢٢
أنس بن مالك ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٤٠
أوْسَط بن إسماعيل بن أوسط ٩٢، ٩٤، ٩٥
أيوب بن أبي تميمة ١١٣
البراء بن عازب ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥
البراء بن نوفل ١٥، ١٩
أبو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد
بشر بن عمر الزهراني ١
بشّار الخفاف ٧٣، ٧٤
بقية بن الوليد الكلاعي ١٣١
أبو بكر الطالقاني = سعيد بن يعقوب
أبو بكر بن زنجويه = محمد بن عبد الملك
أبو بكر بن أبي زهير ١١١، ١١٢
أبو بكر بن أبي سبرة العامري ١١٨
أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد
أبو بكر بن عسكر = محمد بن سهل بن عسكر
أبو بكر بن عياش ١٣٤
أبو بكر بن أبي النضر البغدادي ٩١
بندار = محمد بن بشار
بيْرح بن أسد الطائي ١١٤
توبة العنبري ٦٦
أبو التياح = يزيد بن حميد
ثابت بن أسلم البناني ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦
ثابت بن الحجاج ١٢٧
ثابت بن عجلان ١٣٠
ثمامة بن عبد الله بن أنس ٧٠
جابر بن يزيد الكوفي ٧٩، ٨٠، ٩٩، ١٠٢
جارية بن هرم ٦٩
ابن جدعان = علي بن زيد
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
جرير بن حازم ١١٤
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبّي ١٢، ١٣، ١٨، ١٢٣
جرير بن هارون ٨٧
جعفر بن بُرقان ١٢٧
جعفر بن الزبير ٨٢
جعفر بن زياد الأحمر ٩٠
جعفر بن سليمان ٧٣، ٧٤
جنادة بن أبي أمية ١٣٣
حارث النّقال ٣، ٧
حاتم بن اسماعيل المدني ٨٣
حبّان بن هلال ٧١، ١٠١

حبيب مولى عروة ١١٥
حرب بن وحشي ١٣٨
حُذَيفة بن اليمان ١٥، ١٧، ١٩
حُسَام بن مِصَكّ ٣٣، ٣٤
الحسن بن علي ١٠٧
الحسن بن عُمارة ٤٢
الحسن بن يسار البصري ٧٣
حسان بن المخارق ١٣٤
حسين بن عبد الله ٢٦
حسين بن علي ٥٣
الحسين بن يزيد الطحان ١٢٢
حفصة بنت عمر ٤
الحكم بن عبد الله الأيلي ٤٠
حكام الرازي ١٣٥
حماد بن أسامة بن زيد ٥٩، ٨٨
حماد بن سلمة ٣٩، ٧٠، ١٠٨، ١١٠
أبو حمزة = محمد بن ميمون
حميد بن عبدالرحمن بن الحسين ٦
حميد بن هلال ٦٧
خالد بن مخلد القطواني ١٠٣، ١١٩
خالد بن الوليد ١٣٨
خلف بن تميم ٥٦
خلف بن سالم المخرمي ٥
خُنَيْس بن حذافة السهمي ٤
أبو خيثمة = زهير بن حرب
أبو الخير = مرثد بن عبد الله
داود بن رُشَيد ١٣١، ١٣٨
أبو داود ٥١
الدراوردي = عبد العزيز بن محمد
ذكوان السمان ٥٣
أبو راشد الحُبُراني ٦٩
رافع ٨٣
أبو رافع مولى رسول الله ﷺ ٨١، ٨٥
رفاعة بن رافع ٤٧
رفيع بن مهران ١٣٥
روح بن عُبادة ٢٠، ٥٧
زائدة بن قدامة ٥٣
الزبير بن الخوّيت ١١٤
زكريا بن أبي زائدة ٣٢، ١٢٦
زَنْفَل بن عبد الله ٤٤
زهير بن حرب ١، ٤، ٦، ٩، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٢٩، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٥٤، ٥٧، ٦١، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٦، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٢٦
زهير بن محمد ٤٧، ٤٨
زيد بن أرقم ٥٠، ٥١، ٥٢

زيد بن أسلم ١١٨
زيد بن ثابت ٤٥، ٤٦
زيد بن حُباب ٣٣، ٧٥، ١٠٠
زيد بن يُثَيع ١٣٢
زياد بن أبي زياد الجصّاص ٢٢
سالم بن أبي الجعد ٦٨
سالم بن عبد الله ٤، ٥
السريّ بن إسماعيل ٨٣، ٩٠
سُريج بن يونس البغدادي ٨٢، ٨٦، ١٢٨
أبو سعد = محمد بن ميسر
سفيان بن حسين ١١٣
سفيان بن سعيد الثوري ٩، ١٠٧
سفيان بن عُيَينة ٣، ٨٤، ٩٦، ١٢٤ ١٢٩
سفيان بن وكيع ٣٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢
سعد بن سلام العطار ١١٨
سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ١١٦
سعيد بن عثمان ١١٦
سعيد بن أبي عَرُوبَة ٥٧
سعيد بن عمرو المخزومي ٤٢
سعيد بن المسيّب ٧، ٨
سعيد بن يحيى الأموي ١٣٦
سعيد بن يعقوب ١٥
سلمة بن السائب ٨١، ٨٥
أبو سلمة الكندي ١٠٠
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٥٤
سليم بن حيان ٦
سُلَيم بن عامر ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٣٠
سلام بن سليم الحنفي ٣١
سليمان بن بلال ٣٧، ١٠٣، ١١٩
سليمان بن أبي سليمان ١٣٤
سليمان بن المغيرة ٧٦
سليمان بن مهران الأعمش ٢٨، ٢٩، ٦٨
سويد بن سعيد ٤٥، ٣٠
سويد بن عبد العزيز ١٣٠
أبو صالح = ذكوان السمان
شَبابة بن سَوّار ٦٠
شجاع بن مخلد ١١٨
شريك بن عبد الله بن أبي نمر ١١٩
شُعبة بن الحجاج ١٠، ٢٤، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٥
شقيق بن سلمة الأسدي ١٢، ١٣
ابن شهاب = محمد بن مسلم
شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي ٣٠، ١٠٢

صالح بن كيسان المدني ٤، ١٤، ٣٥
صدقة بن موسى ٩٨
صُدَي بن عجلان ٨٢
الضحاك بن حُمْرة ١٣١
الضّحاك بن عثمان الحزامي ٢٥، ١١٥، ١١٦، ١١٧
ضرار بن مرة ١٢٣
أبو الطفيل = عامر بن واثلة
طلحة بن عبد الله ١٢، ١٣
طلحة بن يحيى الأنصاري ٤٠
عائشة أم المؤمنين ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ١٠٩، ١٣٦
عاصم بن بهدلة ٥٣
أبو العالية الرياحي = رفيع بن مهران
عامر بن عبد الله ١٢٨
أبو عامر العقدي = عبد الملك بن عمرو
عامر بن واثلة ٧٨
عامر بن شراحيل الشعبي ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٩٩، ١٠٢
العباس بن عبد المطلب ٣، ٣٨
عبد الأعلى النّرسي ١٠٨، ١٠٩
عبد الحكم بن عبد الله بن أبي فروة ٣٧
عبد الحميد الحمّاني ١٢١، ١٢٢
عبد الرحمن بن الأصبهاني ١٢٦
عبد الرحمن بن أبي بكر ٤٣
عبد الرحمن بن حُميد الرؤاسي ٢٨
عبد الرحمن الخزاعي ٧٩
عبد الرحمن بن صالح ٣٢، ٤٢، ٥٥
عبد الرحمن بن صخر ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ٤٩
عبد الرحمن بن أبي عتيق ١٠٨، ١٠٩، ١١٠
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ١٢٦
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ٥٥
عبد الرحمن بن مهديّ ٦
عبد الرحمن بن يربوع ١١٧، ١١٨
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٦٤
عبد الرحيم بن سليمان ٣٢
عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٢، ٥، ٣٦، ٣٨، ٤٩، ١٣٧
عبد السلام بن حرب ٧، ٨
عبد الصمد بن عبد الوارث ٥٢
عبد العزيز الأموي ١٠٥

عبد الله بن بُسْر ٦٩
عبد الله بن أبي بكر ٣٧
عبد الله بن بشر ٧، ٨
عبد الله بن الزبير ١٣٧، ١٣٩
عبد الله بن شوذب ٥٨، ٥٩
عبد الله بن زيد بن عمرو وعامر ١١٣
عبد الله بن عباس ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤
عبد الله بن عبيدالله ٤٣، ٤٤، ١٠٦، ١٠٧
عبد الله بن عمر ٤، ٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥
عبد الله بن عمرو ٦١
عبد الله بن عون ٥٠، ١٢٨
عبد الله بن قدامة بن عنزة ٦٦
عبد الله بن كعب بن مالك ٤٩
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٨، ٩، ٤٨، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٥، ٧٨، ٨٥، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩
عبد الله بن محمد بن عقيل ٤٧
عبدالله بن محمد والد ابن أبي عتيق ١٠٨، ١٠٩، ١١٠
عبد الله بن مطيع ٢٣
عبد الله بن نمير ٨٨
عبد الله بن أبي الهذيل ١٢٣
عبد الله بن وهب ١٠٤
عبد العزيز بن محمد ١٠٩
عبد الملك بن حبيب الأزدي ٧٣
عبد الملك بن عبد العزيز الأموي ١٧، ١٠٥، ١٣٧
عبد الملك بن عبد العزيز ٢١
عبد الملك بن عبد الملك ١٠٤
عبد الملك بن عمرو القيسي ٤٧
عبد الواحد بن زيد ٥٠، ٥١، ٥٢
عبد الواحد بن غياث ١١
عبد الواحد بن واصل ٥٠
عبد الوهاب بن عطاء ٢٢، ٥٤
عُبيد الله بن عبد الله التيمي المدني ٥٥
عبيد الله القواريري ١٠، ٤٦، ٦٤، ٦٦، ٧٢، ٨١، ٩٥، ١١١، ١٢٤
عبيد الله بن معاذ ٦٣، ٩٨
عُبيد الله بن موسى ٦٢
عُبَيْد بن السَّبّاق ٤٥، ٤٦
أبو عبيدة بن الجواح = عامر بن عبد الله
أبو عبيدة الحداد = عبد الواحد بن واصل
عثمان بن إسحاق ١٢٥

عثمان بن أبي شيبة ٨، ٩، ١٣، ١٨، ١٩،
٢٨، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤٨، ٦٠، ٧٢، ٧٥،
٧٩، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠،
١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٠، ١٢٣
عثمان بن عفان ٧، ٨، ١٤
عثمان الطويل ١٣٥
عثمان بن عمر ٤٦، ٦٥، ١٢٥
عثمان بن مغيرة ٩، ١٠، ١١
عثمان بن واقد ١٢١، ١٢٢
عروة بن الزبير ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١،
٨٤، ١٣٦
عطاء بن بشار ١١٨
عطاء بن أبي رباح ١٣٧
عفان بن مسلم ٧٢
عقبة بن الحارث ١٠٦، ١٠٧
عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس
٢٦، ٣٠، ٣١
علي بن الجعد ٩٢
علي بن حسين بن شقيق ٩٩
علي بن ربيعة الوالبي ٩، ١٠، ١١
علي بن زيد ٢٢، ٣٩
علي بن أبي طالب ٣، ٩، ١٠، ١١، ٢٨،
١٠٧
علي بن أبي كثير ١٢٨
عمّار بن نصر ٨٤، ١١٤
عمر بن الخطاب ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٤٦،
٥٤، ١١٤، ١٤٠
عمر بن سعيد بن أبي حسين ١٠٦، ١٠٧
عمرو بن الحارث ١٠٤
عمرو بن حريث ٥٧، ٥٨، ٥٩
عمرو بن دينار ٣، ٩٦
عمرو بن شرحبيل الهمداني ٣٢
عمرو بن عاصم الكلابي ٧٦، ٧٧، ١٤٠
عمرو بن عبد الله الهمداني السَّبيعي ٣٠
٣١، ٣٢، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ١٣٢
عمرو بن مرثد ١١٣
عمرو بن عيسى بن سويد البصري ١٥، ١٩
عمرو بن مرة ٦٧، ٦٨
عمرو الناقد ٥٦
عمرو بن واقد القرشي ١٣٣
عمران القطان ٧٧، ١٤٠
عمران بن حصين ١٣١
عمران بن ملحان ١٣١
أبو عمران الجوني = عبد الملك بن حبيب
عمير مولى ابن عباس ٢٨، ٢٩
عنبسة بن سعيد ١٣٥، ١٣٩

عيسى بن طلحة ١١٩
أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله
عيسى بن المسيب البجلي ٩١
عيسى بن يونس ١٠٥
فاطمة بنت محمد ﷺ ٣٥، ٣٨، ٥٤، ٨٨
ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم
فروة بن يعقوب السبخي ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١
فضالة بن الفضل ١٣٤
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن ٨٢
القاسم بن محمد ٣٩، ٤٠، ١٠٣، ١٠٤
القاسم بن أبي الوليد التميمي ١٣٣
قبيصة بن ذؤيب ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩
قبيصة بن عقبه ١٠٧
قتادة بن دعامة الدوسي ٦
أبو قلابة = عبد الله بن زيد
قيس بن أبي حازم البجلي ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١
أبو كبشة الأنماري ٦٩
كثير بن عبيد ١٣٩
أبو كريب = محمد بن العلاء
الكلبي = محمد بن السائب
كوثر بن حكيم ٢١، ٢٣
أبو لبيد = لمازة بن زبار الأزدي
ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن
الليث بن سعد ٦٠، ٦١
ليث بن أبي سليم ١٧، ١٨
لمازة بن زبار الأزدي ١١٤
مالك بن اسماعيل النهدي ٨، ٢٨، ٧٩
مالك بن أنس ١، ١٢٥
مالك بن أوس بن الحدثان ١، ٢، ٣
مجاهد ٢٢
محمد بن إسحاق البلخي ٢٥، ٦٩
محمد بن إسحاق ٢٦، ٢٧، ١٣٦
محمد بن اسماعيل بن مسلم ٢٥، ١١٧
محمد بن إشكاب ٥٢
محمد بن بشار ٤٤، ٧٧، ٨٠
محمد بن أبي بكر ١٠٢، ١٠٣
محمد بن جعفر (غندر) ١٠، ٢٤، ٦٤، ٦٧، ٩٥
محمد بن الحسن المخزومي ٣٧
محمد بن خازم ٤٣، ٦٨
محمد بن السائب ٨١، ٨٥
محمد بن سهل بن عسكر التميمي ١٣٧
محمد بن سيرين ٣٣، ٣٤

محمد بن زيد بن عبد الله ٢٤
محمد بن عَبّاد ٨٣
محمد بن عبد الله الأسدي ١٠٦
محمد بن عبد الله بن الزبير ٨٠
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٢٦
محمد بن عبد الملك ٢، ٣٨
محمد بن العلاء ٣٠، ٣٤، ٤٣، ٥٩، ٩٠، ١٠٢
محمد بن عمر الواقدي ١١٥، ١١٦
محمد بن عَمْرو ٥٤
محمد بن فضيل ٧٨
محمد بن كثير ٥٨
محمد بن المثنى ٧٧، ١٤٠
محمد بن مسلم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٧٧، ٨٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٤٠
محمد بن المنكدر ٢٥، ١١٦، ١١٧
محمد بن ميسر الصاغاني ٤١
محمد بن ميمون المروزي ٩٩
مرثد بن عبد الله اليزني ٦٠، ٦١
مُرة الطيّب ٥٠، ٥١، ٥٢، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢
مرة الهمداني ٩٩
مروان بن معاوية ٨٢، ١٢٨
مسعر بن كدام ٩
مسلم بن عبيد ١٢١، ١٢٢، ١٣١
المِسْور بن مخرمة ٨٤
مُصْعَب بن أبي ذئب ١٠٤
مُطَيَر ٥٦
معاذ بن جبل ٤٩
معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري ٤٧
معاذ بن معاذ العنبري ٦٣، ٦٦، ٨٩
معاوية بن هشام ٣٠، ١٠٢
أبو معاوية = محمد بن خازم
معقِلُ بن يَسار ١٨
المعلّى بن زياد ٧٣، ١٢٦
معمر بن راشد ٢٢، ٥، ٣٦، ٣٨، ٤٩، ٧٠، ١٤٠
المغيرةُ بن سُبَيْع ٥٧، ٥٨، ٥٩
مُغيرةُ بن مسلم ٩٧
ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله
مكحول ١٣٣
منصور بن المعتمر ١٢، ١٣
أبو موسى الهروي = إبراهيم البغدادي
موسى بن داود ٣٤
موسى بن عُبَيْدة ٢٠، ٧٥

موسى بن مُطَيْر ٥٦
موسى بن يَسار ١٣٣
أبو موسى الزمن = محمد بن المثنى
مولى لأبي بكر ١٢١، ١٢٢
مولى بن سباع ٢٠
أبو محمد ١٧
أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل
نافع مولى ابن عمر ٢١، ٢٣
أبو نصر التمار = عبد الملك بن عبدالعزيز
أبو نضيرة الواسطي = مسلم بن عبيد
النَّضر بن شُمَيْل ١٥، ١٦، ١٩
نضلة بن عبيد ٦٦، ٦٧، ٦٨
أبو نعامة العدوي = عمرو بن عيسى
هاشم بن القاسم الليثي ٦١، ٩١
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
هشام بن عروة ٤١
هشام بن يوسف ١٧
هُشيم بن القاسم بن دينار السلمي ٢٣، ٨٦
همام بن يحيى بن دينار الأزدي ٧١، ٧٢، ١٠١
أبو هنيدة = البراء بن نوفل
هود بن عطاء ٧٥
أبو وائل = شقيق بن سلمة
واقِد بن محمد ٢٤
أبو واقد = محمد بن زيد بن عبد الله
والان العدويّ ١٥، ١٩
وحشي بن حرب بن وحشي ١٣٨
الوضاح بن عبد الله اليشكري ١١، ٢٩
وكيع بن الجراح ٩، ٧٩، ١٢٧، ١٣٢
الوليد بن جُميع ٧٨
الوليد بن الفضل العنزي ١٣٣
الوليد بن مسلم ٩٤، ١٣٨
وهب بن جرير ٩٣
يحيى بن أبي بُكير ٤٨
يحيى بن جَعْدة ٩٦
يحيى بن حماد ٣٩
يحيى بن سعيد ٣، ١٠، ١١١
يحيى بن عُبيد الله ٥٥
يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ١٢١
يحيى بن سعيد الأموي ١٣٦
يحيى بن معين ٢٤، ٤٩، ٥٠
يزيد بن أبي حبيب ٦٠، ٦١
يزيد بن حميد الضبعي ٥٧، ٥٨، ٥٩
يزيد بن خُمير ٩٢، ٩٥
يزيد بن أبي سفيان ٢١، ١٣٣

يزيد بن هارون ٣٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٨ ،
١١٢ ، ١١٣
يعقوب بن إبراهيم ٤ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٣٥
يعقوب بن عتبة ٣٧
علي بن عبيد ٨٥
يعمر بن بشر الخراساني ١٩
يوسف القطّان ١٣٥
يونس بن بكير ٤٢
يونس بن محمد ٧٠ ، ١١٠ ، ١١٤
يونس بن يزيد الأيلي ٤٠ ، ٤٦

الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٥	٧	أبو خثيمة	أبو خيثمة
٤١	٤	يعقوب بن سعد بن إبراهيم	يعقوب بن إبراهيم بن سعد
٤٨	٢و٣	بنِ حُوب	بنَ حَوب
٥٠	٩	النساء : ١٥٣	النساء : ١٢٢
٥١	٧	فيتوضأَ	فيتوضأُ
٥٥	٥	رضي الله	رضي الله عنه
٥٥	١٤	المقتوحة	المفتوحة
٦٣	١	أخفى منكم	أخفى فيكم
٦٨	١	بن أبي سباع	بن سباع
٧٨	٥	صاحبِ المغازي	صاحبُ المغازي
٧٨	٨	النهديّ	النهديُّ
١٠٠	٦	بنِ الحارث	بنَ الحارث
١١٣	٤	وأخرج	وأخرجه
١٤١	١١	وهرواتهم	وهراواتهم
١٥٩	٩	أبو بكر بن أبي بكر بن النضر	أبو بكر بن النضر

ص	س	الخطأ	الصواب
١٦٠	١٠	إن شاء	إن شاء الله
١٧٣	٤	فنحوه ا	فنحوا
١٧٤	٧	بشبه لعلي	شبيهٌ بعلي
١٧٨	٤ و ٥	يرهْ	يرهُ
١٨٩	٣	بن أبي ذؤيب	بن ذؤيب
١٩٤	١	بن أبي ذؤيب	بن ذؤيب
١٩٨	١١	ما كتب	ما كتب له
١٩٩	٥	فاقرأها	فاقرأها
٢٠٣	١	ركعتان	رَكعتان